كذبة جاذبية الأرض

ذ:عبـد الله بوفيـم

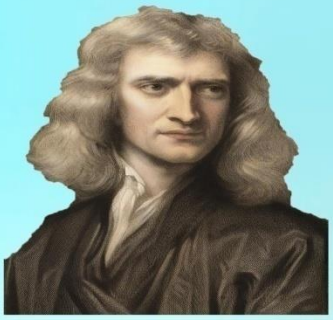

اسحاق نيوتن

ذ.عبد الله بوفيم

الإيداع القانوني:2018MO2131
ردمك:5-03-775-9954-978

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ (11) وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ (12) إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ

(13) وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ (14) إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (15)وَأَكِيدُ كَيْدًا (16)

فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا (17) ﴾

سورة الطـــــارق

صدق الله العظيم

الإيـــــــداع القانوني:2018MO2131

ردمـــــــك:978-9954-775-03-5

الطبعة الأولى من الكتاب نشرت بتاريخ: 24 ماي 2018

كلمة شكر وتقدير

تحية الشكر والتقدير والاحترام، لكل من ساهموا معي في مناقشة مادة هذا الكتاب قبل إخراجه للوجود.

كل الشكر والتقدير والاحترام، لكل من يملك القدرة على ترجمة أي كتاب من كتبي، لأي لغة يتقنها، مع احترامه الأمانة العلمية.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل أصدقائي ومعارفي في الواقع وفي الانترنيت، الذين شجعوني على الكتابة ومواصلة التأليف في مجالات عدة.

تحية التقدير والإجلال لكل من تعلمت منهم، مند ولادتي إلى اليوم، وخاصة السادة العلماء منهم، حتى ولو اختلفت معهم اليوم، لأن لهم علي فضل كبير، فلولاهم لما استطعت

اليوم أن أناقش علومهم، لأني إنما تعلمت علومهم وزدت عليها بعض علمي، فأصبحت أحاججهم، ولو لم أتعلم علومهم ما كسبت علما ولا استطعت الرد عليهم.

تحية الشكر والتقدير والعرفان لوالدي الذي كان وما يزال له الفضل علي، تربية وتعليما وتشجيعا ورعاية، ولكل الآباء الذين يضحون بكل شيء من أجل أبنائهم.

تحية التقدير والاحترام لكل نساء العالم، وأولهن والدتي التي حملتني وربتني وعلمتني، فرعتني صغيرا ودربتي طفلا، فوجهتني شابا وترشدني كبيرا.

تحية الحب والحنان لزوجتي، وتحية الرحمة والعطف لأبنائي، وتحية الأخوة الصادقة لإخوتي ولكل الأهل والأحباب.

تحية التشجيع والتقدير لكل مخلص مجد ساعي للإصلاح من موقعه، ما استطاع لذلك سبيلا، مصداقا لقول الله عز وجل على لسان سيدنا صالح عليه السلام ((وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ)) سورة هود آية 88.

الإهـــــداء

إلى والدي ووالدتي الذين بفضلهما وجدت وبفضلهما تربيت وبفضلهما تعلمت، لكما مني كل التقدير والاحترام، أيها الأبوين الصابرين الطيبين، الله عز وجل أسال أن يديم عليكما نعمة الصحة والعافية وأن يسعدكما في الدنيا والآخرة.

إلى زوجتي وأبنائي وإخواني وكل الأهل والأحباب، وإلى كل الذين يقرؤون كتاباتي في صمت، لا يراهم ولا يعرفهم غير الله رب العالمين، فيساهمون في نشرها، لتصل أكبر عدد ممكن من الصادقين والصادقات.

إلى كل أصدقائي ومعارفي ذكورا وإناثا ممن شجعوني ويشجعونني على الكتابة والتأليف، خاصة في حسابي في الفيسبوك.

إلى كل العلماء الذين تعلمت منهم، وقرأت لهم، وفي جميع المجالات، تحية التشجيع والتحفيز، لكل من يسعى لنيل حظ في جميع العلوم، لأن آفة هذا الزمان هي التخصص، حيث

أصبح كل منا لا يرى إلا من زاوية واحدة، ولأننا في الغالب، الكل مزهو معجب بوجهة نظره، لذلك نختلف ونتنافر، بدل أن نتكامل، ولكي نرتقي ويفهم كل منا الآخرين فيفهموه، لابد من إشاعة الموسوعية في كثير من العلوم، كما كان العلماء الأوائل زمن الإشعاع العالمي للمسلمين.

مـــــقـــدمـــــة

البعض سيستغرب عنوان الكتاب وقد يظن أني أنفي سقوط الأجسام، لكني أبحث عن أصل القوة الجاذبة أو الدافعة ولست أنكرها، هل فهمتهم سر ما أسموه الجاذبية؟

السؤال هو، هل الأرض هي التي تجذب الأجسام إليها؟ أم أن السماء والغلاف الجوي والضغط الجوي هو الذي يرجعها نحو الأرض؟

السؤال بصيغة أخرى، ما سبب سقوط الأجسام على الأرض؟ هل هو جاذبية الأرض؟ أم قوة الرجع من السماء والغلاف الجوي الذي يرجعها نحو الأرض؟ أنا أقول أن الصحيح هو قوة

الرجع من السماء والغلاف الجوي على الأجسام، بدليل أن كل جسم يقترب أكثر من الغلاف الجوي للأرض، يسقط نحو الأرض بسرعة أكبر من الذي يكون قريبا من سطح الأرض، مما يعني أن القوة المرجعة للأجسام نحو الأرض، نابعة من السماء لا من الأرض.

السيارة والصاروخ والرصاصة حين تنطلق، الكل يبدأ من صفر في السرعة، فتتزايد السرعة لحين تصل الصفر من جديد، تزايد السرعة كان بفعل قوة الدفع وليس قوة الجذب. لذلك فالذي يزعم أن سقوط أي جسم من السماء، تتسارع سرعته بفعل ما يسمونه جاذبية الأرض، أقول له غير صحيح، بل بفعل قوة الرجع والطرد النابعة من الغلاف الجوي الأرض، ومن السماء عامة، وحين يصطدم الجسم الصلب بالأرض تحقق سرعته الصفر.

في هذا الكتاب سأناقش أصل القوة التي تجعل الأجسام تسقط على الأرض، وأقول أن سبب سقوطها ليس جاذبية الأرض، بل قوة الرجع النابعة من الغلاف الجوي للأرض والضغط الجوي.

البعض سيحاجج بتعريف للجاذبية أو معادلات أو أشياء أخرى، كل ذلك لا أناقشه ولا يهمني في شيء، بل أناقش سر سقوط الأجسام، هل هو ناجم عن قوة جذب الأرض لها؟ أو قوة الرجع النابعة من السماء؟

العلي العظيم قال في سورة الطارق ((وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ (11) وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ (12) إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ (13) وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ (14) إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (15) وَأَكِيدُ كَيْدًا (16)فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا (17))) وقد فسر المفسرون الأوائل (ذَاتِ الرَّجْعِ) بأنها ترجع المطر والقطر والسحب، لكن الحقيقة هي أن السماء ترجع كل شيء، بما فيه الدخان وبخار الماء، ولا تترك شيئا فيها بالمطلق، مما يعني أن قوة الرجع والإنزال والسقوط على الأرض، نابعة من السماء لا من الأرض.

القوي العزيز أكد لنا بعد تأكيده أن السماء هي ذات الرجع وأن الأرض هي ذات الصدع، بأن الكفار يكيدون كيدا، فتوعدهم خالقهم، وبالفعل تأكد لنا من خلال الحقيقة هذه، بأن الكفار كادوا وما يزالون يكيدون، فهم يحرفون آيات الله عز وجل ويقلبون الحقائق، تضليلا

للبشرية ولأبناء المسلمين خاصة، لكي يتعذر عليهم فهم القرآن الكريم، أو يظن بعضهم أنه مجرد طلاسم ،كما يقول بعد الزنادقة الجهلة التابعين للكفار.

لقد تمحص لدي أن كل ما كتب وألف حول جاذبية الأرض وانعدام الجاذبية في السماء، كلها أكاذيب وترهات لا أساس لها من الصحة، بالأدلة العلمية والشرعية من كتاب الله عز وجل، ما يجعلني ملزما بالكتابة والتأليف لأساهم من موقعي، في تصحيح بعض أكاذيب الكفار التي سيطروا بها على عقول البشرية، دافعين بها نحو الكفر والضلال.

يستغرب البعض كيف يمكن للكفار أن يكذبوا علينا؟ وما هو هدفهم من ذلك؟ فأقول للمستغرب، إليك الجواب من كلام الله عز جل، قال العليم الخبير في سورة البقرة الآية 120 ((وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ)).

في معرض مناقشتي لمادة هذا الكتاب، تساءل أخ كريم عن موقفي مما يسمونه الأرض المسطحة؟ فقلت له وأقول للجميع أنها كذبة لا أساس لها من الصحة، ولا يوجد مخلوق فلكي

مسطح، ومن يقولون بذلك في نظري، يجهلون حقائق الكون وهم معذورون في ترديد أكاذيب بعض الكفار.

نظرية الجاذبية كذبة مفضوحة ولا أساس لها من الصحة في نظري، والحق أن القوة الناظمة للكون عامة، هي قوة التنافر والتباعد، والعلاقة التي بين الأرض والقمر والشمس وسائر المخلوقات من الرتق الأول، هي التنافر والتباعد، وبفعل التنافر والتباعد تتوسع السماء بتوسع كل ما فيها.

سقوط بعض الأجزاء من الأجرام السماوية على الأرض، لتخترق الغلاف الجوي فتصلنا في الأرض، لا يمكن أن نفسره بجاذبية الأرض، بل هي نتيجة قوة التنافر التي بين كل المخلوقات من الرتق الأول، حيث يدفع بعضها بعضا، كما تتدافع المغانيط من نفس الشحنة، حيث يستحيل التقاؤها، وعليه فإن القوة الناظمة للكون هي قوة التنافر لا قوة الجاذبية، وقوة التنافر هي التي تجعل كل المخلوقات الفلكية، محافظة على مسارها رغم توسعها وانتفاخها، لا تخرج عن مسارها، الذي يكبر بالطبع كلما كبر المخلوق الفلكي.

ما نتوهم أنه ناتج عن قوة جاذبية الأرض، هو حقيقة نتيجة قوة الرجع النابعة من السماء، وسقوط التفاحة على الأرض، ليس نتيجة قوة جاذبية الأرض، بل نتيجة قوة الرجع التي أودعها الله عز وجل في السماء.

القمر بصفته أقرب مخلوق فلكي إلى الأرض، يمارس قوة دفع وتنافر على الأرض، كما تمارسها عليه الأرض، والمد والجزر البحري هما نتيجة قوة التنافر والتباعد بين الأرض والقمر، حسب موقع القمر من الأرض في مسار دورانه حول الأرض.

سقوط الصخور السماوية على الأرض، هل هو ناتج عن قوة جاذبية الأرض؟ أم ناتج عن قوة التباعد والتنافر التي تدفع تلك الأجسام، ليسقط بعضها مخترقا الغلاف الجوي للأرض وبعضها يتجنب السقوط على الأرض؟

لو كانت قوة جاذبية الأرض هي التي تجذب الصخور السماوة العملاقة لجذبتها كلها، ولكان حال الأرض صعبا بفعل تلك الأجسام الصلبة، الناتجة عن انفجار النجوم التي حققت

الشكل الكروي التام مائة في المائة، لتخلق بدلها أخرى جديدة، لأن النجوم هي المخلوقات الفلكية التي تتجدد في السماء، كما يتجدد الإنسان على الأرض.

التوراة والإنجيل لا يمكنني أن أعتبرهما مرجعين يستحقان الرجوع إليهما، إلا فيما توافقها فيه مع القرآن الكريم، لأنهما محرفين بفعل تغيير اللغة التي انزلا بها، والترجمة تغير المعنى ولأن اللغات التي ترجمت إليها التوراة والإنجيل لغات ميتة متغيرة، فان إعادة كتابة التوراة والإنجيل مستمرة لليوم، كلما تغيرت اللغات التي ترجمت إليها، ما جعل التوراة والإنجيل يحرفان مع توالي القرون، وبالتالي فان التوراة والإنجيل حرفا خلال القرن العشرين بموت اللغات اللاتينية التي كتبا بها، لأن اللغة الحية الوحيدة في الكون، هي اللغة العربية وباقي اللغات ميتة متغيرة ولا يمكن أن يبقى ما يكتب بها.

يطرح التساؤل عن كيفية حدوث الرتق الأول، فأجيب أن تبيان الرتق الأول فصله الله عز وجل بقوله في سورة فصلت ((قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ (9) وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي

أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ (10) ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ (11) فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (12))).

السماء خلقت قبل الأرض بالطبع وخلقها كان من الدخان، بدليل قول القوي العزيز ((ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ (11))) والأرض بالطبع خلقت من السراب بدليل قول القوي الجبار في سورة النبأ ((وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (19) وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (20))) وبما أن الأرض والجبال من نفس المادة، فان الأرض خلقت أيضا من السراب.

يطرح التساؤل هل السماوات والأرض طباق بينها؟ بمعنى هل الأرض الثانية تقع فوق السماء الدنيا وتحت السماء الثانية؟ والجواب الحق هو أن السماوات طباق بينها والأرضين طباق بينها، والأرض الثانية والثالثة إلى السابعة كلها تحتنا، ولا تعني مطلقا أن الأرض الثانية توجد تحت السماء الثانية، هذا غير صحيح وغير منطقي.

الأرض السابعة هي نواة الأرض حيث أثقال الأرض، بدليل أن الله عز وجل كثيرا ما ذكر السماوات السبع، ولم يذكر الأرضين السبع لفظا في كتاب الله عز وجل، بل يذكر الأرض الفرد الدالة على الجمع، لأن الأرض التي نعرفها تشمل الأرضين السبع.

يستدل بعض الإخوة بقول منسوب لعبد الله ابن عباس رضي الله عليهما، جوابا منه على سؤال وجه إليه حول ترتيب السماوات والأرضين، يخلط البعض بين قوله ذلك وبين حديث الإسراء والمعراج، الذي رواه عبد الله ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن حديث الإسراء والمعراج وصف لنا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، السماوات السبع وليس الأرضين السبع.

قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن مادة السماء الأولى هي الدخان ومادة السماء الثانية هي الحديد ومادة السماء الثالثة هي النحاس ومادة السماء الرابعة هي الفضة ومادة السماء الخامسة هي الذهب ومادة السماء السادسة هي الياقوت الأخضر ومادة السماء السابعة هي البر الأبيض أي الألماس.

بلغ الخلط بالبعض درجة القول بأن الأرضين متراكبة مع السماوات، أي أن الأرض السابعة تقع بين السماء السادسة والسماء السابعة، وزادوا بقول أن تلك الأرضين الستة الأخرى، تسكنها مخلوقات أخرى غير الإنسان، والثابت من كتاب الله عز وجل، هو أن أهل السماوات وساكنيها هم الملائكة وأرواح الأنبياء والرسل، وهم بالطبع لا يأكلون ولا يشربون.

يستدل بعض المصدقين لكذبة الأرض المسطحة، بقول الله عز وجل في سورة الغاشية ((وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (18) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (19) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (20)) تسطيح الأرض لا يعني أنها مسطحة بالمعنى الشائع للسطحية، لكنها تعني الاستقرار والاستواء والانبساط للسير والاستغلال، في حين نصبت عليها الجبال مرتفعة، ورفعت فوقها السماء عاليا.

قال العزيز العليم في سورة الحجر الآية 19 ((وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ)) معناه أن تمدد الأرض كان ضروريا لإلقاء الرواسي التي هي الجبال فيها، وتمدد الأرض هو انتفاخها وتشققها شقوقا مختلفة الطول والعرض والعمق، حيث

تشكلت البحار والمحيطات في الشقوق الطويلة العريضة لكنها أقل عمقا، في حين كان إرساء الجبال ضروريا لإغلاق الشقوق العميقة والأقل طولا وعرضا أحيانا.

الله عز وجل لم يرس الجبال على الأرض، بل في الأرض، أي في داخل الأرض، بمعنى في الشقوق التي تكونت في الأرض اثر تمددها وانتفاخها، لحين تشققها كما تنشق البطيخة التي تنضج جيدا، لحين تتشكل فيها شقوق مختلفة الطول والعرض والعمق.

الجبال منغرسة في الأرض وقد وصف الله عز وجل أنها حين تنسف، سيكون مكانها قاعا صفصفا لا ترى فيه عوجا ولا أمتا، مما يعني أنها أثناء إرسائها، كان مكانها مفتوحا ولم يخضع لقوة النزول، بدليل قول الله عز وجل في سورة طه ((وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا (105) فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا (106) لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا (107)) والجبال بالطبع منغرسة في الأرض بعمق أكثر من ارتفاعها عن مستوى البحر، بل إن الصحيح هو أن كل الجبال بلغت في عمقها حدود نهاية قشرة الأرض.

قال العلي العظيم في سورة نوح ((أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا (15) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا (16) وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا (17)ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا (18) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا (19) لِّتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا (20)))

جعل الله الأرض بساطا لنا لنسلك منها سبلا فجاجا، والبسط هنا لا يعني مطلقا أن الأرض منبسطة ومن فهم هذا الفهم فهو تعمد تحريف كلام الله عز وجل، لأن تمدد الأرض وتشققها لإرساء الجبال فيها، كان بانتفاخها ولا ينتفخ إلا الشكل الإهليجي، لحين يبلغ الشكل الكروي مائة في المائة، فينفجر أو يتشقق.

أما قول الله عز وجل في سورة النازعات ((أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ ۚ بَنَاهَا (27) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا (28) وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا (29) وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا (30)أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا (31)وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا (32) مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ(33))) فقد حرف بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن كلمة دحاها، فزعموا أن الدحي يعني التشكيل في شكل بيضة

النعام، والحقيقة أن فعل دحا يعني أبعد بالدفع، لأن الدحي لا يعني لغويا بيض النعام، بل يعني عش النعام، الذي تحفره بالدحي أي برجليها إبعادا للتراب، فلذلك سمي بالدحي.

الله عز وجل أمرنا أن ننظر كيف بدأ الله الخلق، لنفهم حينها معنى بسطها وطحاها ومدها ودحاها، في سورة العنكبوت الآية 20((قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ۚ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)).

لست أقول بكروية الأرض موافقة للكفار من النازا وغيرهم، لكنها فعلا كروية بالأدلة من كتاب الله عز وجل ، والأدلة على أن الأرض تتمدد وتنتفخ، وقد تعمقت ولله الحمد في علم الفلك وفهمت كيف بدأ الله الخلق، من خلال كتابه وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، وكيف تطورت ونمت كل المخلوقات من الرتق الأول.

الذي يتساءل حول كروية الأرض، يتدبر قول الله عز وجل في سورة النحل الآية 15((وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)) ثم يتدبر قول الله عز

وجل (فِي الْأَرْضِ) أي في داخل الأرض، بعد تشققها الناتج عن تمددها، ثم يتدبر كيف تشكلت البحار؟ وكيف تشكلت الشقوق التي أرسيت فيها الجبال.

القوي الجبار أكد لنا بصريح القرآن الكريم، أن في السماء الدنيا 11 كوكبا والشمس والقمر، في قوله جلال جلاله في سورة يوسف الآية 4 ((إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ)).

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي لا ينطق عن الهوى، بدليل قول العلي العظيم في سورة النجم ((وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ (1) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ (2) وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (4) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ (5))) أكد لنا بالفعل أن يوسف عليه السلام، شاهد أحد عشر كوكبا، ساجدا له في السماء الدنيا مع الشمس والقمر، في الحديث الصحيح الذي رواه جابر بن عبدالله الأنصاري قال (أتى النبي صلى الله عليه وسلم، رجل من اليهود يقال له بستان اليهودي فقال: يا محمد أخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف عليه السلام، أنها ساجدة ما أسماؤها؟ فلم يجبه النبي صلى الله عليه وسلم، يومئذ في شيء ونزل جبريل عليه السلام،

بعد، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأسمائها ؟ قال فبعث نبي الله صلى الله عليه وآله إلى بستان اليهودي، فلما جاءه قال النبي: هل أنت تُسلم إن أخبرتك بأسمائها؟ فقال له بستان نعم، فقال لهُ النبي صلى الله عليه وسلم، إن أسمائها: جربان، الطارق، الذيال، ذوالكنفان، قابس، وثاب، عمودان، الفيلق، المصبح، الضروح، ذو القرع والضياء والنور، يقصد بهما الشمس والقمر، رآها في أفق السماء ساجدة لهُ).

من خلال هذا الحديث يتأكد لنا أن اليهود قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم، يعلمون عدد الكواكب في السماء الدنيا ويعلمون أن الشمس والقمر ليسا من الكواكب، بل ويعلمون أسماء الكواكب أيضا، لكن نفس اليهود اليوم يضلون البشرية، فيعتبرون الأرض والشمس والقمر من الكواكب.

التفاسير التي تفسر الكواكب الأحد عشر والشمس والقمر على إنها إخوة يوسف وأبويه، تفاسير سارت على كذب اليهود وتضليلهم للمسلمين، فظن الكثير من الجهلة أن الله عز وجل شبه إخوة يوسف بالكواكب، مستدلين بقول الله عز وجل في سورة يوسف الآية 100

((وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَا أَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي ۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)) وفرق بين تأويل الرؤيا وما رآه يوسف عليه السلام، من سجود الكواكب الأحد عشر له والشمس والقمر بالفعل وليس إخوته الذين رآهم ساجدين له.

فرق كبير بين الرؤيا وتأويل الرؤيا، لكن التجهيل المتعمد لا يفرق بينهما، أو يتعمد التضليل لمنع المسلمين من فهم الحقائق الفلكية الواردة في كتاب الله عز وجل.

الصحابة والتابعين كانوا يتحاشون الخوض في أمور الفلك، بل إن أغلبهم نقل إلينا حديث الإسراء والمعراج مبتورا، فركزوا فيه على الجانب الغيبي والعقدي، متجاوزين عن الحقائق الفلكية التي ذكرها رسول الله صل الله عليه وسلم، لعدم حاجتهم إليها حينها، حيث كان بعضهم يعتبر الانشغال بالفلك منزلق قد يتيه فيه المسلمون.

لقد منع الخلفاء الراشدون المسلمين من كتابة الحديث، وبعد جمع القرآن الكريم، منعوهم من كتابة الأحاديث التي لا تتعلق بالعبادة والعقيدة، وقد كان الفاروق رضوان الله عليه ينهر عبد الله ابن عباس، لتعليمه الصحابة بعض الأحاديث التي تتعلق بغير العقيدة والعبادة، خوفا من الفاروق على عقيدة المسلمين.

الله عز وجل يذكر السماوات وأحيانا يذكر السماء، والسماء الفرد هي بالطبع السماء الدنيا، لأنها الأقرب إلينا، لذلك فكلمة السماء الواردة في كتاب الله عز وجل فردا تعني دائما السماء الدنيا.

الكفار وخاصة اليهود منهم، يعلمون الحقائق الفلكية، لكن حسدا من عند أنفسهم فهم يكتمون الحق ولا يكتفون، بل يضللون بدليل قول العلي العظيم في سورة الأنعام الآية 91 ((وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ)).

الآيات التي استدللت بها أعلاه والحديث أيضا، يعلمها أغلب علماء الفلك المسلمين، المنهزم بعضهم أمام أكاذيب الكفار، يروجون تلك الأكاذيب جبنا وعجزا وخوفا أو موالاة للكفار، مرتكبين جريمة خطيرة في حق شباب المسلمين، يضلونه عن الحق الوارد في كتاب الله عز وجل، لحين ظن شباب المسلمين أن كتاب الله عز جل، وجب عليه أن يوافق أكاذيب الكفار.

أول ما هاجمنا فيه الكفار هو علم الفلك وآخر ما هاجمونا فيه هو العقيدة، وحاليا واجب علينا أن نهاجم الكفار في أكاذيبهم في مجال علم الفلك، لكي يقنطوا من هزمنا ويدركوا أننا لن نستكين للكفار وكذبهم، وأننا بحول الله وقوته سنسفه كل ترهاتهم، فنصدهم صدا لكي يندموا بعده، عن كل القرون التي قضوها كذابين مضلين ضالين بلا فائدة.

أكبر دليل على غباء الكفار وكذبهم وأكبر دليل على جبن وتفاهة بعض المهتمين بالفلك من المسلمين، هو اعتبار الكفار الأرض من بين الكواكب وسكوت بعض علماء المسلمين عن تلك المهزلة المضحكة والغباء المستحكم.

استغرب لمن يعتبرهم شباب المسلمين كبار علماء الفلك المسلمين، ويسكتون عن الحقائق الفلكية الواردة في كتاب الله عز وجل، ولا يكتفون بل يساهمون في تضليل المسلمين والتصديق على كذب الكفار، بتفسير آيات الله عز وجل تفسيرا خاطئا، متعمدا لكي يرضى عنهم الكفار.

بعض الكفار يزعمون أن الشمس نجم وهم يجهلون أن النجم هو مخلوق أصغر من الكوكب، والنجوم معلقة في حبك السماء الدنيا بينها وبين الأرض، وهي مخلوقات زائلة تموت وتخلق على مر الزمن، أما الشمس فمخلوق أعظم من الكواكب بكثير، لكن الكفار بالطبع يخلطون عمدا وبعض المسلمين يخلطون جهلا وغباء وجبنا، بدليل قول العلي العظيم في سورة النحل الآية 12 ((وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ))، فالخالق القوي الجبار ذكر الليل والنهار، قبل الشمس والقمر وذكر النجوم، مما يعني أن الشمس مخلوق بعد الليل والنهار، وسابق في الخلق للقمر والكواكب والنجوم.

الكذبة القاصمة التي أضل بها الكفار المسلمين والبشرية عامة، هي زعمهم أن النهار يعني شروق الشمس وأن الليل هو غروب الشمس، وهم كذابون مفترون، لأن الخالق القوي الجبار أكد لنا صراحة ووضوحا بأن النهار كمخلوق هو الذي يجلي لنا الشمس، وأن الليل كمخلوق هو الذي يغشاها، في قوله جل جلاله في سورة الشمس ((وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1)وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3)وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4))).

العلي العظيم شرح لنا أن ظلمة الليل ناتجة عن سلخ النهار كمخلوق تحت الليل كمخلوق، بدليل قول الولي الحميد في سورة يس الآية 37 ((وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ)) والكفار تعظيما منهم للشمس هم ومن يصفقون لهم من الجهلة والتابعين لهم، يزعمون أن سبب الشروق والغروب هو دوران الأرض حول الشمس.

القوي الجبار أكد لنا أنه خلق الليل والنهار قبل الشمس والقمر، بدليل قول الولي الحميد في سورة الأنبياء الآية 33 ((وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)) لكن بعض علماء المسلمين، عجزا منهم عن فهم الحقائق الكونية من كتاب الله

عز وجل، يفسرون الآيات الفلكية تفسيرا خاطئا، مسايرين تضليل الكفار للمسلمين، جهلا منهم بالطبع.

الكفار عمدا وقصد تضليل البشرية والمسلمين خاصة، يزعمون أن الشمس هي مركز الكون، وأن الكل يدور حولها وخاضع لها، والحقيقة أن الشمس خاضعة لليل والنهار كمخلوقين مهمين مهيمنين عليها، وهي مجرد مصباح وهاج ينير السماوات والأرض، لكن الذي يجعلها تشرق علينا هو النهار كمخلوق، والذي يجعلها تغرب عنا هو الليل كمخلوق.

الذين لم يفهموا بعد الحقائق الفلكية، من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، من المصفقين للكفار والمستنيرين بتفاسير بعض علماء المسلمين، الذين لم يكن بمقدورهم فهم الآيات الفلكية وإعطاء تصور للسماوات والأرض، فسروا وما يزالون يفسرون الكثير من آيات القرآن الكريم، تفسيرا خاطئا عاجزين عن تحدي الكفار، جهلا أو جبنا أو خوفا من جهلة المسلمين، الذين شحن الكفار عقولهم بالكذب والترهات.

الله عز وجل شرح لنا سر شروق الشمس وسر غروبها في كتابه العزيز، لكن من يأخذ آية واحدة وينسى الباقي لم ولن يفهم، لأن الله عز وجل في سورة ق الآية 39 ((فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ)) كما في سورة طه الآية 130 ((فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ))، ذكر طلوع الشمس وغروبها بمعناهما العادي، لكن في الآيات التي أوردتها أعلاه شرح لنا سر الشروق وسر الغروب.

يطرح التساؤل بخصوص الكوكب الطارق، الذي هو كوكب لكن الله عز وجل حين يثقب السماء سماه بالنجم الثاقب، والسر هو أنه سيتحول إلى نجم، حين يحقق الشكل الكروي مائة في المائة، حيث سيحدث الله فيه ثقبا، لتخرج مادته بالتدريج، تماما كما يخرج الهواء المضغوط في نفاخة، أي بالون صغير، بالتدريج فيجعلها تهتز صعودا ونزولا.

النجم الثاقب هو في الأصل من الكواكب، لكن حين يثقب السماء الدنيا والغلاف الجوي للأرض يكون في حجم النجم، لا في حجم الكوكب، لأنه يفقد الكثير من مادته وهو يطرق السماء.

الله عز وجل حدثنا عن انشقاق القمر و انتثار النجوم وانشقاق السماء وانفطارها، وكلها بالطبع ستحقق الشكل الكروي مائة المائة، لأن القوي الجبار أخبرنا بتوسع السماء وتوسعها من توسع كل ما فيها، والتوسع معناه الانتفاخ ونهايته الانشقاق، كما تنشق البطيخة التي نشبعها بالماء وهي في أتم نضجها.

الدليل على أن الكوكب الطارق ستخرج بعض مادته، ليتحول من كوكب إلى نجم، هو قول العلي العظيم سورة الطارق ((وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ (2) النَّجْمُ الثَّاقِبُ (3))) فالقوي الجبار ذكر الطارق وعظمة الطارق ،ثم بعده يصبح نجما ثاقبا، ولكي يتحول أي جسم منتفخ إلى ما يشبه المطرقة، فيصعد وينزل لابد من إحداث ثقب صغير به، يخرج منه بعض ضغطه، ليجعله يصعد وينزل كالمطرقة تماما، ثم إن السماء بناء شديد وسقف متين، لكي يثقبها

النجم الثاقب لابد من النار والطرق، والمادتين متوفرتين في النجم الثاقب، فمادته الملتهبة تخرج سائلا ملتهبا وصعوده ونزوله يطرق السماء، لحين إحداث شرخ كبير فيها.

سر الصعود والنزول من الكوكب الطارق، هو التفاعلات العنيفة التي تقع في نواته مع اقتراب نهايته، حيث كلما ازداد التفاعل، خرجت بعض المادة الملتهبة، لتتحول إلى قوة دفع ترفعه قليلا، وبخروج بعض مادته ينقص ضغطه، ليهوي كالمطرقة على السماء الدنيا، السقف منها الموالي للأرض، ثم تتكرر العملية بين التفاعل والانتفاخ الشديد وبين خروج بعض المادة، ليرتفع وينزل كالمطرقة تماما، لحين إحداث شرخ في السقف المحفوظ، الذي وصف به الله عز وجل السماء، في قوله جل جلاله في سورة الأنبياء الآية 32((وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ)).

السماء بناء متين وسقف محفوظ، لا يمكن الدخول إليها ولا الخروج منها، إلا بقدرة الله عز وجل، لذلك فالنجم الثاقب الذي هو الكوكب الطارق، سخره الله عز وجل لتمزيق السماء

والأرض ودفعهما للفناء ،بأمره جل جلاله سيثقب السماء ويحدث فيها شرخا يسهل انشقاقها، تماما كما لو لمسنا برأس السكين بطيخة ناضجة تمام النضج لتنشق.

ما شرحته حول النجم الثاقب لو شرحه كافر وشرح سر عملية الطرق، لتسابق الجميع للتصفيق له، لأن الكفار أقنعونا أن المسلم لا يفكر ولا يبدع ولكي يقبلوا إبداعه يجب أن يكون محبا للكفار تابعا لهم لا كارها لهم.

في كتابي الثامن وهو الثاني في علم الفلك الذي عنوانه: السماء وما فيها من الخلق إلى الزوال، شرحت جيدا الفرق بين الكواكب والنجوم وركزت على الكوكب الطارق وكيف سيتحول إلى نجم ودوره في تسريع زوال السماوات والأرض.

الفرق المهم بين النجوم والكواكب، هو أن النجوم معلقة في حبك السماء، تحت السماء الدنيا لا في سمكها، في حين أن الكواكب تقع وتسبح في أفلاكها في سمك السماء الدنيا، والفرق الثاني هو من حيث الحجم، فالكواكب أكبر بكثير من النجوم، والكوكب الطارق سر تسميته بالنجم الثاقب، هو فقدانه لحجم الكوكب وحصوله على حجم النجم، ثم اختراقه السماء الدنيا،

ليكون تحتها كالنجوم، لا كباقي الكواكب التي تبقى في سمك السماء، لحين انشقاق السماء وانفطارها.

الباب الأول: كذبة جاذبية الأرض

روج الكفار لنظرية الجاذبية، حتى توهم الجميع أنها حقيقة لا تناقش، لكن الحقيقة هي أن الجاذبية لا أساس لها من الصحة، وما ينظم الكون ليس الجاذبية بل التنافر والتباعد والرجع، لأن الجاذبية لو كانت هي التي تنظم الفلك، لانكمشت السماء ولتقلصت ولما توسعت، ولكانت نهاية الكون بانكماش الكون بعضه على بعض، لكن نهاية الكون ستكون بالانفجار والتمزق والانشقاق

والانفطار والانتثار لا بالانكماش، مما يعني أن نظرية الجاذبية كذبة مفضوحة ولا أساس لها من الصحة.

الكون وما خلقه الله عز وجل من الرتق الأول، ينموا يوما بعد يوم بل وثانية بعد ثانية، فالسماء خلقت خلال اليومين الأولين دخانا والأرض والجبال خلقا سرابا، وتطورت ونمت كل المخلوقات من الرتق الأول، الكل بالانتفاخ والتوسع والتمدد.

الله عز وجل قال عن السماء أنها تتوسع ولو كانت الجاذبية هي المتحكمة في الكون، لاستحال أن تتوسع السماء، لقول العزيز الحكيم في سورة الذاريات ((وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ (47) وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ (48))).

الله الولي الحميد وصف الأرض بالتمدد والتوسع، في قول العلي العظيم في سورة الانشقاق ((إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (1) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (2) وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (3) وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ (4) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (5))).

مقدار ساعات اليوم في بداية الخلق كان ساعتين أو أقل، لأن الكون كان في بداية نموه وكانت كل المخلوقات المتحكمة في النهار والليل بمفهومهما العادي، في بداية نموها، من الليل كمخلوق والنهار كمخلوق والأرض والشمس والقمر، الكل كان صغيرا جدا.

يزعم البعض أن نقصان الأرض، معناه نقصان أطرافها الخارجية، والبعض فسره بتعرية الجبال، لكن نقصان الأرض الحقيقي يكون بنقصان قشرتها الداخلية، التي تأكلها أثقال الأرض، لتتوسع نواة الأرض على حساب القشرة الأرضية، لحين ترتج الأرض بفعل ضعف قشرتها، مصداقا لقول العلي العظيم في سورة الواقعة ((إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (1) لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ (2) خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ (3) إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا (4) وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا (5) فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنبَثًّا (6))).

بعد الارتجاج المستمر، تأتي مرحلة انفجار الأرض، بدليل قول العلي العظيم في سورة الزلزلة ((إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (1) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (2))) ارتجاج الأرض نتج عن قوة الدفع الهائلة من أثقالها الملتهبة في نواتها، وهي التي ستخرج بقوة شديدة، بدليل قول العلي العظيم في سورة الانشقاق ((إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (1) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (2) وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (3) وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ (4) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (5))).

يطرح التساؤل حول معنى قول الله عز وجل في سورة الأنعام الآية 125 ((فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ)) والجواب عليه هو أن الغلاف الجوي للأرض له قوة دفع شديدة على الأرض البر، ولولا تلك القوة الدافعة من الغلاف الجوي على الأرض البر، لكنا نطير بفعل سرعة دوران الأرض حول نفسها.

سر ضيق صدر الإنسان كلما صعد في السماء، هو أن نسبة الأكسجين تقل، لأن الغلاف الجوي والضغط المنبعث منه، يبقي الهيدروجين والأكسجين محيطين بسطح الأرض، وكلما ابتعدنا عن سطح الأرض صعودا للسماء أو نزولا لعمق الأرض، كلما قل الأكسجين.

يطرح التساؤل حول كيفية الجمع بين توسع السماء وتمدد الأرض، في قول العلي العظيم في سورة الذاريات ((وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ (47) وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ (48))) وقوله جل جلاله في سورة الانشقاق ((إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (1) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (2) وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (3) وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ (4) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (5))) هو أن توسع

السماء بصفتها المحيطة بالأرض من جميع الجهات والحافظة لها، ناتج عن تمدد الأرض وتمدد الليل والنهار كمخلوقين وتمدد الشمس والقمر والكواكب الأحد عشر والنجوم، الكل يتمدد وينموا ويكبر.

النجوم نرى بعضها صغيرة قليلة التوهج، ونرى غيرها متوهجة جدا، والسبب هو أن التي نراها جد متوهجة تامة النمو وعلى وشك الانفجار، أما التي نراها بجانبي العينين، صغيرة جدا بالكاد ترى، فإنها في بداية نموها.

الفصل الأول: تعريف جاذبية الأرض

الجاذبية هي القوة تجعل جسمين ينجذبان لبعضهما أو أحدهما ينجذب للآخر، فقد كان أول من وضع نظرية الجاذبية، هو العالم اليهودي إسحاق نيوتن سنة 1680 ميلادية، ونقلها عنه غيره من علماء قومه وغيرهم.

زعم إسحاق نيوتن أنه توجد علاقة تناسب طردي بين قوة الجاذبية وكتلة الجسمين المنجذبين، وهو بذلك استبعد قوة الاحتكاك، لأن قوة الاحتكاك هي التي تقلل سرعة التجاذب أو السقوط، حين تكون كبيرة وهي التي تسرعها حين تكون ضعيفة، والدليل عليها الهبوط بواسطة المظلة، فالذي يقلل سرعة السقوط هو بالضبط الاحتكاك مع الهواء.

قد نسقط جسما يزن كيلوغراما واحدا من ارتفاع ألف متر، وفي نفس الوقت والمكان والارتفاع نسقط جسما يزن 100 كيلوغرام لكن بالمظلة، وستكون سرعة السقوط التي زعم إسحاق نيوتن أنها قوة جاذبية الأرض أعلى بكثير بالنسبة للوزن الخفيف بلا مظلة.

نظرية إسحاق نيوتن إذن خاطئة ولا أساس لها من الصحة، لأن الواقع والعلم يكذبها، وسر سقوط الأجسام لا علاقة له بجاذبية الأرض، لأن القوة التي تتمتع بها الأرض هي قوة الصدع والطرد والإبعاد لا قوة الجذب.

الله عز وجل قال وهو يصف حال الجبال، بعد انشقاق السماء وتمزق الغلاف الجوي للأرض، بأنها ستسير سيرا كالسحاب، بمعنى أنها ستصعد في السماء، مما يعني أن القوة الحقيقية

التي تتمتع بها الأرض، لولا غلافها الجوي، هي قوة الطرد والإبعاد، حيث قال العلي العظيم في سورة النمل الآية 88 ((وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ۚ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ۚ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ)).

ألبرت إنشتاين وهو يهودي بالطبع، سيرا على مسار سلفه إسحاق نيوتن، ناقش موضوع الجاذبية، فقال أنها ليست قوة بل هي تمثيل لما سماه البعد الرابع، الذي أشار إليه (بالزمكان) حيث زعم أن (الزمكان) سيجعل خطين متوازيين يلتقيان في نقطة معينة، فافترض أنه قد يجذب أحدهما الآخر أو يجذبهما معا لنفس النقطة جسم ثالث.

انطلق إسحاق نيوتن كما ألبرت إنشتاين مما أسموه جاذبية الأرض، فزعموا أنها القوة الرابعة الموجودة والتي تنظم الكون، حيث زعموا أنها من تبقي الأرض في مسار دورانها حول الشمس، ما مكننا من الاستفادة من أشعة الشمس، حسب تحليلهم الخاطئ بالطبع.

يهود أوروبا بالطبع كلهم اطلعوا على ما كتبه اليهود في بلاد العرب حول الإسلام ومبادئه، واطلعوا جيدا على الحقائق العلمية والفلكية الواردة في كتاب الله عز وجل، وهم مدركون

لخطورة ترك القرآن الكريم في أيدي البشرية، من غير وضع ونشر أكاذيب تجعل البشرية لا تصدق الحقائق الواردة في كتاب الله عز وجل.

لو أن الجاذبية هي التي تنظم مسار القمر، في دورانه حول الأرض ومع نمو القمر ونمو الأرض وانتفاخهما لملايير السنين، كان يمكن أن يلتقيا أو يصطدما، لكن الذي ينظم العلاقة بين الأرض والقمر وسائر الكواكب هو التنافر والتباعد.

لنفترض مثلا أن المسافة بين القمر والأرض حين خلق القمر بعد الأرض بكثير، هي مليون كيلومتر مثلا، فتزايد قطر الأرض بعشر مرات وقطر القمر بعشر مرات، فالذي سيقع هو تنافر القمر عن الأرض بعشر مرات المسافة السابقة بينهما، ليكون كل منهما في مسار دقيق وتأثير دقيق بينهما.

التنافر بين المخلوقات من الرتق الأول هو سر توسع السماء، التي يقع كل ما خلقه الله عز وجل من الرتق الأول في وسطها، كالشمس والقمر والكواكب والنجوم أو في مركز دائرتها حيث تقع الأرض.

سيستغرب البعض كيف أتطاول على من يرونه صاحب النظرية التي أصبحت من المسلمات، لكني استدل بكلام خالق الكون، وهو العليم بما خلق، ولن صدق كافرا خالف كلام الله عز وجل، وان كان البعض يرى نيوتن أعلم من الله رب العالمين، فذلك شأنه.

المبحث الأول: مفهوم ما أسماه إسحاق نيوتن بالجاذبية

إسحاق نيوتن توهم أن الأرض هي من جذبت التفاحة نحوها، لكن الحقيقة هي أن الضغط الجوي هو من دفع التفاحة نحو الأرض، فلست أنفي وجود تلك القوة، لكني أناقش مصدرها، فشتان بين القول بأن الأرض جذبت التفاحة، والقول بأن الضغط الجوي النابع من الغلاف الجوي ومن السماء، هو الذي يدفع الأجسام نحو الأرض.

سيناقش البعض مثال التفاحة، قائلين بأن التفاحة لم تسقط على نيوتن وذلك لا يهمنا في شيء، فقد ذكرت المثال لتقريب الفهم من الناس، كما ساقه من روجوا لنظرية نيوتن، التي يزعم فيها أن سر جذب الأرض للأجسام الصلبة نابع من لب الأرض وتكوينها، لا من ضغط الغلاف الجوي للأرض.

ما فسره نيوتن على أنه جاذبية الأرض، هو في الحقيقة قوة الرجع والدفع من الغلاف الجوي للأرض ومن السماء، وقوة جذب الأشياء نحو الأرض البر ليست نابعة من الأرض بل من الغلاف الجوي للأرض ومن السماء، التي تدفع وترجع كل الأجسام الثقيلة نحو الأرض البر وتمنعها من الحركة والتحرك مع دوران الأرض السريع حول نفسها.

عندما يتمزق الغلاف الجوي للأرض بفعل خروج أثقال الأرض، سيكون كل شيء على الأرض تحت تأثير سرعة دوران الأرض حول نفسها، والدليل عليه قول العلي العظيم في سورة الحج ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (1) يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ

مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (2))) .

قد وصف لنا الله عز وجل في الآيتين أعلاه، حال الناس على الأرض بعد تمددها النهائي وارتجاجها قبل خروج أثقالها، سيكونون كالسكارى وما هم بالسكارى، والسر هو أن الضغط الجوي الذي كان يحمينا من التحرك مع دوران الأرض حول نفسها قد فقد، بفعل تمزق الغلاف الجوي للأرض، يسببه النجم الثاقب الذي ذكره الله عز وجل في قوله في سورة الطارق ((وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ (2) النَّجْمُ الثَّاقِبُ (3))) مما سيجعلنا عرضة للتمايل والسقوط كالسكارى، أما الرضع فإنهم سيرتفعون في السماء كما يرتفع الدخان اليوم، لأنهم خفاف وسيرفعهم الهواء، كما ترفع الزوابع والأعاصير الأجسام الصلبة الثقيلة.

يطرح التساؤل هل كل الكواكب محاطة بغلاف خاص بها؟ والجواب نعم، لكن بالطبع مختلف عن الغلاف الجوي للأرض، فبالنسبة للكواكب الخنس الجواري الكنس محاطة بالدخان

الكثيف الناتج عن حرقها وتفكيكها للأجسام الصلبة، التي تكنسها من السماء وهو الذي يجعلها تخنس ولا تظهر في الغالب.

قوة الزوابع والعواصف التي تحمل الأجسام الصلبة والثقيلة نحو السماء، تعطي الدليل على أن القوة التي تبقي الأجسام الصلبة ملتصقة بالأرض، أو تجعلها تهوي بقوة نحو الأرض وتمنع الصعود نحو السماء إلا بقوة شديدة للغاية، نابعة من السماء وليس من الأرض.

ما فسره إسحاق نيوتن على أنه جاذبية الأرض، هو في الحقيقة قوة الرجع والدفع الشديد من الغلاف الجوي للأرض ومن السماء، أما الأرض البر فلا تملك أي جاذبية، تماما كما لو نفخنا كرة وكانت بداخلها كرة صلبة خفيفة، مقارنة بضغط الهواء داخل الكرة المحيطة بها، فان الأجسام التي تكون بين الكرتين تلتصق بالطبع بالكرة الصلبة الداخلية، لأن الهواء المضغوط داخل الكرة العلوية، ضغط عليها لتبقى ملتصقة بالكرة الصلبة الداخلية، كذلك حال الأرض البر وهي التي شبهتها بالكرة الصلبة، والكرة المرنة هي الغلاف الجوي للأرض وهو الذي يضغط الهواء

الذي بين الأرض البر والغلاف الجوي للأرض، ليدفع الأجسام الصلبة ويبقيها ملتصقة بالأرض البر.

الضغط والرجع واقع من الغلاف الجوي للأرض ومن السماء على الأرض برا وبحرا، أما التنافر والتدافع فهو الناظم للكواكب ومساراتها، كلما نمت الكواكب والأرض والشمس والقمر والليل كمخلوق والنهار كمخلوق، كلما تنافر بعضها من بعض، تنافرا يبقيها متوازنة تسير في مساراتها، التي تتوسع أيضا بنظام محكم، كما تتنافر المغانيط من نفس الشحنة بعضها من بعض، فيستحيل التقاؤها أو اصطدامها.

المبحث الثاني: فوائد ما أسموه بالجاذبية

لقد ساير بعض علماء الإعجاز في الكتاب والسنة كذبة جاذبية الأرض، بتأويل بعض الآيات من كتاب الله عز وجل، فجعلوا بها من كذبة إسحاق نيوتن وألبرت انشتاين، مسلمة لا

يمكن مناقشتها، فسروا تلك الآيات حسب فهمهم لها، منطلقين من كلام اليهودي إسحاق نيوتن، ظنا منهم أنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فأولوا كلام الله عز وجل ليكون موافقا لترهات الكفار، لأنهم كانوا تحت ضغط دراري الكفار وأتباعهم، ممن كانوا يزعمون أن الإسلام ضد العلم، فحاول بعض العلماء جعل الإسلام طيعا للكذب الذي أسماه الكفار بالعلم.

لقد خطب الخطباء فوق المنابر، شاكرين ما اسماه الكفار نعمة الجاذبية، مستدلين بقول العلي العظيم في سورة النمل الآية 61 ((أَمَّن جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)).

نعمة القرار والاستقرار على الأرض نعمة عظيمة بحق، لكن الله عز وجل لم يجعل للأرض جاذبية تجذبنا إليها، بل جعل قوة الضغط علينا من الغلاف الجوي للأرض ومن السماء ذات الرجع، فهي التي تبقنا مستقرين وتبقي الجبال مستقرة وكل المخلوقات هادئة فوق الأرض.

لم يكتفي الكفار بكذبة جاذبية الأرض، بل زعموا أن الجاذبية في القمر هي أقل من الجاذبية فوق الأرض بحوالي خمسة أضعاف، وجعلوا الجاذبية فوق المشتري أعلى بحوالي خمسة أضعاف من جاذبية الأرض.

كذب الكفار وأمعنوا في الكذب، ليوهموا البشرية أنهم مطلعون على حقائق الكون كله، فزعموا أن الجاذبية هي من تضبط الكون.

الحياة على الأرض حقا مستحيلة، لولا قوة الضغط الجوي التي أسماها الكفار بجاذبية الأرض، وقد أجمل لنا الله عز وجل حال الإنسان يوم تشقق السماء ويتمزق الغلاف الجوي للأرض، فتنعدم قوة ضغط الغلاف الجوي، ليتسرب الأكسجين والهيدروجين بعيدا عن محيط الأرض البر.

قال العلي العظيم في سورة الحج الآية 2 ((يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ))

وذهول المرضعة، ليس نسيانها لولدها، بل هو ذهول فقدها لولدها، الذي سيرتفع في السماء، كما تحمل الزوابع والعواصف الأوراق والأجسام الخفيفة.

الناس الكبار سيكونون حينها كالسكارى رغم أنهم ليسوا سكارى، والسر في ذلك هو انعدام ضغط الغلاف الجوي بفعل تمزقه، ما يجعل الهواء يتسرب نحو السماء، وبالتالي يكون الإنسان وكأنه في قلب عاصفة قوية، يتمايل رغما عنه وكأنه سكران.

تمزق الغلاف الجوي للأرض سيتزامن بالطبع، مع تحقيق الأرض للشكل الكروي التام مائة في المائة، ما سيجعلها تفقد مسار دورانها حول نفسها، حيث ستدور كل أرض في اتجاه، ما سيجعلها ترتج، مصداقا لقول العلي العظيم سورة الواقعة ((إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (1) لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ (2) خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ (3) إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا (4) وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا (5) فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنبَثًّا (6))).

المبحث الثالث: خطر الأرض الجاذبة

لا يمكن التصديق أن الأرض تجذبنا إليها، لأن فعل الجذب لو كان مصدره الأرض؟ لكان أقوى كلما كنا أقرب لسطح الأرض، وحيث أننا فوقها فان فعل الجذب، كان سيكون أعنف علينا، فيضعف كلما ابتعدنا عن سطح الأرض.

الضغط الجوي للغلاف الجوي للأرض، هو الذي يبقينا على الأرض واقفين، بلا تمايل بتوازن دقيق من الله رب العالمين، رغم أن الأرض تدور بسرعة خيالية حول نفسها، لكن لا نحس بدورانها.

ما يسميه البعض بتحكم دوران الأرض حول نفسها – أو حول الشمس حسب زعم الجاهلين– في النهار والليل خطأ فادح، لأن النهار مخلوق بذاته والليل مخلوق بذاته، هما المتحكمان في شروق الشمس وغروبها.

لقد بينت من قبل في كتابي: الإعجاز الفلكي في القرآن وتفاهات النازا، كثيرا من أكاذيب النازا وعلماء الفلك عامة، لكن لابد من توضيح أمر مهم جدا، فهمه يعني فضح جميع الأكاذيب التي روج لها الكفار في مجال علم الفلك، لتضليل البشرية.

الأمر الذي سيفضح أكاذيب الكفار والتابعين لهم، في مجال علم الفلك، هو أن الليل كمخلوق هو الذي يجعل الشمس تغرب والنهار كمخلوق هو الذي يجعل الشمس تشرق، كيف ذلك؟ هو ما سأجيب عليه بالأدلة العلمية والشرعية، من كلام خالق الكون العليم وحده بما خلق.

العليم السميع قال في سورة يس الآية 37 ((وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ)) ما يفيد أن سر ظلمة الليل هو سلخ النهار كمخلوق عن الليل كمخلوق، والسلخ معناه إزالة العضو الرقيق عن العضو الأكبر، وهو معروف عن الجلد والجسم، ما يفيد أن النهار كمخلوق رقيق، يشكل مع الليل كمخلوق ما يشكله الجلد مع الجسم.

قد يستغرب من لم يطلع على كتبي الثلاثة السابقة في علم الفلك، كيف يكون الليل مخلوقا وهو في ظنه يعني غروب الشمس؟ وكيف يكون النهار مخلوقا وهو في ظنه يعني شروق الشمس؟

الخالق المصور، أكد لنا أن الليل مخلوق فكلي، وأن النهار مخلوق فلكي، خلقا قبل الشمس والقمر، لقوله جل جلاله في سورة الأنبياء الآية 33 ((وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)).

الولي الحميد أكد لنا صراحة ووضوحا وبجلاء، لا يمكن أن يتجاهله إلا جاهل أو كاذب حقود، أن الليل هو الذي يغشي ويحجب الشمس، وأن النهار هو الذي يجليها ويظهرها لنراها مشرقة، لقوله جل جلاله في سورة الشمس ((وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1)وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3)وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4))).

سقوط الأجسام نحو الأرض، أمر ملاحظ ومعلوم للجميع، لكن المجهول هو تفسير وتحليل تلك القوة ،التي تجعل الأجسام تسقط على الأرض، هل تكمن القوة في جاذبية الأرض؟ كما قال إسحاق نيوتن وغيره من العلماء؟ أم أن مكمن القوة هو قوة الدفع والرجع والضغط النابعة من الغلاف الجوي للأرض ومن السماء؟

يطرح التساؤل حول الأقمار الاصطناعية، كيف تبقى ثابتة في السماء؟ والجواب هو أن الأقمار الاصطناعية لم ولن تكون ثابتة في السماء، بل هي تدور بسرعة فائقة حول الأرض، لكنها بالطبع دخل الغلاف الجوي للأرض، لأن الخروج من الغلاف الجوي للأرض كذبة واهية، مستوى دوران الأقمار الاصطناعية هو تماما فوق المستوى المسموح به للطيران.

كما يطرح التساؤل حول القوة التي تبقي السحب وهي جد مثقلة في السماء فلا تسقط؟ والجواب هو أن السحب تكون بشحنات سالبة وموجبة، ولا تمطر السماء إلا بعد تلاقح السحب السالبة والموجبة، وكثيرا ما يحدث التلاقح بالاصطدام الشديد الذي يعطي البرق والرعد، ثم بعدهما تمطر السماء فتنزل السحب والغيوم ماءها، الذي لم يكن من قبل الاصطدام والتلاقح ماء بل بخارا كثيفا.

الفصل الثاني: كذبة الأرض المسطحة

لا يمكن منطقا ولا علما وفلكا، أن يكون أي مخلوق من المخلوقات التي خلقت من الرتق الأول مسطحا، ومن يستدلون ببعض آيات الله عز وجل يتوهمون أنها تعني أن الأرض مسطحة، لم يفهموا معناها ولم يستوعبوا خلق السماء والأرض، والمراحل التي مر بها خلقهما والمراحل التي ستنتهي إليها الأرض والسماء وما فيهما.

يستدل بعض الشباب الذي يساير أكاذيب الكفار، بقول الله عز وجل في سورة الشمس ((وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1) وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4) وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا (5) وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا (6))) يفهمون كلمة طحاها على أنها بسطها، بمعنى بسط السجاد، والحال أن الأرض كانت حين خلقت من سراب صغيرة للغاية، كما كانت السماء صغيرة للغاية، والرتق الأول الذي خلقت منه السماء والأرض وما فيهما وعليهما، كان ذرة واحدة

انفجرت، فنتج منها الدخان والسراب، فكان خلق السماء وما فيها من الدخان وخلق الأرض وما عليها من السراب.

قول الله عز وجل ((وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا (6)))بمعنى أنه مدها ونفخها بالتفاعلات التي في لبها، لتتوسع وتكبر وتبرد لتكون صالحة للحياة.

سورة الشمس التي أوردت بعض آياتها أعلاه، وحدها تكذب كل ترهات وأكاذيب الكفار ومن يواليهم ومن يتبعهم من الغافلين، لأن النهار مخلوق قائم بذاته وهو الذي يجلي ويظهر لنا الشمس والليل مخلوق بذاته وهو الذي يغشي ويحجب عنا الشمس.

ما دام الكفار يكذبون ويحاربون هذه الحقيقة وما دام الشباب المستغفل من الكفار، لم يستوعب ما ورد في سورة الشمس، فلن يفهم الفلك وعلم الفلك، ولن يستطيع إعطاء رؤية صحيحة عن الكون.

الأرض كما السماء كما الليل والنهار والشمس والقمر والكواكب والنجوم، أي كل ما خلق من الرتق الأول، كلها خلقت في شكل إهليجي بعيد البؤرتين، تماما كالنفاخة الطويلة التي

ينفخها الصبية، لحين تحقق الشكل الكروي مائة في المائة فتنفجر، كذلك سيحدث للسماء والأرض وكل ما خلقه الله عز وجل من الرتق الأول، سينفجر بعد تمدده لحين تحقيق الشكل الكروي مائة في المائة.

الله عز وجل قال في سورة الانشقاق ((إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (1) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (2) وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (3) وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ (4) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (5))) حيث بين لنا الخالق عز وجل، أن تمدد الأرض سيصل منتهاه، لتنفجر فتخرج أثقالها، وهي المعادن الثقيلة التي في نواتها التي هي الأرض السابعة، والتي تسبب تمددها وانتفاخ الأرض منذ خلقها.

لقد بين لنا الله عز وجل أن السماء ستتوسع لحين تنشق، في قوله جل جلاله في سورة الذاريات ((وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ (47)وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ (48)))، السماء تتوسع بفعل قانون التنافر الذي يتحكم في الكون، وكذبة الجاذبية وقانون الجاذبية الذي يستدل به الكفار كذبة في كذبة، لأن توسع السماء ناتج عن توسع الأرض وكل ما في السماء، ولولا قانون التنافر لأطبقت السماء على الأرض.

الله عز وجل قال في سورة الحج الآية 65 ((أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ)) لولا أن كل المخلوقات من الرتق الأول تنمو وتتوسع وتكبر في نفس الوقت، ولولا قانون التنافر الذي يجعل بعضها يبتعد عن بعض كلما كبرت، بفعل تنافر الشحنات الطاقية، لأطبقت السماء على الأرض وذلك هو الذي يمنعه الله عز وجل، بقانون التنافر والتباعد الذي نظم به الكون.

نظرية الانفجار العظيم، كذبة وتأويل كاذب لآيات الله عز وجل، ومن يسايرون من علماء الإعجاز الفلكي في القرآن، لتحريف الكفار لآيات الله عز وجل، يضلون المسلمين ويساهمون في تضليل البشرية عامة، لأن الرتق الأول لا يعني الانفجار العظيم، لأن الانفجار العظيم يتوهم القائلون به أن الكون كان خلقا عظيما، فانفجر لأجزاء، تشكل من كل جزء مخلوق فلكي، والحال أن الرتق الأول الوارد في كتاب الله عز وجل، نتج عنه دخان وسراب، مما يعني أن الرتق الأول يمكن أن يكون انفجار درة واحدة، لقول العلي العظيم في سورة الأنبياء الآية 30

((أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ)).

الذي يفسر كيفية الرتق الأول، هو قول العلي العظيم في سورة فصلت ((قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ (9) وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ (10) ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ (11))) يهمني في الآيات أعلاه الآية 11 ، حيث ذكر الله عز وجل حال السماء بعد خلقها وهو الدخان.

الله عز وجل خلق السماء قبل الأرض، حيث خلقت السماء من الدخان، وحين الانتهاء من خلقها كسماء واحدة كانت دخانا، بدليل قول العلي العظيم في سورة فصلت الآية 11 ((ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ)) ثم قسمت إلى سبع سماوات، فاستمرت في النمو والانتفاخ والتوسع، لحين أصبحت على ما هي عليه اليوم، وما تزال مستمرة في الانتفاخ والتوسع لحين تنشق وتنفجر.

يتساءل البعض، كيف تكون السماء محيطة بالأرض من جميع الجهات؟ وكيف يذكر الله عز وجل أنه يمسك السماء أن تقع على الأرض؟ مصداق لقوله جل جلاله في سورة الحج الآية 65((أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ)).

لو صدقنا كذبة الكفار بان الكون تنظمه الجاذبية، فإن السماء حقا ستقع على الأرض، لأن ما يسمونه التجاذب الكوني سيقرب الكواكب بعضها من بعض، أو على الأقل يمنع تباعدها وهي بالطبع تنموا، لحين يقع بعضها على بعض أو يصطدم بعضها ببعض، لكن القوة الناظمة للكون هي التنافر والتباعد.

تتوسع السماء مع تمدد الأرض وتمدد الليل كمخلوق وتمدد النهار كمخلوق وتمدد الشمس والقمر والكواكب والنجوم، كل ما في الكون من الرتق الأول يتمدد وينتفخ بالطبع، ليحقق الشكل الكروي التام مائة في المائة، فيزول بالانفجار والتمزق.

المبحث الأول: الأرض خلقت سرابا

الخالق القوي الجبار خلق الكون كله من دخان وسراب، ودليل خلق الأرض والجبال من سراب، هو قول العلي العظيم في سورة النبأ ((يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (18) وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (19)وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (20))).

الله عز وجل أكد لنا أن مراحل زوال الكون هي نفسها مراحل خلق الكون، في قول العلي العظيم في سورة الأنبياء الآية 104 ((يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَا ۚ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ)).

بما أن آخر مرحلة زوال الجبال التي فصلها لنا الله عز وجل في الآية أعلاه، هي مرحلة السراب وبما أن الأرض والجبال من نفس المادة والجنس، فان أصل خلق الأرض هو السراب.

يطرح التساؤل حول معنى السراب، والجواب عليه هو قول العلي العظيم في سورة النور الآية 39 ((وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ)).

يطرح التساؤل حول ترجمة الكتب الغربية إلى اللغة العربية، أقول أن ما يسمح الكفار بترجمته هو تماما ما يسمحون بتسويقه من السلع، لأنه لا تسوق للبلدان العربية والإسلامية إلا السلع المغشوشة والقديمة والتي تبث أنها مضرة بالصحة، كذلك الكتب التي يسمح بترجمتها للغة العربية، فهي الكتب التافهة التي تجاوزها الزمن والتي تتضمن أكاذيب وترهات لا علوم حقة.

يزعم البعض أن الكفار بلغوا الفضاء، وتلك كذبة لا أساس لها من الصحة، إلا إن كان البعض يقصد بالفضاء فضاء الأرض أي تحت حدود الغلاف الجوي، ثم إن كلمة فضاء غير سليمة وغير صحيحة، لأنه لا يوجد شيء اسمه الفضاء، لأن كلمة الفضاء تعني الفراغ ولا يوجد موقع في الكون فارغ.

يطرح التساؤل حول تشكل الجبال البركانية، والجواب هو أن كثير من الجبال تشكلت بركانيا وأغلب الجزر تشكلت بركانيا وهي جبال منبثقة من عمق البحار، تصعد مع مرور السنين لحين تخرج فوهة البركان فوق الماء، فتنساب اللافا لأبعد مدى، مع توالي السنين لحين تشكل جزيرة ترتكز في الغالب على قمة جبل بركاني.

الكفار بالطبع مطلعون جيدا على الحقائق العلمية والفلكية الواردة في كتاب الله عز وجل، لذلك فهم يسعون لتحريفها وتضليل البشرية بخصوصها بافتعال أكاذيب، ظاهرها يوحي بأنها موافقة لكتاب الله عز وجل، ما يجعل بعض المستلبين من العلماء الموالين للغرب يستدلون بآيات الله عز وجل، ليصادقوا على كل كذبة يخرج بها الكفار.

العلي العظيم أكد لنا أنه خلق السماء وكل ما فيها من دخان، وخلق الأرض وكل ما عليها من سراب، وبعد أن ذكرت أدلة خلق الأرض من سراب، سأذكر دليل خلق السماء وكل ما فيها من دخان حيث قال القوي الجبار في سورة فصلت الآية 11((ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ)).

لكي أقدم لكم مراحل خلق السماء والأرض كما فصلها الله عز وجل في سورة فصلت

((قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ (9) وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ (10) ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ (11) فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (12))).

الكفار يسوقون لما أسموه نظرية الانفجار العظيم، بمعنى أن الكون كان جسما كبيرا فانفجر، لتتشكل منه السماء والأرض والكواكب والنجوم، بل وذهب بعض الكفار إلى الزعم أن الشمس هي التي انفجرت من قبل، فتشكلت منها الأرض والسماء والكواكب والنجوم، مستدلين بأن كل الأجسام الفلكية ملتهبة في باطنها، فزعموا أن تلك الأجسام كسبت ذلك الالتهاب الناري من الشمس، فجعلوا الشمس أصل الكون.

الذين يعظمون الشمس يسعون لتأليهها، جاعلين منها مركز الكون وأصله، فهم الكفار يسمون الكون بالمجرة وبالمجموعة الشمسية، يزعمون أن الشمس مركز الكون والكل يدور حولها، والحقيقة أن الشمس مجرد سراج منير لبناء عظيم هو السماوات والأرض.

الرتق الأول الذي يفسره بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن، على أنه يزكي نظرية الانفجار العظيم، هو الذي نتج عنه دخان وسراب، بمعنى أن أصل الكون قد يكون ذرة واحدة مجهرية، انفجرت فنتج منها الدخان والسراب، لينمو الدخان وينمو السراب لتتشكل من الدخان السماوات وما فيها ومن السراب الأرضين والجبال وما عليها.

يستدل بعض الموالين للكفار من بعض العلماء المصفقين لأكاذيبهم، بقول الله عز وجل في سورة الأنبياء الآية 30 ((أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ)) ليوهموا البشرية أن السماوات والأرض على حالهما اليوم، كانتا رتقا واحدا، والحقيقة أن كل المخلوقات خلقت من أمر بسيط فكما خلق الإنسان

وهو خليفة الله في الأرض من نطفة، فإن السماء وما فيها خلقت من دخان والأرض وما عليها خلقت من سراب.

المبحث الثاني: الأرض تنتفخ وتتمدد

كل ما يروجه الكفار حول الفلك أكاذيب وترهات لا أساس لها من الصحة، والهدف من ترويجهم لتلك الأكاذيب، هو طمس الحقائق الفلكية الواردة في كتاب الله عز وجل.

الولي الحميد قال في سورة الإنشقاق ((وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (3) وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ (4) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (5))) لقد جعل الله عز وجل التمدد المفرط للأرض، هو سبب خروج ما فيها، ولا يخرج ما في الجسم بالتمدد إلا أن كان ينتفخ لحين ينفجر.

القوي الجبار قال عن الجبال أنه أرساها في الأرض وليس على الأرض، في قوله جل جلاله في سورة فصلت الآية 10 ((وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي

أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ)) وقال في سورة المرسلات الآية 27 ((وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا)).

قال الولي الحميد عن الجبال حين زوالها، أن مكانها سيكون قاعا صفصفا لا ترى فيه عوجا ولا أمتا، مما يعني أن الجبال حين نزولها في الأرض، لم تتفاعل مطلقا بل نزلت في شقوق عميقة جدا وأرسيت فيها، وحين تزول ستترك مكانها أملسا قاعا صفصفا، بدليل قول العلي العظيم في سورة طه ((وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا (105) فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا (106) لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا (107))).

الخالق المصور أكد لنا أن سر إرساء الجبال في الأرض، هو تمددها لحين تشققها، في قوله جل جلاله في سورة ق الآية 7 ((وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ)).

نهاية حياة الأرض ستكون بزلزلة شديدة، تكون سابقة لانفجارها وخروج أثقالها، ولا ينفجر إلا الجسم الذي ينتفخ، لحين تحقيق الشكل الكروي التام وازدياد الضغط عليه، لحين لا

تتحمل قشرته قوة الضغط النابعة من داخله، بدليل قول الفرد الصمد سورة الزلزلة((إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (1) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (2) وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا (3) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (4) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا (5) يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (6) فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7) وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (8))).

ما يروجه الكفار من أن شكل الأرض بيضوي، فسايرهم عليه بعض من يسمون علماء الإعجاز الفلكي في القرآن، كذب في كذب، لأنه لا يوجد مخلوق فكلي في شكل بيضوي، بل شكل كل المخلوقات الفلكية، حين بداية خلقها هو الشكل الإهليجي بعيد البؤرتين، وكل المخلوقات من الرتق الأول تتمدد بالانتفاخ، لحين تحقيق الشكل الكروي مائة في المائة، فتنشق كالسماء أو تنفجر كالأرض لتنتهي وتزول.

الذين فسروا الدحي في قول الله عز وجل في سورة النازعات ((أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ ۚ بَنَاهَا (27) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا (28)وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا (29) وَالْأَرْضَ بَعْدَ

ذُلِكَ دَحَاهَا (30) أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا (31) وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا (32) مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ (33)))، افتروا على الله الكذب بتأولهم لكلمة دحاها على أنها بيض النعام.

تأويل كلام الله عز وجل وتفسير الدحي الذي هو الإبعاد، على أنه الشكل البيضوي، كذب وافتراء وتعظيم لأكاذيب الكفار، فقد كان شباب المسلمين يعظمون بعض العلماء ممن يستدلون بكلام الله عز وجل، لكنهم لا يشرحوا لهم الحقائق الفلكية، بل يستدلون بكلام الله عز وجل ليؤكدوا كل كذبة يعلنها الكفار.

لقد أصبح الشغل الشاغل، لبعض علماء المسلمين المنبهرين بأكاذيب وترهات الكفار، أن يتسابقون ليجدوا في كتاب الله وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، آية أو حديثا يمكنهم تأويله أو تفسيره ليوافق كذب الكفار، ليؤكدوا أن الإسلام والعلم متوافقان.

الإسلام والعلم متوافقان بالطبع، لكن الإسلام وأكاذيب الكفار لا يمكن أن يتوافقان، لأن ما يروجه الكفار أكاذيب وترهات غايتهم منها تضليل البشرية ومنعها من معرفة الحقائق الفلكية، المذكورة في كتاب الله عز وجل.

الكفار يصورون الأرض على أن قطبيها داخلين، والحال أن قطبي الأرض خارجين وهي أقرب ما تكون لكرة (ريكبي) ولم تحقق بعد الشكل الكروي مائة في المائة، لأنها حال تصبح كروية مائة في المائة فإنها سترتج وتنفجر.

البعض يحتج بعدم تغير المسافات بين المدن لنفي تمدد الأرض، علما أن تمددها وانتفاخها حقيقة لا مراء فيها، أما المسافة بين القاهرة وتونس مثلا فان احتسابها لا يكاد يذكر، لكن لكي يفهم القراء أكثر أدلي بهذه الصور كأدلة ملموسة على انتفاخ الأرض وتمددها وتمزقها.

نواة الأرض تنتفخ وتتمدد فتتوسع القشرة، لحين تنشق قشرة الأرض وسر تشكل القارات هو انشقاق قشرة الأرض وتوسع الشقوق، بفعل انتفاخ الأرض، لأننا لو جمعنا أجزاء الأرض البر وجمعناها مع بعض لأعطتنا كرة صغيرة، إنما تشكلت القارات بفعل انتفاخ الأرض وانشقاقها وحل في الشقوق الماء الذي شكل البحار.

توازن الأرض متواصل ما بين قوة الضغط الناتجة عن وزن القشرة الأرضية وقوة الضغط النابعة من نواة الأرض، تماما كالتوازن بين سمك (الطنجرة) وقوة الضغط النابعة من وسطها، لكن حين يزداد الضغط الداخلي لها، يتهاوى سمك (الطنجرة)، كذلك تضعف قشرة الأرض فتنشق.

حين ننفخ كرة ممزقة في جزء منها، فنزيد النفخ زيادة عن اللزوم، بالطبع يزداد الضغط ويتوسع الشرخ في الجزء الممزق، وليس في الجزء السليم من الكرة، كذلك بالنسبة للأرض، فان انتفاخها وتمددها في الغالب يتم تحقيقه على مستوى المحيطات، بصفتها الجزء الأضعف من القشرة الأرضية.

نادرا ما يحدث التوسع والتمدد على حساب البر، إلا ما نراه حاليا في إفريقيا، حيث شق كبير قد يقتطع جزءا كبيرا من إفريقيا، ليشكل في المستقبل ما يشبه جزيرة منفصلة عن القارة، كما انفصلت جزيرة مدغشقر، وهي كانت جزءا ملتحما بالقارة الإفريقية، قبل ملايين السنين.

من ينظر للصورة أسفله سيرى كيف أن جزيرة مدغشقر كانت جزء من إفريقيا، فانفصلت عنها، ولو أرجعنا الجزيرة إلى مكانها سنجدها متطابقة معه تماما، إلا أجزاء صغيرة مفقودة، قد تكون مغمورة في المحيط الهندي.

يطرح الإشكال بخصوص إمكانية صلاة شخصين في نفس المسجد، لكن في اتجاهين متعاكسين في النقطة الموافقة للكعبة في القطر الذي قد يقطع مركز الأرض ويربط بين نقطة الكعبة والنقطة الموافقة لها في الجهة الأخرى من الأرض.

الجواب على هذه الإشكالية هو أنه لا يمكن ذلك، لأنه لا توجد نقطة أخرى برية أو بحرية يمكن أن تكون موافقة للكعبة في الجزء الآخر من الكرة الأرضية، لأنها لو وجدت لأمكن لمصليان أن يصليان في اتجاهين متعاكسين وكل منهما يوافق اتجاه الكعبة، لكن تلك النقطة غير معروفة.

المبحث الثالث: الأرض تنقص من أطرافها الداخلية

يطرح التساؤل حول قول العلي العظيم في سورة الرعد الآية 41 ((أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ)) وقد فسرها بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن، على أنه تعرية الجبال ونقصانها، والحقيقة أن الجبال مخلوق فلكي مستقل عن الأرض، لأن الله عز وجل يذكر الأرض ويذكر الجبال ولم يذكر الأرض قط بمعنى الجبال، فلا يجمع بين الجبال والأرض إلا من لم يفهم خلق الكون، كما فصله خالقه القوي الجبار في كتابه العزيز.

نقصان الأرض من أطرافها معناه نقصان الأرض الأولى، التي نحن عليها ونقصانها معناه تآكلها بفعل تمدد الأرض وانتفاخها وتآكل القشرة بفعل التفاعلات العنيفة في الأرضين الستة الأخرى، بدليل قول العلي العظيم واصفا لنا حال الأرض، حين قرب زوالها وفنائها بقوله في سورة الزلزلة ((إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (1) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (2) وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا (3) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (4) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا (5) يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (6) فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7) وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (8))) وقوله في سورة الواقعة ((إِذَا

وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (1) لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ (2) خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ (3) إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا (4)وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا (5) فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنبَثًّا (6))) وارتجاج الأرض سببه ضعف قشرتها التي تأكلها المواد الملتهبة في الأرضين الأخرى، لحين تصبح قشرة الأرض واهية.

الأطراف التي تنقص من الأرض الأولى التي نحن عليها هي أطرافها الداخلية وليس الخارجية لأن الأطراف الخارجية تتوسع وتتمدد ولا تنقص، في حين أن الداخلية تتآكل وتتحول إلى لافا ملتهبة، لتضعف قشرة الأرض لحين تآكلها.

البعض يفسر نقصان أطراف الأرض، على أنه نقصان الأجزاء الصالحة للحياة فوق الأرض، حيث يحسب أن الله عز وجل حين يذكر الأرض يقصد البر الذي نحن عليه.

الخالق المصور يقصد بالأرض الأرض كمخلوق فكلي شامل وليس البر، فلن يسيطر الجليد مستقبلا على أجزاء من الأرض، بل الجليد سيذوب ويغلب الماء على أجزاء كثيرة من الأرض البر، مما يعني أن المساحات الجليدية ستنقص.

يطرح التساؤل حول طريقة تشكل الجبال والفرق بين الجبال العادية والجبال البركانية، والجواب هو أن كل الجبال تشكلت بفعل الحرارة، لأن الجبال حين أرسيت في الشقوق التي تشكلت في قشرة الأرض، كانت في حالة العهن المنفوش، بدليل قول العلي العظيم في سورة القارعة الآية 5 ((وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ)).

الجبال تصلبت وتحولت لصخور مختلفة النوع واللون بفعل حرارة نواة الأرض، لأن الجبال يمكن تشبيهها بالأضراس، تبدو صلبة قوية لكنها في باطنها عروق دموية تغذيها، كذلك الجبال، تغذيها بعض حرارة باطن الأرض التي حولتها من حالة العهن المنفوش إلى الكثيب المهيل، بدليل قول الولي الحميد في سورة المزمل الآية 14 ((يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا)) ثم إلى الحالة الصلبة التي هي عليها اليوم.

تشكل الصخور والجبال كان تحت ضغط قوتين متعاكستين، هما قوة الضغط النابعة من نواة الأرض، انتفاخا وتمددا وقوة الضغط من طبقات الثلج التي كانت تحيط بالأرض قبل إرساء الجبال، لتجعلها باردة قشرتها، ثم مرتين بعد ذلك في مرحلة سجود الشمس لربها بعد الشوط

الأول والشوط الثالث، حيث غابت الشمس كلية عن السماوات والأرض، فعمت الظلمة إلا قليلا من ضوء النهار كمخلوق، وعمت البرودة فأحاط الثلج بالأرض كلها.

الفصل الثالث: كذبة الأرض الثابتة

الله عز وجل ذكر الأرضين السبع في آية واحدة، في كتابه في سورة الطلاق الآية 12 ((اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا)).

القادر المقتدر قال في سورة العنكبوت ((أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (19) قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ۚ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (20))) الخالق هو الذي أمرنا أن نتفكر وننظر كيف بدأ

الله الخلق، نقتبس ذلك ونفهمه، بالطبع من كتابه العزيز ومن سنة نبيه المصطفى صلى الله عله وسلم، الذي لا ينطق عن الهوى، ثم تدبر الكون لفهمه.

الله عز وجل ذكر السماوات والأرض في كثير من الآيات، يذكر السماوات بالجمع والأرض بالمفرد الذي يضم الجمع، أذكر منها، قول الله عز وجل في سورة البقرة الآية 33 ((قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ ۖ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ)).

قال العلي العظيم في سورة الملك الآية 3 ((الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ ۖ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ)) وقال جل جلاله في سورة نوح ((أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا (15) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا (16) وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا (17) ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا (18) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا (19) لِّتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا (20))).

البعض لم يفهم ترتيب السماوات السبع والأرضين السبع، ضانا أن الأرض التي نحن عليها هي الأرض الأولى وفوقنا السماء الدنيا وفوقها الأرض الثانية وفوقها السماء الثانية وفوقها الأرض الثالثة وهكذا، ترتب غريب بحق لم أكن أتصور أنه يمكن أن يقول به أحد.

آخرون يزعمون أن الأرضين السبع منفصل بعضها عن بعض، وأن الأرض التي نحن عليها ما هي إلا واحدة من الأرضين السبع، لكن الله عز وجل فصل لنا الأمر تفصيلا حين قال في سورة الطلاق الآية 12 ((اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا))، كلمة (بَيْنَهُنَّ) المقصود منها بين السماوات السبع الطباق وبين الأرضين السبع الطباق.

بما أن الله العظيم وصف لنا السماوات بأنها طباق وقال لنا عن الأرضين أنها مثل السماوات طباق أيضا، فإن الأرض التي نحن عليها، تتشكل من سبع أرضين، مختلف مادة كل أرض عن التي تحتها، كما تختلف مادة كل سماء عن التي فوقها.

في معرض نقاش مواد هذا المبحث من الكتاب، علق أخ من مصر هو: علي حفاضي فكتب((لماذا ارتبك الصحابي الجليل عبد الله بن عباس –حبر هذه الأمة– نفسه في تفسير الآية 12 من سورة الطلاق وحتى أنه خاف من أن يكفر سائله ؟ وتفاصيل هذه الحادثة كما يلي : " عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ , قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ , فَسَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ : (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ) سورة الطلاق آية 12، مَا هُوَ ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ ابْنُ عَبَّاسٍ حَتَّى إِذَا وَقَفَ النَّاسُ، قَالَ لَهُ الرَّجُلُ : مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُجِيبَنِي ؟ ، قَالَ : " وَمَا يُؤْمِنُكَ أَنْ لَوْ أَخْبَرْتُكَ أَنْ تَكْفُرَ ؟ " ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي فَأَخْبَرَهُ ، قَالَ : " سَمَاءٌ تَحْتَ أَرْضٍ وَأَرْضٌ فَوْقَ سَمَاءٍ مَطْوِيَّاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ يَدُورُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ كَمَا يَدُورُ بِهَذَا الكِرْدَنِ الَّذِي عَلَيْهِ الْغَزْلُ" [تتمته إلى] "سبع أرضين في كل أرض نبي كنبيكم ، وآدم كآدم ، ونوح كنوح ، وإبراهيم كإبراهيم ، وعيسى كعيسى" (وقال البيهقي عقبه : إسناد هذا صحيح عن ابن عباس).

ردي عليه هو أن هذا القول ليس حديثا، بل هو قول نسب لأبن عباس رض الله، وهو يتناقض تمام التناقض مع حديث المعراج، الذي رواه عبد الله ابن عباس رضوان الله عليهما،

حيث فصل لنا رسول الله صلى الله عليه، حال السماوات السبع وما فيهن، ولا يمكن لمن نقل حديثا صحيحا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتفرد بنقله بجميع تفاصيله الفلكية أن يفسر الآية 12 من سورة الطلاق، تفسيرا خاطئا مريبا لا يقبله عقل ولا منطق، على النحو الذي نقلته عن الأخ المصري المذكور أعلاه.

لو كانت الأرضين منفصلة بعضها عن بعض، لذكرت الأرضين كلما ذكرت السماوات، لا أن تذكر الأرض كلما ذكرت السماوات، ثم إن السماوات السبع ليست منفصلة عن بعضها، بل متراكبة بعضها فوق بعض، تماما كالأرضين السبع، متراكبة بعضها فوق بعض، مشكلة أرضا واحدا بالمعنى الواسع، كما السماوات مشكلة السماء الواحدة بالمعنى الواسع.

الله عز وجل في سورة آل عمران، في آيتين متتابعتين ذكر السماوات بالجمع والأرض بالمفرد ((وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (189) إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ (190))).

من شروط صحة الحديث أن لا يخالف صريح القرآن الكريم، وبما أن الله عز وجل لم يذكر في كتابة الأرضين بالمطلق، في حين ذكر السماوات بالجمع في كثير من الآيات ويتبعها بالأرض المفردة الدالة على الأرضين السبع، ما يفيد أن الأرضين السبعة مشكلة للأرض التي نحن عليها وهي طباق بعضها فوق بعض، كما السماوات السبع طباق بعضها فوق بعض، ولا يمكن منطقا وعقلا وعلما وشرعا أن يزعم زاعم أن السماوات والأرضين متداخلة بعضها فوق بعض، بل السماوات السبع محيطة بالأرض، التي هي تشكيلة من سبع أرضين متطابقة بعضها فوق بعض.

السماوات السبع ليست من نفس المادة، كما في الحديث الذي رواه عبد الله ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بخصوص المعراج، وقد أوردت الحديث وهو طويل في كتابي الثامن: السماء وما فيها من الخلق إلى الزوال، فالسماء الدنيا هي الوحيدة المحتفظة بمادتها الأصلية التي هي الدخان، والثانية مادتها الحديد والثالثة مادتها النحاس والرابعة مادتها الفضة والخامسة مادتها الذهب والسادسة مادتها الياقوت الأخضر والسابعة مادتها الدر الأبيض أي الألماس.

الأرض بطبيعة الحال كانت بعد مرحلة السراب الذي هو أصلها جد ملتهبة، ولم تبرد قشرتها إلا بعد تمام مرحلة الدحي، الذي يعني الإبعاد مصداقا لقول العلي العظيم في سورة النازعات ((أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ ۚ بَنَاهَا (27) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا (28) وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا (29) وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا (30) أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا (31) وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا (32) مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ (33))).

لذلك فان تمايز الأرضين السبع من حيث المادة، أمر طبيعي جدا بل وضروري، لأنه لا يمكن أن تكون الأرض الثانية من نفس مادة الأرض الأولى التي نحن عليها، وقد بين لنا العلي العظيم أن نواة الأرض ولبها يجمع أثقال الأرض، وهي الأرض السابعة حسب ترتيب الأرضين السبع، وهي أثقل أرض من حيث الوزن وأصغر أرض من حيث القطر.

يفهم البعض الأرضين السبع بالقارات السبع وهو غير صحيح، بل المقصود طبقات الأرض، قشرة الأرض هي الأرض الأولى لأن أصلها السراب، والتي تحتها الثانية وهكذا والأرض

السابعة هي الأثقل والأصغر قطرا، فهي نواة الأرض حيث أثقال الأرض، من المعادن التي أنزلت على الأرض ولم يكن أصلها من السراب.

المبحث الأول: الأرض تتحرك قبل إتمام خلقها

الله عز وجل أخبرنا في كتابه الكريم، أن الأرض والسماء تسيران قبل إتمام خلقهما، بدليل قول القوي الجبار في سورة فصلت الآية 11((ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ)).

الخالق القوي الجبار، بعد خلق السماء في يومين في حالة الدخان وخلق الأرض في اليومين الموالين في حالة السراب، خلقهما بعيدا عن العرش، ولكي يقضي السماء سبع سماوات والأرض

سبع أرضين ويقضي في كل منهما أمرها، أمرهما بالحضور والارتقاء إلى تحت العرش، فخيرهما بين الحضور والارتقاء طوعا أو كرها، فاختارتا الارتقاء إليه طوعا.

الأرض من أول خلقها إلى نهايته، كان عليها أن تقطع ثلاثة أشواط، الشوط الأول من مكان خلقها في اليومين الثالث والرابع إلى تحت العرش، حيث لبت نداء ربها طائعة، كما ذكر الله عز وجل في الآية التي أوردتها أعلاه، فقضاها الله عز وجل سبع أرضين وقدر فيها أقواتها وخلق أعلاها الجبال دون أن ترسو فيها، والشوط الثاني كان كرها منها، حيث دحاها الله عز وجل، أي أبعدها بإنزال الحديد عليها، الذي دفعها لحين بلوغها منتهى البؤرة السفلية للسماء، وهي المكان الذي خلقت فيه أول الخلق، والشوط الثالث هو صعودها نحو المكان الذي دعاها الله إليه من قبل هي والسماء، وهي تصعد طائعة راضية، في دوران لولبي حول مسارها العمودي.

الله عز وجل بين لنا في سورة فصلت معنى الرتق الأول، وهو ذرة واحدة وليس كما فهمه الكفار وكما يؤكد لهم بعض المنبهرين بهم، من خلال كتاب الله عز وجل، فحال المنبهرين بالكفار أنهم يتلقفون كل كذبة يخلقها الكفار، باحثين عن دليل لها من كلام الله عز وجل، وحال يجدون ما

يمكنهم أن يؤولوه من كلام الله، يرددونه متفاخرين وكأنهم اكتشفوا كنزا عظيما والحقيقة أنهم يضلون البشرية والمسلمين قبلهم، بالكذب والتضليل الممنهج.

قال العلي العظيم في سورة فصلت ((قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ (9) وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ (10) ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ (11) فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (12))).

تصفيق بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن والسنة، لنظرية الانفجار العظيم كما سوقها الكفار، مردود عليهم ولو كانوا يتحرون الصدق والحق، لما تجاوزوا الآيات أعلاه، التي بينت أن أصل السماء هو الدخان.

ذكر الله عز وجل أن أصل الجبال والأرض هو السراب، في قوله في سورة النبأ ((يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (18) وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (19) وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ

سَرَابًا (20))) يؤكده قول العلي العظيم في سورة الأنبياء الآية 104 ((يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَا ۚ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ)) حيث أكد لنا الخالق المصور أن نهاية أي مخلوق فلكي تشبه تمام التشابه بدايته، فكيف يستقيم قبول نظرية الانفجار العظيم، التي يوهم بها الكفار البشرية؟

المبحث الثاني: دحي الأرض وإبعادها دليل حركتها

بعد انتهاء الأيام الستة التي خلق الله فيها السماوات والأرض، دحا الله عز وجل الأرض، أي أبعدها بقوة منه وهي إنزال الحديد عليها، فأبعدها لحين بلغت البؤرة السفلية للسماء.

لتمثيل السماء حين خلقها أشبهها بالنفاخة الطويلة، التي يلعب بها الصبية، تشبهها من حيث الشكل وليس المادة، وفي داخلها نفاخة أقل طولا بكثير، ندفع النفاخة الصغيرة لأسفل النفاخة الأكبر، بوضع قطعة حديد في وسط الصغيرة، للتعبير عن فعل إنزال الحديد على الأرض لدحيها الذي هو إبعادها.

حين بلوغ الأرض لمنتهى الدحي الذي هو البؤرة السفلية للسماء، هناك أخرج الله عز وجل منها ماءها ثم مرعاها وبعدها أرسى فيها الجبال، بدليل قول العلي العظيم في سورة النازعات ((وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا (30)أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا (31))).

الفرق بين الأرض والشمس هو أن الشمس خلقت لتقطع مسارها ما بين البؤرة العلوية للسماء والبؤرة السفلية لها في خمسة أشواط وليس ثلاثة، بدليل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي رواه مسلم في صحيحه، عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما ((أتدرون أين تذهب هذه الشمس ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي، ارجعي من حيث

جئت، فترجع، فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة، ولا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت العرش، فيقال لها : ارتفعي، أصبحي طالعة من مغربك، فتصبح طالعة من مغربها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتدرون متى ذلكم ؟ ذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا)).

بعض علماء الإعجاز الفلكي مسايرة منهم لأكاذيب وترهات الكفار عجزوا عن فهم هذا الحديث، الذي شرح فيه رسول الله صلى الله عليه أطوار ومسار الشمس صعودا ونزولا، لذلك فهم ظنوا أن الحديث ينطبق على مسار الشمس في اليوم الواحد، ولو لم يكونوا منبهرين ومحكومين بترهات وأكاذيب الكفار، لأدركوا من نهاية الحديث، أن رسول الله صلى الله عليه ذكر الأشواط الخمسة للشمس، من بداية خلقها لنهايتها وليس لمسارها اليومي شروقا وغروبا. لأن الحديث أتمه رسول الله صلى الله عله وسلم بقوله ((أتدرون متى ذلكم؟ ذاك حين لا ينفع نفسا

إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا)) مما يعني أن الكلام عن مسار الشمس من خلقها لنهايتها.

المبحث الثالث: الأرض تدور حول نفسها

والكل يدور حولها

الكفار زعموا أن الأرض تدور حول الشمس، وبعض المسلمين يزعمون أن الأرض ثابتة مستقرة، لا تتحرك ولا تنتفخ ولا تتمدد بل جعلوا منها منبسطة، حسب فهمهم الغير السليم لبعض كلمات القرآن الكريم، والحق أن الأرض لم ولن تدور حول الشمس، بل الشمس والقمر والكواكب، الكل يدور حول مركز السماوات الذي تقع فيه الأرض.

يتساءل البعض حول صحة دوران الأرض حول الشمس، وجوابه هو أن الأرض لم ولن تدور حول الشمس مطلقا، واستحالة دورانها حول الشمس استحالة مطلقة بنسبة مليون في المائة، بل الشمس هي التي تدور حول نفسها وحول المسار العمودي للأرض.

يستدل البعض بفيديو يصور حركة الأرض والشمس مركزا على أن الشمس تجري في دوران لولبي والكل يدور حولها، وردي عليه أنه غير صحيح وهو تصوير حاسوبي والتصوير الذي يعرضه خاطئ ولا أساس له من الصحة، وقد استنبطت مسار الشمس والأرض من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (عَنْ أَبِي ذَر رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ، يَوْما: "أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ هذِهِ الشمس؟" قَالُوا: اللّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: "إِنَّ هذِهِ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَىٰ مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً. فَلاَ تَزَالُ كَذٰلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا: ارْتَفِعِي، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَرْجِعُ. فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا، ثُمَّ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً. وَلاَ تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا: ارْتَفِعِي، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَرْجِعُ. فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا. ثُمَّ تَجْرِي لاَ يَسْتَنْكِرُ النَّاسُ مِنْهَا شَيْئا حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا ذَاكَ، تَحْتَ الْعَرْشِ .

فَيُقَالُ لَهَا: ارْتَفِعِي، أَصْبِحِي طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِكِ .فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِهَا". فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: "أَتَدْرُونَ مَتَى ذَالكُمْ؟ ذَلِكَ حِينَ ﴿ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ﴾.

كل ما تشاهدونه في الفيديوهات المفبركة عن مسار الشمس والأرض لا أساس له من الصحة في نظري، ولو تمعنتم في حديث رسول الله صلى الله عله وسلم جيدا، ستجدون أن الشمس قطعت خمسة أشواط، ما بين مكان خلقها ومستقرها تحت العرش وهي حاليا مشرفة على إنهاء الشوط الخامس، الذي يعني نهاية الكون.

كلمة (مجرة) التي يكثر من يعتبرون أنفسهم علماء الفلك، من ذكرها، لا ساس لها من الصحة ولا يوجد مخلوق فكلي اسمه (المجرة) ومن صدق بأنه توجد مجرات فانه يفتري على الله رب العالمين، ويصدق أكاذيب الكفار الذين يزعمون بان الله خلق ملايين الشموس والأقمار، فهم جعلوا في كل مجرة شمسا وقمرا وكواكب ونجوما والخالق القوي الجبار اخبرنا بأنه خلق شمسا واحدة وقمرا واحدا في السماوات السبع كلها.

يستحيل استحالة مطلقة أن تدور الأرض حول الشمس، لأن السماء بناء متين وهي محيطة بالأرض من كل الجهات والشمس تقع في سمك السماء الدنيا ويستحيل على الأرض اختراق سمك السماء الدنيا والخروج عن مسارها، لكي تدور حول الشمس في سمك السماء الدنيا.

سأقدم تجربة عملية بسيطة جدا، يمكن لأي كان تطبيقها أشرح بها حال الأرض والسماء حين خلقهما الله عز وجل، لتشبيه الأرض والسماء حين خلقهما، نأخذ نفاخة طويلة بطول مترين مثلا، ننفخها قليلا ونضع في دخلها نفاخة أصغر منها بطول 20 سنتمتر مثلا، وفي داخل النفاخة الصغيرة نضع قطعة حديدية، هي الحديد الذي أنزله الله عز وجل على الأرض، وهو الذي حقق به فعل الدحي وفعل الاشتعال في باطن الأرض.

الحديد سينزل النفاخة الصغيرة التي شبهنا بها الأرض من أعلى النفاخة الطويلة التي شبهنا بها السماء إلى أسفلها وهو نفسه الذي سيتفاعل ويزداد اشتعالا، فيسبب انتفاخ الأرض

وكذلك تنتفخ السماء بفعل انتفاخ الأرض وكل ما في السماء، من كواكب كلها على شاكلة الأرض في الشكل أول خلقها.

الأرض تقع في مركز السماء والسماء بناء متين لا يمكن اختراقها مطلقا، كما قال العزيز العليم في كثير من الآيات أذكر منها، قوله جل جلاله في سورة ق الآية 6 ((أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ)).

قال القوي الجبار في سورة الأنبياء الآية 32((وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ)) ليؤكد لنا أن السماء بناء محفوظ متين لا يمكن اختراقه، كما قال ذو الجلال والإكرام في سورة النبأ الآية 12((وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا)).

الأرض هي ثاني مخلوق أصلي خلق في الكون كله، وهي مركز السماوات السبع، في حين أن الشمس التي يدعي الكفار أنها مركز الكون، هي مخلوق ثانوي في السماء الدنيا، خلقت بعد خلق الليل والنهار بكثير، بدليل قول العلي العظيم في سورة الأنبياء ((أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ (30)

وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (31) وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ (32) وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (33))).

لا يمكن لمخلوق ثانوي في السماء وضعيف وخاضع لغيره من المخلوقات الفلكية أن يكون مركز الكون، كما لا يمكن لمصباح في الصالة أن يكون مركز الصالة، بل دور المصباح هو الإنارة مع التدفئة قليلا، علما أن تلك الإنارة لابد من إطفائها من أجل راحة من في الصالة خلال وقت راحتهم.

الشمس هي مجرد مصباح ينير السماوات والأرض، تدور في مسارها حول الأرض على بعد أكثر من 950 سنة ضوئية تقريبا، تنهي الشمس دورتها حول الأرض في سنة كاملة رغم أنها تجري بسرعة خيالية جدا، بدليل قول القادر المقتدر في سورة يسن الآية 38 ((وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)) وسر دورانها في سنة كاملة هو أن دورانها لولبي وعلى شكل موجات صعودا ونزولا، طول موجة الصعود والنزول، قد يساوي أكثر من قطر الأرض بين

قطبيها، وهو عكس دوران القمر حول الأرض، فهو يدور في مسار لولبي متصل، غير متردد كمسار الشمس.

الشمس خاضعة لليل والنهار كمخلوقين، فهما المتحكمان في شروقها وغروبها بدليل قول العلي العظيم في سورة الشمس ((وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1)وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3)وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4))).

الله عز وجل شرح لنا سر الظلمة علينا، في قول الخالق المصور في سورة يس((وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ (37)وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (38) وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (39) لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (40))) حيث أكد لنا الخالق المصور أن سلخ النهار كمخلوق عن الليل كمخلوق، هو سر الظلمة أما مهمة الشمس فهي التوهج والجري لمستقرها.

القوي الجبار شرح لنا أنه حين يكون النهار كمخلوق تحت الليل كمخلوق، يمحو نور النهار كمخلوق ظلمة الليل كمخلوق، فتشرق علينا الشمس واضحة جلية بالتدريج، لكن حين ينسلخ النهار كمخلوق تحت الليل كمخلوق، فان ظلمة الليل تحجب عنا الشمس وتغرب فلا نرى لها أثرا، بدليل قول الولي الحميد في سورة الإسراء الآية 12 ((وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا)).

بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن والسنة، يزعمون أن آية الليل هي القمر وآية النهار هي الشمس، متجاهلين أن الليل مخلوق وأن النهار مخلوق، رغم أن الخالق أكد أنهما مخلوقين بصريح القرآن، يفعلون كل ذلك لكي لا يغضبوا الكفار الذين يكذبون ويقلبون الحقائق عمدا لتضليل البشرية.

البعض يزعم أن الأرض تسير نحو مركز الشمس، لأنه توهم أن الشمس أعظم من الأرض وأن الأرض والسماوات كانت أجزاء من الشمس، حسب الفهم الخاطئ و الكاذب من الكفار المضللين والكذابين بعمد.

مسار الأرض لولبي صحيح لكن ليس في اتجاه مركز الشمس ومن يقولون ذلك يكذبون ويفترون، لأن الأرض أعظم من الشمس بعشرات المرات، وكل ما يروجه الكفار ترهات وأكاذيب لا ساس لها من الصحة، لأن الشمس مجرد كرة ملتهبة، بدليل قول خالقها القوي الجبار في سورة التكوير ((إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (1) وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ (2) وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (3) وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (4) وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (5) وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ (6))).

الباب الثاني: كذبة انعدام الجاذبية في الفضاء

يستدل البعض بقول الله عز وجل في سورة الروم الآية 25 ((وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ)) ليؤكد جاذبية الأرض، والحق أن الآية أعلاه لا علاقة لها بالجاذبية ولا بترابط الكون، بل هي تتحدث عن قيام الساعة وانتهاء الكون.

أول دليل من كتاب الله عز وجل على انعدام الجاذبية، هو قول العلي العظيم في سورة الطارق ((وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ (11) وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ (12) إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ (13) وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ (14) إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (15)وَأَكِيدُ كَيْدًا (16) فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا (17))).

الدليل الثاني هو توسع السماء، الناتج عن توسع وتمدد وانتفاخ كل المخلوقات من الرتق الأول في سورة الذاريات ((وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ (47) وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ (48))).

يزعم البعض أن الحديد الذي في نواة الأرض هو سر جاذبيتها، لكن الحديد ليس جزءا من الأرض، ولم يخلق في الأرض ويستحيل أن يخلق فيها، بل أنزل إلى الأرض وهو كان سبب

دحيها الذي أبعدها وسبب التهابها، وهي كانت أول الخلق سرابا، حيث قال العظيم في سورة الحديد الآية 25 ((لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ)) مما يعني أن سر سقوط الأجسام على الأرض، ليس رجوعها لأصلها بل قوة الدفع والرجع والتنافر التي سخر الله عز وجل، لتكون الناظمة للكون، فلا تصطدم المخلوقات من الرتق الأول، بل يبتعد بعضها عن بعض، بضعف المسافة التي كانت بينها، كلما تضاعف قطرها.

علماء الفلك اليوم، أيقنوا أن السماء تتوسع والأرض تنتفخ وتتمدد، فتظهر فيها شقوق أخرى وتتباعد المضايق وتتسع، ليس بقوة الترسبات التي روج لها الكفار، بل بقوة الانتفاخ النابعة من نواة الأرض، نتيجة التفاعلات العنيفة فيها.

يطرح التساؤل حول الأقمار الاصطناعية، وهل هي خارج الغلاف الجوي للأرض؟ أم بداخله؟ وهل هي ثابتة مستقرة؟ أم أنها تدور مع دوران الأرض؟ وهل تدور بقوة طاقية مصنعة؟ أم دوران حر كما يسميه البعض؟

الجواب على الأسئلة أعلاه هو أن الأقمار الاصطناعية كالطائرات تماما، لها محركات تجعلها تدور مع دوران الأرض، ولها شكل يجعلها تقاوم قوة الدفع والرجع نحو الأرض، التي يفرضها عليها الغلاف الجوي، لكن حال تتوقف تلك المحركات أو يتغير تموقع القمر الاصطناعي أو الطائرة، فإنها تهوي إلى الأرض، بفعل قوة الضغط الجوي عليها وليس بفعل جاذبية الأرض.

يتوهم البعض أن الأقمار الاصطناعية لا تتحرك، لكنها بطبيعة الحال متحركة تدور، وإلا لاستحال بقاؤها في الفضاء، لأنه إن كان الصاروخ الذي ينطلق بقوة دفع خيالية يصل ارتفاعا هائلا، ثم يعود إلى الأرض بسرعة زائدة، فان الذي أبقي تلك الأقمار الاصطناعية في الفضاء، هو حركتها كما تتحرك الطائرات، وكذبة البقاء في الفضاء، أو السباحة في الفضاء وانعدام تأثير قوة الدفع والرجع نحو الأرض من طرف الغلاف الجوي، كذبة مفضوحة، لأن الحقيقة هي ازدياد قوة الرجع والدفع نحو الأرض ،كلما ارتفعنا في السماء.

الدوران الحر مستحيل استحالة مطلقة، فالطائرة أو الطائر أو أي جسم، مهما يكن مرتفعا في السماء، لا يمكنه البقاء في مساره، إلا إن كان يتحرك والحركة في السماء تحتاج لقوة دافعة، والحديث عن دوران حر للأقمار الاصطناعية في ارتفاع معين، وهم لا يمكن تعليله.

لو أن جاذبية الأرض هي التي تجدب الأجسام، لكانت سرعة جذبها لها نحو الأرض أسرع، كلما كان الجسم أقرب إلى الأرض، لكن الحقيقة هي أن سرعة السقوط تكون أقوى، كلما كان الجسم أبعد من الأرض، مما يعني أن فعل تسريع السقوط نابع من الغلاف الجوي للأرض والضغط الجوي الذي يفرضه على الأرض وما عليها.

يطرح التساؤل حول سر ما يظهره لنا إعلام الكفار، من سباحة من يسمونهم رواد الفضاء في الفضاء، والكلام عن انعدام الجاذبية؟ أولا الخروج من الغلاف الجوي للأرض مستحيل استحالة مطلقة، ثانيا تصديق وجود موقع في السماء تنعدم فيه قوة الدفع والرجع نحو الأرض، هو نكتة لا يقبلها العقل، لأن الإنسان يزن ما بين 60 إلى 100 كيلوغرام على أقل تقدير، ونحن نرى

الحجارة السماوية التي تسقط، إثر انفجار بعض النجوم، بالكاد تزن غرامات أو كيلوغرامات، وهي تسقط نحو الأرض بسرعة هائلة جدا مخترقة الغلاف الجوي للأرض.

لو كان يمكن أن يبقى الإنسان أو القمر الصناعي، وهو يزن عشرات إلى مئات الكيلوغرامات في الفضاء سابحا، لامكن بقاء تلك الصخور السماوية، سابحة في الفضاء وهي بالكاد تزن كيلوغرامات محدودة، لكن الحقيقة هي أن كل ما روجه ويروجه الكفار، أكاذيب لا أساس لها من الصحة، هدفهم منها تضليل البشرية والسيطرة عليها بالكذب والبهتان.

البعض مصر على اعتبار نظريات الكفار، الخاطئة أصلا وهم يعلمون أنها خاطئة، على أنها مسلمات لا يمكن مناقشتها، رغم أني قدمت نقاشا معللا بالأدلة من كتاب الله عز وجل، فهل لديهم رد بخصوص ما طرحت؟ أم أن لديهم حساسية ضد كلام الله عز وجل؟

قدمت أطروحات منطقية تسفه نظرية الجاذبية، التي تزعم أن الأرض تجدب الأجسام نحوها، والحقيقة هي أن الضغط الجوي، هو من يدفع تلك الأجسام نحو الأرض وليست الأرض هي من تجذبها.

القارات الخمس أو السبعة، كما يريد البعض أن يقول، ستكون مستقبلا أكثر من سبعة بانقسام القارات الحالية عن نفسها، والملاحظ لها يدرك أنها كانت جزءا واحدا ملتحما، ولكي أقرب الفهم لكم، أعرض عليكم تجربة بسيطة وهي اخذ كرة من البلاستيك الصلب قليلا وصباغتها، ثم نفخها لحين تنفجر، وستكون أجزاء انفجارها مشكلة ما يشبه القارات تماما.

القارات تشكلت بانتفاخ الأرض وتمددها، لحين تشققت فتشكلت في الشقوق الطويلة العريضة البحار والمحيطات وفي الشقوق العميقة أنزلت الجبال وهي في مرحلة العهن المنفوش، فتصلبت بفعل حرارة نواة الأرض، لتغلق الشقوق العميقة التي بلغت حدود الأرض الثانية الملتهبة.

الفصل الأول: كذبة الخروج من

الغلاف الجوي للأرض

البعض يظن أن السماء بمفهومها الفلكي، هي الغلاف الجوي للأرض، لكن فرق كبير بين السماء التي هي بناء متين شديد صلب لها أبواب، والغلاف الجوي للأرض الذي هو مادة لزجة شفافة لكنها متينة، زيادة على أن السماء الدنيا تبعد عنا بأكثر من 500 سنة ضوئية والبلوغ إليها يحتاج خمسمائة سنة من مركبة تسير بسرعة الضوء، في حين أن الغلاف الجوي للأرض يبعد عنا بحوالي 400 كيلومتر تقريبا.

أقترح عليكم تجربة بسيطة جدا، وهي البحث هل أبيض البيضة هو الذي يبقي محها في مركزها؟ أو أن مح البيضة هو الذي يبقي أبيضها محيطا به؟ بالطبع في نظري أبيض البيضة هو الذي يبقي محها في مركزها، محفوظا محاطا به من طرف أبيض البيضة، يمنع تمزق المح حتى ولو تدحرجت البيضة ورفعناها في السماء ولعبنا بها قليلا، لن يفسد مح البيضة، بل يبقى مجتمعا ولا يفسد إلا بعد مجهود كبير.

للتشبيه فإن حال الأرض البر التي نحن عليها، كحال مح البيضة، والقوة التي تبقيها في مركز الغلاف الجوي، هي تماما كالقوة التي تبقي مح البيضة في مركزها، لكن الكفار يتوهمون أن القوة نابعة من الأرض البر، وأنها هي من تمسك بغلافها الجوي، والحال أن الغلاف الجوي هو الذي يحمي الأرض، كما تحمي قشرة البيضة وأبيضها محها.

كثافة وسمك الغلاف الجوي أعلى بكثير من سمك وكثافة الأرض البر والبحر وإلا لما أمكن إبقاء الأرض في مركز الغلاف الجوي، رغم حركتها ودورانها حول محورها، لكن الدوران بالطبع يكون للأرض كلية، أي من حدود غلافها الجوي.

للتأكد من كثافة الغلاف الجوي للأرض، أعرض التجربة التالية وهي: منع دجاجة من تناول الأحجار الصغيرة لمدة أسبوع تقريبا، لكي تبيض لنا بيضا بدون قشرة صلبة، بل فقط بقشرة رقيقة شفافة، نرى منها حال البيضة، فهي لزجة صحيح، لكن أبيض البيضة سميك لدرجة أنه يحمي مح البيضة من التمزق، رغم رفعها في السماء ودحرجتها وهي محمية فقط بقشرة رقيقة جدا.

حين نفتح تلك القشرة الرقيقة، سنرى أن أبيض البيضة أكثر كثافة من محها، لذلك فهو مؤهل لحمايتها من التلف، كذلك يحمي الغلاف الجوي للأرض الأرض من التمزق، فيركزها في مركز الغلاف الجوي، رغم دوران الأرض وحركتها.

البعض قد يظن أن الأرض البر والبحر هي التي تدور داخل غلافها الجوي، والحقيقة أن ما يدور هو الأرض بمفهومها الفلكي، أي من حدود غلافها الجوي، أما الأرض البر التي نحن عليها، فهي مستقرة لا نحس مطلقا بدورانها، ولن نحس به إلا حين يتمزق الغلاف الجوي للأرض، حينها سيكون حال من بقي على الأرض كالسكارى وما هم بالسكارى، بدليل قول العلي العظيم

في سورة الحج الآية 2 ((يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ)).

الله عز وجل أكد في كتابه العزيز أنه يستحيل على الإنسان والجن النفاذ من أقطار السماوات والأرض، وقطر الأرض ونهاية قطرها هو الغلاف الجوي لها، فقرنه الله عز وجل بقطر السماء، وجعل استحالة اختراقهما مؤكدة، في قوله جل جلاله في سورة الرحمن ((يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (33) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (34) يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ (35) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (36) فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (37)).

القوي الجبار أكد لنا أن جزاء من يحاول الخروج من أقطار السماوات والأرض هو أن يرسل عليه شواظ من نار ونحاس، بمعنى أن المادة الغالبة في النجوم هي النحاس الملتهب، لذلك فإن الشهب التي تنزل على شياطين الجن المخترقين للغلاف الجوي للأرض من أجل التنصت، هي العقاب الرباني.

السلطان المقصود في قول الله عز وجل((لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ)) بالطبع هو صاحب الجبروت جبريل عليه السلام، فهو المؤهل بقدرة الله على النفاذ من أقطار السماوات والأرض بأمر ربه، بدليل أنه من ضم رسول الله صلى الله عليه وسلم لصدره ولفه بجناحه فصعد به للسماوات إلى أن بلغ به سدرة المنتهى.

المبحث الأول: تعريف الغلاف الجوي

الغلاف الجوي للأرض، هو الذي يضغط على الأرض البر والبر، بكل ثقلها وقوتها فيبقيها في مركزه، لا يمكنها أن تحيد عنه إلا حين يتمزق الغلاف الجوي للأرض، بفعل النجم الثاقب الذي سيكون سبب زوال الكون كله، فهو الذي سيثقب السماء فيحدث فيها خرقا كبيرا

ويمزق الغلاف الجوي للأرض، ليسقط في أحد المحيطين يخرقه ويخرق الأرضين الستة، لحين بلوغه نواة الأرض.

نصف قطر الغلاف الجوي ابتداء من الأرض البر أو البحر هو حوالي 400 كيلومتر، لكن قطر الغلاف الجوي للأرض هو أكثر 14000 كيلومتر، لأن قطر الغلاف الجوي للأرض يمر بالطبع في نواة الأرض.

قطر الغلاف الجوي للأرض في تزايد مستمر بفعل انتفاخ الأرض، والقطر الذي ذكرته هو حسب ما يقوله علماء النازا، لأني لم أقم شخصا بالحساب ولم أجد بعد أي دليل عنه، من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عله وسلم، لكن الملاحظة التي تذكرها النازا حول القطر كاذبة، في ما يخص المسافة بين القطبين لأن النازا تزعم أن الأرض معوجة للداخل في القطبين والحقيقة أن الأرض أشبه بكرة (ريكبي) وقطرها بين القطبين أكبر من قطرها في خط الاستواء.

سمك الغلاف الجوي هو نصف قطره، لكن الطبقة الأقرب من سطح الأرض بحوالي 15 إلى 20 كيلومتر هي التي تنحصر فيها أكبر نسبة من الأوكسجين والهيدروجين الضروريين للحياة.

وباقي الطبقات مشكلة من غازات كثيفة جدا، تزداد كثافة كلما ارتفعنا في السماء، لنجد غازات كثيفة، الكثير منها لليوم نجهل ماهيتها، لزجة ومتينة جدا وكثافتها أعلى بكثير من كثافة الحديد والصخور وكافة المعادن.

قد يستغرب البعض، كيف يكون الجسم لزجا وتكون كثافته أعلى من كثافة الحديد والحجر، لكن الزئبق لزج تقريبا، وكثافته أعلى من كثافة أغلب المعادن والصخور التي في الأرض، لذلك فهي تطفوا عليه، كما يطفوا الخشب على الماء.

المبحث الثاني: استحالة الخروج من الغلاف الجوي

علماء النازا يسمون أعلى طبقة من طبقات الغلاف الجوي بطبقة الأوزون، وحسب فهمي هي طبقة لزجة بسمك أكثر من 100 كيلومتر على أقل تقدير، لزوجتها قد تكون أقرب للزوجة الزئبق، لا يمكن اختراقها من الأسفل بل من الأعلى، من جسم ينزل عليها بقوة شديدة، لكن حال يخترقها فإنها تدفعه نحو مركز الغلاف الجوي، الذي هو نواة الأرض بالطبع، لحين يعترضه سطح الأرض أو عمق البحر.

قوة الضغط النابعة من الغلاف الجوي للأرض، يستحيل استحالة مطلقة تجاوزها من الداخل، لأن كل قوته موجهة نحو مركز الغلاف الجوي، حيث يبقى الأرض مركزة سليمة مستقرة، لكن من السهل الدخول في الغلاف الجوي من أعلى، لأن قوة ضغطه تسهل ذلك، لكن لتكوينه فإن الجسم الصلب الذي يدخل في الغلاف الجوي، يغلق مكانه في الحين، كما لو أدخلنا عودا في العسل فنخرجه، فان العسل يجتمع على مكان العود في الحين ليغلقه.

سر نزول الأجسام الصلبة بقوة شديدة على الغلاف الجوي للأرض، كامن في قوة الرجع التي تتمتع بها السماء، فهي التي تدفع تلك الأجسام بقوة الرجع، ما يجعلها قادرة على اختراق

طبقات الغلاف الجوي للأرض، لكن بعد تمزيق الغلاف الجوي، لتلك الأجسام إلى أجزاء صغيرة، بالانفجار والاشتعال، حال بلوغها الطبقات الغنية بالهيدروجين والأكسجين.

تكوين الغلاف الجوي وطبقاته من المستحيل الخروج منها، إلا بأمر الله عز وجل خالق الكون كله، فهو العليم القوي الجبار القادر المقتدر، لكن الأجسام النارية والنورية كالجن والملائكة، فان اخترقاها للغلاف الجوي للأرض سهل جدا، والحد الذي يستحيل على الجن بلوغه هو مستوى النجوم، تحت سمك السماء الدنيا، حيث ملايير الملايير من النجوم، مختلفة الحجم والتوهج هي من تحمي السماء، وكل مخلوق ناري يقترب منها، تنفجر عليه فتتبعه شهبها، تماما كما تفعل صواريخ (باتريوت) التي تتبع أي جسم مشتعل.

رسول الله صلى الله عليه أكد لنا في حديث صحيح، أن النجوم هي أمنة السماء، أي حماية السماء من أي جسم أو مخلوق، قد يحاول البلوغ للسماء الدنيا، أخرج الإمام مسلم في صحيحه عن أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ قُلْنَا لَوْ جَلَسْنَا حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَهُ الْعِشَاءَ، قَالَ: فَجَلَسْنَا فَخَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ (مَا زِلْتُمْ هَا هُنَا) قُلْنَا يَا

رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّيْنَا مَعَكَ الْمَغْرِبَ ثُمَّ قُلْنَا نَجْلِسُ حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَكَ الْعِشَاءَ قَالَ (أَحْسَنْتُمْ أَوْ أَصَبْتُمْ) قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَكَانَ كَثِيرًا مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ (النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ وَأَنَا أَمَنَةٌ لأَصْحَابِي فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأُمَّتِي فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ).

القمر بالطبع هو والشمس وكل الكواكب تقع في سمك السماء الدنيا، والنجوم معلقة في حبك السماء، متدلية خارج السماء الدنيا، وهي أقرب إلينا من القمر والشمس بكثير، فهي التي تمنع الجن من تجاوزها، لأنها تنفجر وحارقة لكل من يقترب منها، وإن كان الجن وهم مخلوقات يمكنها اختراق أي جسم، عاجزين عن تجاوز مستوى النجوم، فكيف يمكن لما يسمونه مركبة وهي مشتعلة، أن تبلغ مستوى النجوم أو تتجاوزه للبلوغ للقمر؟ هذا إن سلمنا بخروجها من الغلاف الجوي للأرض، وهو مستحيل بنسبة مليون في المائة.

لولا ضغط الغلاف الجوي، لكانت الأحجار السماوية الناتجة عن انفجار النجوم، ستسقط علينا عملاقة كبيرة، يمكنها أن تحدث هزات شديدة جراء ارتطامها مع الأرض، لكن الله

عز وجل سخر الغلاف الجوي للأرض، فعله مرنا يتحمل صدمات الأجسام الصلبة التي تسقط عليه، لكي لا تجعل الأرض تهتز، حيث حال تخترقه يمارس عليها ضغطا قويا، زيادة على أنها حال تدخل لتصل تحت ارتفاع 30 كيلومتر تجد نسبة كافية من الأوكسجين والهيدروجين، فيشتعل الجسم وينفجر إلى أجزاء صغيرة نسبيا.

العلي العظيم ذكر كشط السماء كآخر مرحلة من زوال السماوات والأرض ، لذلك فان فهم البعض لكشط السماء على أنه كشط الغلاف الجوي للأرض، فهو فهم غير صحيح بالمرة، بدليل قول العلي العظيم في سورة التكوير ((إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (1) وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ (2) وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (3) وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (4) وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (5) وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ (6) وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (7) وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ (8) بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ (9)وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ (10) وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ (11) وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ (12) وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ (13) عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ (14))).

المبحث الثالث: أول محاولة للاقتراب من الغلاف الجوي

يزعم الكفار أنه كلما ارتفعنا في السماء تنعدم ما أسموها بجاذبية الأرض، وهم كذابون مفترون، فهم لم يخرجوا ولن يخرجوا قط من الغلاف الجوي للأرض، لكنهم اطلعوا على الحقائق الواردة في كتاب الله عز وجل، فسعوا لقلبها بما يصورونه من فيديوهات مفبركة، يضلون بها البشرية، ليخلقوا تناقضا بين الحقائق الواردة في كلام خالق الكون العليم بما خلق، وما يسميه الكفار بالعلم والحقائق الكونية.

كلمة الكفار التي استعملها تستفز البعض، والبعض يريد أن تنسى كلمة الكفار فنستبدلها بالغرب أو بالشرق، والغرب والشرق ليسوا كلهم كفار، فمنهم ملايين المسلمين والمؤمنين، وبيننا بالطبع ملحدون هم في حكم الكفار، بدليل الحديث الذي رواه عبد الله بن عمر

رضوان الله عليهما، حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ لا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْنَدَ رُكْبَتِهِ إِلَى رُكْبَتِهِ ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلامِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَتُقِيمَ الصَّلاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلا قَالَ : صَدَقْتَ فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ قَالَ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَتُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، قَالَ : صَدَقْتَ قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ ؟ قَالَ : أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، ثُمَّ انْطَلَقَ ، فَلَبِثْنَا مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ لِي : يَا عُمَرُ تَدْرِي مَنِ السَّائِلُ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ : فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ.

كل ما صور عن الصعود للقمر والتنافس في الصعود إليه والخروج من الغلاف الجوي، مجرد أساطير وأكاذيب للسيطرة على العالم واقتسام ثرواته وترويعه، البعض سيزعم أن الاتحاد

السوفياتي حينها والأمريكان متنافسان، ولا يمكن أن يكذبان، فأقول له أنهما لم يكونا متنافسين، بل متعاونين بينهما في اقتسام خيرات الشعوب التابعة لكل منهما، لكن لكي يرهبا باقي الشعوب لابد من كذبة ما أسموه الحرب الباردة، فكان كل منهما يبيع منتجاته للتابعين له، وكما اقتسموا برلين، فقد اقتسموا باقي العالم، وكل منهما وضع أسوارا من الأكاذيب والترهات، لحماية حدود محمياته التي يستغلها.

جميع المركبات الفضائية التي يصورونها منطلقة، نرى مسارها ينحني في ارتفاع لا يتجاوز 30 كيلومتر على أبعد تقدير، والمحاولة الوحيدة التي وجهوا فيها المركبة الفضائية (شالينجر) بقوة نحو الغلاف الجوي للأرض بتاريخ: 28يناير 1986 انفجرت حال تجاوزت ارتفاع 30 كيلومتر تقريبا، لأن أي جسم مهما يبلغ سمكه، لا يمكنه أن يتحمل قوة الضغط الكبيرة التي يفرضها عليه ضغط الغلاف الجوي للأرض.

الفصل الثاني: كذبة انعدام ما أسموه الجاذبية في السماء

الله عز وجل قال في سورة المؤمنون ((وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ (17) وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ (18))).

قال العلي العظيم في سورة الجن ((وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا (11) وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا (12))).

لم ترد كلمة طرائق إلا مرتين في كتاب الله عز وجل، في الأولى للدلالة على فرق الجن في الآية 11 من سورة الجن، وقد فسر الطبري وغيره كلمة طرائق في الآية هذه بأنها تعني الفرق والنحل، بمعنى أن من الجن مؤمنين وكافرين.

أما تفسير كلمة طرائق الواردة في سورة المؤمنون، فقد فسرها الطبري على النحو التالي ((والطرائق : جمع طريقة وهي اسم للطريق تذكر وتؤنث، والمراد بها هنا طرائق سير الكواكب السبعة وهي أفلاكها، أي الخطوط الفرضية التي ضَبط الناس بها سُمُوتَ سَيْر الكواكب، وقد أطلق على الكوكب اسم الطارق في قوله تعالى: { والسماء والطارق } [الطارق [1 :من أجل أنه ينتقل في سمت يسمى طريقة فإن السائر في طريق يقال له : طارق، ولا شك أن الطرائق تستلزم سائرات فيها ، فكان المعنى : خلقنا سيَّارات وطرائقها)).

الطبري في تفسيره هنا اعتبر الطرائق هي مسارات الكواكب السبعة كما سماها، لكن الكواكب تقع في سمك السماء الدنيا وليس فوقنا مباشرة، وبيننا وبينها ملايير النجوم. لم يذكر الله عز وجل أنها فوقنا وهي أقرب إلينا من الكواكب بكثير، مما يعني أن الطرائق التي هي فوقنا هي طبقات الغلاف الجوي وليست مسارات الكواكب، خاصة وأن الذي جاء بعدها هو المطر، مما يعني أن لتلك الطرائق دور في تخزينه وتخصيبه وتجميعه ونزوله بمقدار.

البعض اعتبر أن الطرائق تعني السماوات، لكني استبعد أن تسمى السماوات بالطرائق، أولا لأن الآية التي جاءت بعد ذكر الطرائق هي قول العلي العظيم في سورة المؤمنون ((وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ (17) وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ (18))).

ذكر نزول المطر بعد ذكر الطرائق، معناه أن للطرائق دور في نزول المطر وتخصيبه، والمطر بالطبع يتجمع داخل الغلاف الجوي للأرض، واحتمال صعود بعض السحب للسماء وارد بالطبع، فدل عليه حديث المعراج، لكن المقصود بالطرائق في الآية هذه هو في نظري طبقات الغلاف الجوي للأرض وهي سبعة، كما طبقات الليل كمخلوق سبعة طبقات، وطبقات النهار كمخلوق سبعة طبقات والسماوات سبعة والأرضين سبعة، لذلك فاني أرجح أن الطرائق المذكورة في الآية 17 من سورة المؤمنون هي طبقات الغلاف الجوي للأرض.

الدليل الذي يؤكد لي أن الطرائق تعني طبقات الغلاف الجوي هو قول العلي العظيم ((فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ)) معناه أنها أقرب منا، في حين أن السماوات صحيح فوقنا ومحيطة بنا، لكنها أبعد بكثير عن الأرض.

النازا تحدد طبقات الغلاف الجوي في ستة طبقات، وهي حسب ما تنشره:

1-(التروبوسفير) تسميها المتكور الدوار، وهي الطبقة الأقرب لسطح الأرض وتتميز بغلبة الأكسجين والهيدروجين فيها، وهي الطبقة الأصلح للحياة، تتعذر الحياة خارجها وتصعب كلما اقتربنا من نهايتها، بدليل قول العلي العظيم في سورة الأنعام الآية 125 ((فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ)).

2- (الستراتوسفير) تسمى بالمتكور الطبقي، وهي الطبقة الثانية الأقرب إلى سطح الأرض، يكاد ينعدم فيها الأكسجين، تسميها النازا بطبقة الأوزون وهي التي تحمينا من كثير من الأشعة فوق البنفسجية المنبعثة من الشمس.

3- (الميزوسفير) تسمى بالمتكور الأوسط، هي الطبقة الثالثة الأقرب إلى سطح الأرض، وتتميز حسب معلومات النازا، بأن فيها درجات حرارة مرتفعة، تنخفض كلما صعدنا لنهايتها، مما يعني أن دورها هو تخفيض حرارة الشمس، زيادة على حماية الأرض من النيازك والشهب.

4- (الثيرموسفير) المتكور الحراري، هي الطبقة الرابعة بدأ من الأقرب لسطح الأرض، تتميز بالتزايد التدريجي في درجات الحرارة، كلما ارتفعنا لنهايتها، ما يعني أنها هي أيضا تساهم في تخفيض حرارة أشعة الشمس.

5- المتكور المتباين، وهي طبقة حسب ما تنشره النازا، يغلب عليها الهيدروجين، وهي طبقة خفيفة تمتد من ارتفاع 80 كيلومتر إلى 360 كيلومتر.

6-(الإكزوسفير) هي الطبقة الخارجية للغلاف الجوي للأرض وهي متكونة من مواد لزجة غير غازية وغير سائلة، بسمك يتجاوز 40 كيلومتر، هي التي تحمي الأرض وباقي طبقات الغلاف الجوي، وتضغط على الأرض البر والبحر لتبقى مستقرة في مركز غلافها الجوي.

بما أن الخلاف بين المشار إليه في كتاب الله عز وجل، من الأدلة أعلاه وبين ما تقوله النازا، هو فقط طبقة واحدة، ولأن رقم سبعة هو السائد في طبقات وعدد كل المخلوقات الفلكية، فان المرجح عندي هو أن طبقات الغلاف الجوي هي سبعة.

النازا تزعم أنه كلما صعدنا في السماء يقل ما تسميه هي جاذبية الأرض، لكني أؤكد أنه كلما صعدنا في السماء تزداد قوة الرجع والضغط والدفع علينا نحو الأرض، أعني الصعود داخل الغلاف الجوي للأرض بالطبع، أما الصعود لخارج الغلاف الجوي للأرض فهو في نظري مستحل استحالة مطلقة.

الخروج من الغلاف الجوي للأرض، يعني تلقي قوة دفع هائلة جدا من طبقات الليل والنهار، حيث تخلق الرياح العاتية، تدفع كل جسم نحو نواة الأرض، لحين يصطدم بسطح الأرض، وإن استطاع اختراق الأرض وبلوغ نواتها، كما سيفعل النجم الثاقب، فلن توقفه أية قوة إلا حين تنعدم قوة الدفع والضغط من الغلاف الجوي للأرض ومن الليل والنهار المحيطين به، بصفتهما

مخلوقين عظيمين، يساويان في سمكهما سمك السماء الدنيا وهما اللذين يشغلان المسافة بين السماء الدنيا والأرض.

الطرائق لا تعني السماوات، رغم أن البعض يفسرها كذلك، لكن الأقرب للصواب أنها تعني طبقات الغلاف الجوي للأرض، يظهر ذلك من معنى قول العلي العظيم في سورة المؤمنون ((وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ (17)وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ (18))).لأن كلمة فوقكم تعني أنها أقرب إلينا وفوق رؤوسنا تماما.

العلي العظيم أكد لنا في كتابه العزيز أن السحاب والرياح تسخر بين السماء والأرض، وكلمة الأرض تعني الأرض كمخلوق فلكي شامل، أي خارج غلافها الجوي، بدليل قول العلي العظيم في سورة البقرة الآية 164 ((إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ

لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)) والذي يهمني في الآية خاصة هو ((وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ)) وبما أن الرياح تسخر بين السماء والأرض وتنزل إلى الأرض بقوة شديدة، تخلق أحيانا عواصف شديدة ،كما تنزل السحب، فان قوة الدفع التي تحركها نابعة من خارج الغلاف الجوي نفسه، مما يعني أن قوة الدفع والضغط نحو الأرض تزاد قوة كلما ارتفعنا نحو السماء الدنيا، بل وتزاد كلما ارتفعنا في السماوات السبع.

الغفلة عن الشيء تعني التهاون في حمايته أو حراسته أو ضبطه، والله عز وجل استعمل قوله جل جلاله في سورة المؤمنون الآية 17 ((وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ)) أنهى الآية بقوله ((وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ)) بمعنى أنه حريص على خلقه يحميه ويؤمن له سبل الحياة فوق الأرض، مسخرا الطرائق السبع، التي بالطبع هي الطبقات السبعة من الغلاف الجوي، التي لكل منها دور مهم في ضمان الحياة على الأرض.

أغلب المفسرين الأوائل فسروا الطرائق السبعة بالسماوات السبعة، والبعض فسرها بمسارات الأفلاك، لكن قول العلي العظيم ((وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ)) نفهم منها أن تلك الطرائق خلقت لحماية الخلق ورعايته وتأمين عيشه الكريم فوق الأرض، خاصة وأن الآية الموالية

هي ((وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ (18)))،

بمعنى أن للطرائق السبعة دور مهم في نزول الماء على الأرض، والماء بالطبع ينزل بعضه من السحب داخل الغلاف الجوي للأرض وبعضه يخلق بين السماء والأرض.

المبحث الأول: قوة التدافع والتنافر هي الناظمة للكون

خالق الكون العليم بما خلق، أكد لنا أن السماوات تتوسع بالانتفاخ والتمدد في قوله جل جلاله في سورة الذاريات الآية 47 ((وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ)) مما يعني أنه لو كانت الجاذبية هي من تنظم السماوات والأرض ومع التوسع، فإن قوة الجاذبية ستتمزق وتضعف لحين يختل توازن الكون.

القوي الجبار أكد لنا أن الأرض تتمدد وتتوسع بالانتفاخ، لحين تنفجر في قوله جل جلاله في سورة الإنشقاق ((وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (3) وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ (4) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (5)

)) فكيف يعقل أن تكون للأرض قوة جاذبة كامنة في نواتها، تسمح لها بالانتفاخ والتمدد؟ لكن الحقيقة هي أن القوة الكامنة في نواة الأرض هي قوة التمدد والانتفاخ والتنافر لا قوة الجاذبية.

الله عز وجل، أكد لنا أن القمر انشق كعلامة لاقتراب الساعة، والقمر بالطبع مخلوق إهليجي في أول الخلق، حقق الشكل الكروي التام مع بعثة الرسول صلى الله عله وسلم، فكان لزاما أن ينشق لتخرج بعض مادته التي سببت انشقاقه، ليستمر مدة إضافية، بدليل قول الخالق القوي الجبار في سورة القمر الآية 1 ((اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ)).

العلي العظيم أكد لنا أن بداية نهاية السماء، ستكون بالانشقاق في قوله جل جلاله في سورة الانشقاق ((إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ (1) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (2) وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (3) وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ (4) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (5))).

من خلال الآيات أعلاه، تبين لنا أن كل المخلوقات الفلكية تنمو بالانتفاخ والتمدد، مما يعني أنه لو كانت الجاذبية هي من تنظم المخلوقات الفلكية بينها، من بداية خلقها لاصطدم بعضها ببعض، بفعل نموها وانتفاخها، كما لو وضعنا مجموعة نفاخات صغيرة في مجال، فربطنا بعضها ببعض بخيوط نعتبرها هي قوة الجاذبية بينها، ومع تمدد وانتفاخ تلك النفاخات ستصغر المسافات بين النفاخات كلما انتفخت، مما سيجعلها تصطدم ببعضها، لكن لو كانت قوة التنافر هي التي تنظمها، فإنها ستبقى دائما متباعدة، بنفس المسافة المتناسقة مع قطرها، أي لو كان قطر مخلوقين فلكيين مثلا مليون كيلومتر، وكانت المسافة بينهما خمس مليون كيلومتر مثلا، فانه إن تضاعف القطر مرتين، فطبيعي أن تتضاعف المسافة بين المخلوقين مرتين أيضا.

نمو المخلوقات الفلكية وانتفاخها، دليل على أن القوة الكامنة في لبها، هي قوة الإبعاد والطرد لا قوة الجذب، لأنها لو كانت تملك قوة جاذبة، ما انتفخت ولا تمددت، بل كانت ستنكمش على نفسها.

قوة الدفع والرجع النابعة من السماء ومن الغلاف الجوي للأرض، تدفع البصر نفسه فتتعبه إن حاول الاستمرار في النظر للسماء، ليرجع خاسئا وحسيرا ضعيفا متعبا، بدليل قول القوي العزيز في سورة الملك ((الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ ۖ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ (3) ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ (4) وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ (5))).

المبحث الثاني: كذبة مدة وصول أشعة الشمس إلى الأرض

من الأكاذيب التي روج لها الكفار، فسار على دربهم المصفقون لهم، من بعض من يسمون أنفسهم علماء الإعجاز في الكتاب والسنة، هي أن ضوء وأشعة الشمس تستغرق ثمان دقائق للوصول إلينا، والعاقل المتدبر لتلك الكذبة الواهية، يجد نفسه أمام احتمالين: أولهما هو أن الشمس تنطفئ حين تغرب عنا، وحين تشرق علينا تشتعل من جديد، لذا لابد أن يقطع ضوئها وأشعتها مسافة وتستغرق وقتا قبل الوصول إلينا، والاحتمال الثاني، هو أنه حين تغرب عنا الشمس تنعدم أشعتها في اتجاهنا، ولا تكون أشعتها في اتجاهنا إلا حين تشرق علينا من جديد.

الحقيقة الفلكية الجلية التي سعى الكفار ومن يصفقون لهم من بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، إلى السكوت عنها وتجاهلها وعدم ذكرها بالمطلق، هي حقيقة أن الليل مخلوق والنهار مخلوق وهما خلقا قبل الشمس والقمر، وهما المتحكمين في الشمس شروقا وغروبا، فالخالق القوي الجبار في سورة الشمس، أكد لنا أن النهار كمخلوق هو الذي يجعل الشمس تشرق علينا، وأن الليل كمخلوق هو الذي يجعل الشمس تغرب عنا، بقوله جل جلاله في سورة

الشمس ((وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1)وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2)وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3)وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4))).

الشمس لا تغرب عنا مطلقا، فضوءها ينير السماوات والأرض، بل الذي يحجبها عنا هو الليل، ويجليها لنا النهار، بدليل قول العلي العظيم في سورة نوح ((أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا (15) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا (16))) الشمس تنير السماوات والأرض وهي بعيدة عنا ولهبها شديد وكبير، لذلك فإن ضوئها ينير كل الأرض، لولا الليل والنهار المنظمين لأشعتها شروقا وغروبا.

لو كان من يسمون أنفسهم علماء الإعجاز الفلكي في القرآن والسنة، صادقين في تبيان الحقائق الفلكية في كتاب الله عز وجل، لما سكتوا على قول الولي الحميد في سورة الأنبياء الآية 33 ((وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)) فالخالق أكد لنا أنه خلق الليل والنهار قبل الشمس والقمر بدليل أنه في ترتيب المخلوقات يذكر المخلوق الأول قبل الثاني.

البعض يتشبث بأن الواو لا تعني الترتيب قطعا، لكن في ذكر الخلق والمخلوقات في كتاب الله عز وجل، قطعا يذكر المخلوق الأول قبل الثاني، صراحة أو ضمنيا، وسأعطي هنا دليلين، الأول هو قول العلي العظيم في سورة الليل ((وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ (1) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ (2) وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ (3))) ونحن بالطبع نعلم أن الله عز وجل، خلق آدم قبل حواء، وربما خلق كل الذكور قبل الإناث، والدليل الثاني هو قول العزيز الكريم في سورة الذاريات الآية 56 ((وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)).

اشك والله أعلم أن بعض من يصفقون للنازا وأكاذيبها من بعض علماء المسلمين، ممن يسمون أنفسهم علماء الإعجاز في القرآن والسنة، إما أنهم جهلة يستعصي عليهم فهم آيات الله بعيدا عن ترهات الكفار، أو أنهم مشاركون للكفار في الافتراء على الله والكذب على البشرية وخاصة المسلمين منهم، لأن الحقائق الفلكية في كتاب الله عز وجل واضحة جلية، وأكثرها جلاء هو الليل والنهار كمخلوقين.

كيف استطاع المفترون على الله الكذب السكوت عن كون الليل والنهار مخلوقين؟ وعن قول الله عز وجل بأنهما من يتحكمان في الشمس شروقا وغروبا؟ أتعجب بحق ومستغرب للجرأة على الله والكذب عليه وكثمان الحقائق الواضحة الجلية من كتابه عز وجل، محاباة للكفار ومسايرة لهم.

لست اقدح في والعلماء وحاشا لله رب العالمين أن أفعل، لكني وجدت ولله الحمد رب العالمين حقائق فلكية في كتاب الله عز وجل واضحة جلية، يمكن لأي قارئ أو مستمع للقرآن الكريم أن يكتشفها، فهي واضحة لا تحتاج التأويل، لكني في نفس الوقت مستغرب كيف غابت عن المتخصصين ممن يعتبرون أنفسهم علماء الإعجاز الفلكي في القرآن والسنة؟ ولم أعرف بعد كيف استطاعوا السكوت عنها وتجاهلها؟

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حول الشمس، حديث يذكر مسار الشمس من خلقها إلى نهايتها، بشروقها من مغربها، المسار الأول كان من مكان خلق الشمس إلى مستقرها تحت العرش ((إِنَّ هذِهِ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَىٰ مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ)) والمسار الثاني نزولا من

مستقرها تحت إلى العرش إلى مكان خلقها،((ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَرْجِعُ. فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا)).

السماء والأرض خلقتا بعيدا عن تحت العرش، كما الشمس تماما بدليل قول العلي العظيم سورة فصلت الآية 11((ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ)).

توجد مرحلة سجود وغياب للشمس بين المسار الأول لها صعودا من مكان خلقها إلى مستقرها تحت العرش وبين المسار الثاني نزولا من تحت العرش إلى مكان خلقها الأول، بدليل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم((فَتَخِرُّ سَاجِدَةً .فَلاَ تَزَالُ كَذٰلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا: ارْتَفِعِي)) والمسار الثالث هو ((ثُمَّ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ))، فمرحلة السجود الثاني والغياب من جديد ((فَتَخِرُّ سَاجِدَةً .وَلاَ تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا: ارْتَفِعِي)) والمسار الرابع ((ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَرْجِعُ. فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا)) والمسار الخامس والأخير لها هو ((ثُمَّ تَجْرِي لاَ يَسْتَنْكِرُ النَّاسُ مِنْهَا شَيْئا حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا ذَاكَ، تَحْتَ الْعَرْشِ)) والنهاية

للشمس والسماوات والأرض عامة ((فَيُقَالُ لَهَا: ارْتَفِعِي، أَصْبِحِي طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِكِ)) مراحل السجود الاثنتين هي التي نعرفها بالعصور الجليدية، حيث كانت الشمس غائبة ساجدة لربها، لم تشرق على الأرض لزمن طويل يعلمه الله عز وجل، فعم الجليد على الأرض كلها.

المبحث الثالث: الكفار يكذبون عمدا لتضليلنا

لقد أثبت الجغرافيون أن خريطة العالم محرفة ومزورة وغير حقيقية، ومساحة الدول التي روجها الكفار كمساحة روسيا وأمريكا غير صحيحة، ولا أساس لها من الصحة، وفي مجال التاريخ كذبوا ولفقوا وغيروا الحقائق، فروجوها وروجها معهم أتباعهم منا، وفي شتى العلوم، كذب الكفار وزوروا الحقائق وقلبوها رأسا على عقب.

بالطبع اخاطب الصفوة من ذوي العقول الموهوبون، الذين لهم القدرة على التفكر والتدبر والتفكير العالي جدا، والمستعدون لتصحيح الأكاذيب التي درسوها من قبل، أما الموالون للكفار علميا وفكريا والذين لا استعداد لديهم للتفكر والتدبر، فاني لا أتوجه لهم بالكلام.

لدي اليقين أنه لن يقرأ هذا الكتاب إلا الحكماء بحق، وهما صنفين، أولهما محبو الحقيقة الذين سيبحثون عن الأدلة التي أقدمها في هذا الكتاب، فيقارنوها بالأدلة التي يحتج بها دعاة جاذبية الأرض، وعباقرة ممن يعرفونني حق المعرفة، فيبحثون عن الأخطاء والزلات ومكامن الطعن في ما أكتب.

البعض يتوهم أن اهتمامي بالفلك ترف فكري وعلم لا فائدة منه، ومواجهة مع الكفار في مجال هم سادته حسب المنهزمين، لذلك لا اهتمام بالفلك من قبل الكثيرين، بالبحث في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، والبعض يظن أننا سندافع عن الإسلام بغير العلم.

قبل سنوات كنت أعلنت الحرب على التشيع المجوسي، في موقع صحيفة الوحدة الذي أديره، فكان الكثير يتوهم أني أخوض حربا لا فائدة منها، وأني أتوهم بوجود مواجهة بين الإسلام والشيعة المجوس، لكن يوما بعد يوم ينكشف حجم الهجوم الذي يتعرض له الإسلام علميا وفكريا من قبل الشيعة المجوس، وقليل من شباب المسلمين من لديه القدرة اليوم على صد هجومات الشيعة المجوس العلمية والفكرية.

إعلاني للحرب على أكاذيب الكفار في مجال الفلك والعلم عامة، ليس ترفا ولا انشغالا بأمور ثانوية، بل هو صميم الاستعداد للمعركة الحاسمة، التي سيعلنها الكفار على الإسلام حربا شاملة وعلى جميع الأصعدة، سنفقد فيها حوالي عشر شبابنا المسلم اليوم، الذي سيكفر بالله وبالقرآن اثر ذلك الهجوم الشرس، هجوم سيهدم مصداقية القرآن الكريم في قلوب وعقول الشباب الجاهلين.

سيكون الكثير منا عاجزا عن إقناع أبنائه وأحفاده وهم يناقشون معه بما يسمونه الحقائق العلمية، يزعمون أن الله غير موجود وبأن القرآن ليس كلام الله عز وجل، لأن فيه أخطاء تناقض

الحقائق العلمية، جهلا منهم، وسيقول حينها البعض يا ليتني تعمقت في علم الفلك ويا ليتني استغليت الفرصة من قبل وتابعت وناقشت وقرأت.

الجهاد العلمي جهاد عظيم في هذا الزمن، هو جهاد البناء والاستعداد، لا يقدر عليه إلا من سيقدرون على الجهاد الفعلي مستقبلا، والوقوف على هذا الثغر هو اليوم فرض كفاية صحيح، لكن هذا الثغر من الجهاد العلمي يحتاج تكوين فيالق وجيش كبير يعمل ليل نهار وبالتناوب، يدافع ويهاجم ويصد هجومات الكفار على الإسلام في مجال العلم.

بعض شباب المسلمين تصديقا منه لأكاذيب الكفار، يظنون أن الكون فيه مجرات ومجموعات شمسية وسماوات وأرضين أخرى غير التي ذكرها الله عز وجل، ومن يظن ذلك فقد كذب بالقرآن الكريم في نظري، لأن الخالق القوي الجبار أكد لنا أنه خلق شمسا واحدة وقمرا واحد.

العلي القدير في سورة نوح، شرح لنا حقائق جد مهمة بقوله جل جلاله ((أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا (15) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا (16) وَاللَّهُ

أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا (17) ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا (18) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا (19) لِّتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا (20))) فقد جزم لنا الخالق المصور أنه خلق شمسا واحدة وقمرا واحدا في السماوات السبع كلها، وجزم لنا أن معنى بسط الأرض والهدف منه هو أن نسلك منها سبلا فجاجا، لأن الجبال مرتفعة ولو لم تكن الأرض منبسطة لتعذر على الإنسان التنعم بسلوك السبل الفجاج، لذلك فمعنى بسط الأرض لا يعني مطلقا أنها مسطحة، بل يعني أنها مستوية، والمرتفع منها مخلوق فلكي مستقل عنها وهو الجبال.

البعض يظن أن الجنة والنار مخلوقين فلكيين، والحقيقة أنهما ليسا كذلك، فعلمهما عند الله وليس لنا من علمهما إلا النزر اليسر، وأنا شخصيا أناقش إلى حين البلوغ للجنة والنار فأتوقف، لأني غير مأمور بالبحث في حقائق وأحوال الجنة والنار، لكني مأمور بالبحث والنظر في السماوات والأرض، بأدلة كثيرة من كلام الله عز وجل أذكر بعضها، قول الولي الحميد في سورة الغاشية ((أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (17) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (18) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (19) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (20))).

قال العلي العظيم في سورة الأنبياء الآية 30 ((أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ)).

الحديث القدسي الذي رواه البخاري ومسلم ولفظه: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى: (أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر). وفي بعض رواياته: (ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل) مما يعني أن الكلام عن الجنة والنار في إطار العلم والفلك، هو استهتار في نظري، لذلك فاني أتحاشى الخوض فيهما في إطار العلم والفلك، لأنهما مما لا يعلم إلا الله عز وجل.

الفصل الثالث: كذبة الصعود للقمر

القمر ليس كويكبا ولا كوكبا، وللعلم فان ما تصوره النازا والموالون لها، يمكن أن نراه بأعيننا في ليلة مقمرة صافية، لكن لا يعني مطلقا أن القمر يوجد تحت السماء الدنيا، والمسافة بيننا وبين السماء الدنيا هي 500 سنة ضوئية.

الكفار الذين يعتبرون الأرض والشمس والقمر كواكب، يعطون الدليل القاطع على جهلهم بالفلك وحقائق الفلك، لأن الخالق المصور أكد لنا في كتابه العزيز بأن الأرض والشمس والقمر ليسوا من الكواكب مطلقا، في قوله جل جلاله في سورة يوسف الآية 4 ((إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ)).

يستدل الكفار بكذبة وصول الضوء والأشعة إلينا، وكأن الشمس تنطفئ حين تغيب عنا رؤيتها، وتشتعل لنراها من جديد، لتكون أشعتها محتاجة لمدة من الزمن الكافي لتصل إلينا، ومن لا يعلم بان النهار مخلوق مستقل، وهو الذي يظهر الشمس لنا ولا يعني مطلقا شروق الشمس، وبأن الليل مخلوق مستقل هو الذي يحجب عنا الشمس ويجعلها تغرب ولا يعني مطلقا غروب الشمس، من لم يفهم بعد هذه الحقائق صعب أن يفهم ما أكتب، لكني أكتب أناسا

حكماء يبحثون عن الحقائق، يقرؤون في صمت ويبحثون عن الحجج ولهم نفس طويل في المطالعة، أولائك من استهدف، فهم الصفوة الحكيمة التي ستحمل المشعل وتبلغ العلم، بعد الاقتناع به بالأدلة الصحيحة.

القناعة التي توصلت إليها هي أن اليهود يعرفون الحقائق الفلكية الحقة، فوجدوها مذكورة في كتاب الله عز وجل، لذلك سخروا باقي الكفار والمال والترغيب والترهيب، لتزوير الحقائق الفلكية لمنع البشرية من الدخول في دين الله عز وجل.

لقد كانت اليهود تعرف أسماء الكواكب الأحد عشر، التي سجدت ليوسف عليه السلام، وحين ذكر أمرها في القرآن الكريم، جاء يهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له إن أخبرتي بأسمائها أؤمن بك، ((عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال :أتى النبي صلى الله عليه وسلم، رجل من اليهود يقال له بستان اليهودي فقال : يا محمد أخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف عليه السلام، أنها ساجدة ما أسماؤها؟ فلم يجبه النبي صلى الله عليه وسلم، يومئذ في شيء ونزل جبريل عليه السلام، بعد، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأسمائها ؟ قال فبعث نبي الله

صلى الله عليه وآله إلى بستان اليهودي، فلما جاءه قال النبي: هل أنت تُسلم إن أخبرتك بأسمائها؟ فقال له بستان نعم، فقال لهُ النبي صلى الله عليه وسلم، إن أسمائها :جربان، الطارق، الذيال، ذو الكنفان، قابس، وثاب، عمودان، الفيلق، المصبح، الضروح، ذو القرع والضياء والنور، يقصد بهما الشمس والقمر، رآها في أفق السماء ساجدة لهُ)).

ضوء الشمس موجود في السماء والأرض يضيئها، والذي يحجبه عنا هو انسلاخ النهار كمخلوق عن الليل كمخلوق، بدليل قول الخالق القوي الجبار في سورة يس الآية 37 ((وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ)).

الشمس خاضعة لليل والنهار، فالنهار كمخلوق هو الذي يجلي الشمس والليل كمخلوق هو الذي يحجبها عنا، وهي سراج منير لا تغيب مطلقا، بل الذي يحجب عنا ضوءها في الليل بمفهومه العامي، هو انسلاخ النهار عن الليل، بدليل قول الخالق القوي الجبار في سورة الشمس ((وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1)وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3)وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4))).

قد تستغربون كيف يكون الليل والنهار مخلوقين، وهما في نظركم غروب الشمس وشروقها، لكني أذكركم بقول خالق الشمس والقمر والليل والنهار لعلكم تعقلون، بقوله في سورة الأنبياء الآية 33 ((وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)).

فرق كبير بين الكذب والبهتان وبين العلم، كل ما يقوله الكفار عن الفلك كذب وبهتان، لكن الحقيقة هي أنهم يعلمون الحقائق الفلكية، لكنهم يخفونها عن البشرية حسدا منهم وتضليلا للبشرية، ولست أزعم أنهم يجهلون الحقائق الفلكية، لكن كل ما تعلمونه عن الفلك نقلا عن الكفار، كذب في كذب وبهتان وترهات واهية.

المبحث الأول: المسافة بين الأرض والقمر

الله عز وجل حين يذكر السماء الفرد، فانه يقصد السماء الدنيا، وقد قال الخالق المصور في سورة السجدة الآية 5 ((يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ)) معناه أن تدبير الأمر نزولا وصعودا يحتاج 100 سنة مما نعد نحن، معناه أن المسافة بين الأرض والسماء الدنيا هي 500 سنة مما نعد، ولأننا نعد اليوم المسافات الفلكية بالسنوات الضوئية، فإن المسافة اليوم بين الأرض والسماء الدنيا هي 500 سنة ضوئية.

رسول الله صلى الله عليه وسلم أكد لنا في حديث الإسراء والمعراج، الذي رواه عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما، أن المسافة بين الأرض والسماء الدنيا هي مسير 500 عام، ((فضمني جبريل إلى صدره ولفني بجناحه وقبل ما بين عيني وقال ارق يا محمد، فصعدت أنا وجبريل فحار نظري من مقامات المتعبدين وإذا بملائكة لا يحصي كثرتهم إلا الله تعالى، يسبحون الله تعالى لا يفترون ورأيت النجوم متعلقات كتعليق القناديل في المساجد أصغر ما يكون منها أكبر من جبل عظيم، ثم صعد بي إلى سماء الدنيا في أسرع من طرفة عين وبينها وبين الأرض خمسمائة عام وسمكها مثل ذالك، فطرق الباب فقالوا من هذا؟ فقال: جبريل قالوا ومن معك؟ قال :محمد صلى

الله عليه وسلم، قالوا أو أرسل إليه؟ قالوا مرحبا بك وبمن معك، فنعم المجيء مجيئكما ففتحوا لنا الباب ودخلناها، فإذا هي سماء من دخان يقال لها الرفيعة وليس فيها موضع قدم إلا وعليه ملك راكع أو ساجد ونظرت فإذا فيها نهران عظيمان مطردان فقلت: ما هذان النهران يا جبريل؟ قال :هذا النيل وهذا الفرات عنصرهما أي أصلهما من الجنة)).

الله القوي الجبار أكد لنا أن السماء تتوسع وتكبر وتنتفخ، في قوله جل جلاله في سورة الذاريات ((وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ (47) وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ (48) وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (49))) فقد كانت وحدة القياس التي كانت تقاس بها المسافات الطويلة، زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم هي مسير العام، ومع توسع السماء ونحن اليوم نقيس المسافات البعيدة بالسنوات الضوئية، فان المسافة بينا وبين القمر هي مؤكد أكثر من 500 سنة ضوئية، لأن القمر يدور في مساره داخل سمك السماء الدنيا، التي هي أيضا سمكها 500 سنة ضوئية.

الشمس تقع في أعلى سمك السماء الدنيا وهي بعيدة عن القمر، تبعد على الأقل عن الأرض بأكثر من 900 سنة ضوئية، والقمر يبعد على أقل تقدير عن الأرض بحوالي 550 سنة ضوئية، لأن المسافة بين السماء الدنيا والأرض هي 500 سنة ضوئية والقمر يقع في أدنى سمك السماء الدنيا، بمعنى أن المسافة على الأقل بين القمر والأرض هي 550سنة ضوئية.

سيستغرب الكثيرون كيف يكون القمر بعيدا عنا ب 500 سنة ضوئية ومع ذلك نراه؟ والجواب هو أن الأجسام المنيرة والمشتعلة، يمكن رؤيتها إلى ما لا نهاية، لذلك تستنير البواخر في عرض البحر وعلى مسافة بعيدة، بضوء المنار وهو بسيط مقارنة بضوء القمر أو الشمس.

أهل الصحراء يعلمون أن أي جسم مشتعل يرونه في الليل يبدو لهم قريبا، لا يعني مطلقا أنه قريب، لأننا لو قمنا بتجربة بسيطة وأشعلنا عود ثقاب على مسافة 10 كيلومتر، في ليلة مظلمة فوق جبل مرتفع، فإننا سنراه وكأنه مشتعل على بعد 100 متر.

المبحث الثاني: هل يمكن الاقتراب من القمر؟

الله عز وجل أكد لنا أن الأرض تقع تحت السماء ومحاطة بالسماء من كل الجهات في قوله جل جلاله في سورة الحج الآية 65((أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ))

العلي العظيم أكد لنا صراحة ووضوحا لا يقبل التأويل، أن الشمس خلقت في سمك السماء، في قوله جل جلاله في سورة نوح ((أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا (15) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا (16))) حيث ركز على قوله (فِيهِنَّ) أي أن الشمس والقمر موجدين في سمك السماء الدنيا بصفتها السماء التي حافظت على مادتها الأولى التي هي الدخان.

الولي الحميد أكد لنا أن السماء سقف محفوظ وبناء متين شديد، في قوله جل جلاله في سورة الأنبياء الآية 32((وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ)) وقوله أيضا في سورة النبأ الآية 12 ((وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا)).

الخلاصة من الأدلة التي قدمتها أعلاه، هي أن الأرض تقع في مركز السماوات أي مركز السماء الدنيا وهي الأقرب والمحيطة بالأرض من كل الجهات، والشمس والقمر يقعان في سمك السماء الدنيا، التي هي سقف محفوظ وبناء متين شديد، بمعنى يستحيل استحالة مطلقة اختراقها، مما يعني أن من يقول أن الأرض ستدور حول الشمس، فهو جاهل مفتري وكذاب يكذب بآيات الله عز وجل أو جاهل لا يعلم من كلام الله شيء ، أو يمر عليه مرور الباحث عن آيات يؤولها ليرضي بها الكفار، فيوافقهم على كذبهم، ليشارك معهم في تضليل البشرية والكذب عليها.

تعظيم اليهود للشمس وزعمهم أنها مركز الكون وأصله، الهدف منه دفع البشرية كلها للكفر وعبادة الشمس، لكي يجد اليهود المبرر بعد جعل القدس عاصمة لملكهم، لكي يهيمنوا علينا بزعم أننا كفار نعبد الشمس، فيسيطروا علينا كما سيطر سليمان عليه السلام من قبل على

القوم الكافرين، الذين كانوا يعبدون الشمس، بدليل قول العلي العظيم في سورة النمل الآية 24

((وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ)).

لكي أقربكم من فهم السماوات والأرض، كما هي اليوم، يمكن أن نحضر 7 نفاخات،وهي البالون البلاستيكي الصغير، تدل على الأرضين السبعة و7 نفاخات أكبر منها، تدل على السماوات السبعة، و 11 نفاخة صغيرة، تدل على الكواكب ونفاخة حمراء، تدل على الشمس ونفاخة بيضاء تدل على القمر.

ننفخ أول نفاخة صغيرة وهي الأرض السابعة، ثم نضعها داخل النفاخة الثانية وننفخ الثانية، ونضعهما داخل الثالثة وننفخها ليبقى الفراغ بين كل نفاختين هو سمك كل أرض، إلى أن ننفخ سبع نفاخات كلها داخل بعض، هكذا أصبحت لدينا سبع أرضين طباق بعضها فوق بعض.

ثم ننفخ النفاخات الأكبر منها، بعد أن نضع السبع نفاخات المتراكبة داخل النفاخة الأولى الكبيرة التي هي السماء الدنيا، ثم ننفخ لحين يبقى فراغ مهم بين النفاخات السبع والنفاخة

الكبيرة، ثم نضع النفاخات السابقة كلها دخل نفاخة أكبر،زيادة على الأحد عشر نفاخة صغيرة، التي تشكل الكواكب والنفاخة الحمراء التي تشكل الشمس والنفاخة البيضاء التي تشكل القمر، ثم ننفخ جيدا لحين يبقى فراغ مهم تسبح فيه النفاخات الثلاثة عشر، ذلك الفراغ هو سمك السماء الدنيا، الذي تقع فيه الكواكب والشمس والقمر.

ثم نضع الكل في نفاخة أكبر وننفخ وهكذا، لحين ننفخ النفاخة السابعة الكبيرة التي هي السماء السابعة، بالطبع بين كل نفاختين فراغ مهم جدا هو سمك كل سماء.

من أحب منكم أن يصور السماوات والأرضين للأطفال، يمكنه القيام بهذه التجربة البسيطة التي لن تكلف إلا حوالي 100 درهم، وهذا هو الشكل الحقيقي للسماوات والأرض، ومن يفهم هذا ويظن أن الأرض يمكنها أن تدور حول الشمس، فهو بحق جاهل بالفلك أو كذاب، يفتري على الله الكذب، ليضل الناس عمدا وإصرارا.

الدليل على أن الأرضين طباق والسماوات طباق هو قول العلي العظيم في سورة الطلاق الآية 12 ((اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ

عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا)) وقوله جل جلاله في سورة نوح ((أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا (15)وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا (16))).

الله عز وجل يذكر السماوات والأرض، ولم يذكر قط الأرضين، تنبيها منه جل جلاله لمن يمكن أن يتوهم أن الأرضين هي أراضي منفصلة، فالأرض التي نحن عليها، متطابقة كما تتطابق السماوات بعضها فوق بعض وبعضها محيط ببعض.

العلي العظيم قال في سورة الأنبياء الآية 30 ((أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ)) حيث أكد لنا الخالق أن السموات بالجمع والأرض مفردة كانتا رتقا واحدا.

العليم السميع قال في سورة غافر الآية 57 ((لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)) حيث نبهنا الخالق أن خلق السماوات بالجمع والأرض مفردة، أعظم وأكبر من خلق الإنسان.

القوي الجبار قال في سورة الرحمن الآية 33 ((يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ)) حيث أكد لنا استحالة الخروج من أقطار السماوات بالجمع، والأرض ذكرها مفردة دالة على الجمع.

الحكيم الخبير قال في سورة الأنعام الآية 75 ((وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ)) حيث أكد العلي العظيم، أنه أطلع نبيه إبراهيم عليه السلام على ملكوت السموات بالجمع، والأرض مفردة دالة على الجمع.

المبحث الثالث: الصعود للقمر أسطورة الحضارة الصهيونية.

لكل حضارة كافرة أسطورة تهيمن بها على عقول الخاضعين لها، فتجعلهم أذلة لها صاغرين عاجزين، تستخفهم بالكذب والبهتان ما أمكنها، ليكونوا لها مخلصين إخلاص المنهزمين العاجزين.

الدليل من كلام الله عز وجل، على الحضارة الكافرة هي حضارة الفراعنة حيث قال عنه القوي العزيز الجبار في سورة الزخرف ((وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ (51)أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ (52) فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ (53) فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (54))).

الحضارة الكافرة لابد لها من الكذب والبهتان ولا يمكن لها أن تقوم على الصدق والحق، وكل ما تروجه الحضارة الكاذبة فسق وفجور وكذب وبهتان بدليل قول الولي الحميد في سورة غافر الآية 29 ((يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِن بَأْسِ اللَّهِ إِن جَاءَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ)).

الحضارة الصهيونية لكي تهيمن علينا، روجت الأكاذيب، فقدمت إلينا علوما خاطئة ونظريات خاطئة تعلمناها وعلمناها الأجيال، سائرين في مسار التضليل جاهلين، وكل من يكشف كذب تلك النظريات التي تمكن الصهاينة من السيطرة على العالم يحاربوه.

الخالق العليم أكد لنا حال القوم وبين لنا حقيقتهم، لكن البعض جاهلون متجاهلون لتلك الحقائق ومصدقون لمن وصفهم خالقهم بأنهم يفسدون في الأرض ولا يصلحون، حسدا من عند أنفسهم، بقوله في سورة البقرة الآية 109 ((وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ۖ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)).

لقد سبق وبينت أعلاه أن المسافة بيننا وبين القمر، تزيد عن 550 سنة ضوئية، بمعنى أن البلوغ إليه بمركبة بسرعة الضوء سيحتاج 550 سنة، ثم إن الخروج من الغلاف الجوي للأرض مستحيل استحالة مطلقة على الإنسان.

بينت أيضا في هذا الكتاب، أن السماء بناء متين وسقف محفوظ، والقمر يوجد في سمك السماء الدنيا، مما يعني استحالة البلوغ إليه، بنسبة استحالة تتجاوز مليون في المائة.

لن أناقش أن كل ما صوره الكفار مفبرك ومفضوح ومردود عليهم، لأن غيري ناقش ذلك فعليا من قبل، وفضح العقلاء كذب الحضارة الصهيونية، في أغلب ما تروجه، لدرجة فضح نشرها للأمراض والسموم، لاستعباد البشرية وإبادتهم.

الباب الثالث: قوة الرجع من

السماء هي سر ما أسموه بالجاذبية.

المؤكد هو أن سرعة سقوط الأجسام نحو الأرض، تكون أسرع كلما كان الجسم أبعد عن الأرض، وكان أقرب للغلاف الجوي للأرض، وكلما كان الجسم أقرب للأرض تكون سرعة سقوطه بطيئة.

لو كانت للأرض جاذبية حقيقية، لما تمكنت الزوابع والأعاصير من رفع الأجسام الصلبة نحو السماء، ولمنعتها الجاذبية من رفعها، لكن الحقيقة هي أن فعل السقوط الذي يفهمه البعض على أنه جاذبية الأرض، هو في الحقيقة ضغط الغلاف الجوي للأرض على الأجسام لتبقى ملتصقة بالأرض.

حين تهب العواصف والزوابع الناتجة بالطبع عن حركة طبقات الليل والنهار كمخلوقين مستقلين، فان فعل الضغط الجوي يضعف في موقع العواصف، ما يجعل الزوابع والأعاصير تتمكن من رفع الأجسام نحو السماء، لحين تضعف قوة تلك الأعاصير، فتعود الأجسام نحو الأرض من جديد، بقوة الرجع النابعة من السماء.

من يحب أن يتأكد بنفسه من اختلاف سرعة سقوط الأجسام، كلما ارتفعت في السماء، عليه أن يقوم بالتجربة، يسقط كيلوغرام حديد من ارتفاع 10 أمتار مثلا ويحسب سرعة سقوطه، ثم يسقط نفس الوزن من ارتفاع 5 أمتار ويحسب سرعة سقوطه وسيرى أن سرعة سقوط نفس الوزن من ارتفاع 10 أمتار أكبر من سرعة سقوطه من ارتفاع 05 أمتار.

البعض يستدل بقوة دوران العجلة في تزايد السرعة، لكن العجلة لا تزداد سرعتها بالمطلق، بل تنقص إلا إن تعرضت لقوة ضغط إضافية، كأن تكون العجلة في منحدر، فتزيدها قوة الدفع من الغلاف الجوي سرعة إضافية.

ما يصوره الكفار من انعدام القوة الدافعة نحو الأرض، كلما ابتعدنا عن الأرض، كذبة مفضوحة لا أساس لها من الصحة، ولو كانت صحيحة ما تساقطت الصخور السماوية على الأرض ولبقيت في السماء وهي بالكاد تزن كيلوغرامات.

قوة الدفع نحو الأرض ترتفع كلما ابتعدنا نحو السماء، لأن القوة الكامنة في السماء هي الرجع والضغط والإنزال نحو الأرض ، وما يصوره الكفار من انعدام قوة الدفع نحو الأرض كذب

في كذب، ولا أساس له من الصحة، بدليل أن الطائرة التي تحلق على ارتفاع 10 كيلومتر تسقط نحو الأرض بسرعة هائلة جدا، والسبب هو أن قوة دفعها ورجعها نحو الأرض كبيرة جدا، علما أن الطائرات الكبيرة لا يمكنها تجاوز ارتفاع 15 كيلومتر، لأن قوة الضغط الجوي وطرده لها نحو الأرض، كبيرة جدا كلما ازداد ارتفاعها.

كلما كانت الطائرة أعلى في السماء، كانت سرعة سقوطها نحو الأرض أعلى، وكلما كانت قريبة من الأرض كانت سرعة سقوطها أقل، وهذا يكذب جاذبية الأرض ويؤكد أن القوة التي تسقط الأجسام على الأرض، نابعة من السماء ومن الضغط الواقع عليها من الغلاف الجوي للأرض وليس من جاذبية الأرض.

صعب على الكثيرين ممن يعتبرون نظريات الكفار مسلمات، أن يتقبلوا مناقشتها، لذلك عليهم بتدبر الأدلة التي أقدمها، ليتأكدوا أن جاذبية الأرض كذبة لا أساس لها من الصحة وبأن القوة الناظمة للكون هي قوة الرجع والتنافر والتباعد.

نشر الكفار أكاذيبهم حول الكون والجاذبية في الرسوم المتحركة، ما يجعل العاقل يصعب عليه أن يشرح للصبية، فعقولهم لن تتحمل شرحا فوق مستواهم، وقد وجدت نفسي عاجزا عن الشرح لولدي الصغير، وهو يشاهد ويسمع كذبة المجموعة الشمسية وكذبة الكواكب الشمسية، فركز مع الرسوم جيدا ولم أشأ أن أزعجه بتصحيح تلك المعلومات التي لن يفهمها مطلقا.

لقد أصبح الجميع يصدق كذبة جاذبية الأرض، فيتوهم أن الأرض هي الجسم الجاذب لباقي الأجسام وهذا غير صحيح، لأن الأرض لا تجذب ولو كانت تجذب الأجسام، لكانت جاذبيتها أكبر كلما كانت الأجسام أقرب منها، لكن الحقيقة أن فعل السقوط ناتج عن الدفع والضغط من الغلاف الجوي للأرض ومن السماء عامة، وليس من الأرض التي نحن عليها.

الفصل الأول: قوة الرجع هي التي تبقي الأرض في مركز الغلاف الجوي

الكل مجمع على أن الأرض البر التي نحن عليها تستقر في مركز الغلاف الجوي للأرض، بمعنى أن المسافة التي تفصلنا عن نهاية الغلاف الجوي للأرض، هي نفسها في كل النقاط على الأرض البر، ما يعني أن الذي أبقى الأرض رغم وزنها الهائل جدا، في مركز الغلاف الجوي للأرض دون أن تميل أو تسقط، لتلامس الغلاف الجوي للأرض، هو قوة الدفع الهائلة التي يطبقها الغلاف الجوي للأرض على الأرض البر والبحر.

لولا قوة الدفع الهائلة التي يطبقها الغلاف الجوي على الأرض البر، لاختل توازن الأرض ولتمزقت، لكن حال الأرض مع غلافها الجوي، كحال كرة زجاجية خفيفة نسبيا في وسط كرة

بلاستيكية شفافة منفوخة جيدا، لحين تمركز الكرة الزجاجية في وسطها، رغم تدحرج الكرة البلاستكية، فان الكرة الزجاجة تبقى في مركزها ولا تنكسر مطلقا.

أعرف أنه من الصعب إقناع من خدرهم الكفار بترهاتهم وأكاذيبهم المزعومة، التي كان الهدف منها منع المسلمين من العلم الحق، وتضليلهم بالأكاذيب والترهات، لكن بالطبع أعلم أن في كل مائة ناقة راحلة واحدة، كما قال رسول الله صلى الله عله وسلم، عن عَبْد اللَّهِ بْن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (إِنَّمَا النَّاسُ كَالإِبِلِ المِائَةِ، لاَ تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً).

يكفي أن أثير النوابغ الأذكياء، الذين سيطرحون التساؤلات عن صحة كل النظريات التي روجها الكفار، فجعلونا ندرسها وندرسها لأبنائنا، لنواصل بها تضليلهم عن الحقائق العلمية الحقة.

لست أعاتب من لا يجدون القدرة على تحدي الكفار واتخاذ كتاب الله وسنة نبيه، كأعلى مرجعين في الكون صحة وصدقا، ومقارنة كل ما روجه الكفار مع الحقائق العلمية والفلكية المذكورة في كلام الله عز وجل.

الجبن خصلة دميمة لا تجتمع مع الحق وقوله، فالجبان قد يعرف الحق لكنه يعجز عن الصدع به، لأن الصدع بالحق وقوله يجلب الأعداء من القوم الكذابين، الذين يريدون تغطية الحق ونشر الأكاذيب والترهات، لذلك فعلى الذي يكشف الكذب ويقول الحق أن يكون شجاعا مستعدا لتحدي لكل العواقب، لهذا أصدع بما علمني الله رب العالمين، ولا أرجوا تصفيق البشرية، لأني أعلم أنها مضللة ولن تفهم إلا بعد سنين، لكني استهدف النبغاء والشجعان ممن سيعملون على الشرح للبشرية مستقبلا.

لم ولن أكون جبانا، فأجد أن جاذبية الأرض كذبة ثم أسكت، وأنا موقن أن الأرض لا جاذبية لها، بل قوة الدفع نحو الأرض، ناتجة عن الضغط الجوي للغلاف الجوي وليس لجاذبية الأرض.

القوي الجبار يتوعدني باللعن إن علمت حقيقة وسكتت جبنا أو خيانة، في قوله جل جلاله في سورة البقرة الآية 159 ((إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۙ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ)).

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما رواه عبد الله ابن مسعود ((مَن كَتَمَ عِلمًا جاءَ يَومَ القِيامَةِ وقَد أُلجِمَ بِلِجامٍ مِن نارٍ))، لذلك فإن كل من علم منكم بحقيقة كذبة جاذبية الأرض، فهو مأمور من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، بأن يصدع بالحق، ويحارب الكفار بكشف أكاذيبهم، التي بها يحاربون الحق، الذي أنزل على رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

المبحث الأول: قوة الرجع والضغط تقع على الأرض وما عليها.

لقد افلح الكفار في تسمية ترهاتهم وأكاذيبهم ونظرياتهم بالحقائق العلمية، وهي مجرد تخمينات ونظريات لا تمت للحقيقة بصلة، لكنهم بالطبع بالإعلام والمال والترهيب والترغيب والقتل لكل العلماء الصادقين، استطاع الكفار أن يجعلوا من أكاذيبهم حقائق، يتعذر على الكثيرين عدم الدفاع عنها وبالأحرى أن يشككوا فيها.

لقد تحقق لدي أن سر تخلفنا، هو تدريس الأكاذيب التي فرضها علينا الكفار في أغلب الميادين، في حين مؤكد يدرسون لشبابهم المميزين النظريات الحقة.

البعض يتطاولون، فيسمون كل من يذكر أدلة من كتاب الله وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، بعلماء الحيض والنفاس، حتى ولو ناقش الفلك والجيولوجيا والطب والفيزياء.

لقد سبق واكتشفت أن النظريات التي تدرس لدينا، في مجال الماء كلها خاطئة ولا أساس لها من الصحة، وكذلك كل النظريات الفلكية التي تروج لها مقرراتنا الدراسية، كلها خاطئة ولا أساس لها من الصحة.

الكفار بالنظريات الحقة يبتكرون وبالأكاذيب يضللوننا، لكي نبقى تابعين لهم تائهين، لأن أكفر الكفار خاصة، يروننا دون مستوى الحيوانات، لذلك هم يفرضون علينا تدريس التفاهات والأكاذيب.

هل منكم من يستطيع أن يقنعني بأن للأرض جاذبية، هي سر سقوط الأجسام نحوها؟ أرفع التحدي في وجه كل المدافعين عن ترهات الكفار، أنتظر أن يقنعني أحدهم بجاذبية الأرض، فيرد علي ردا علميا دقيقا يسفه هذا الكتاب، وسأكون له شاكرا لأنه سيرشدني ويعلمني مما علمه الله رب العالمين.

قد يظن البعض أني لست متأكدا مما أكتب، لذلك أؤكد أني جد موقن ومتأكد مليون في المائة أن جاذبية الأرض كذبة لا أساس لها من الصحة، وقد شرحت أدلتي على أن سر سقوط الأجسام على الأرض، هو نتيجة قوة الضغط الجوي النابع من الغلاف الجوي للأرض وليس من جاذبية الأرض، وإن كان لدى أي شخص ممن يحاجج بترهات الكفار أدلة على أن للأرض جاذبية حقيقية، فليرد علي بها.

الغلاف الجوي للأرض له قوة ضغط هائلة تقل كلما اقتربت من الأرض البر، تلك القوة الهائلة هي التي تبقي الأرض في مركز الغلاف الجوي للأرض، فتحفظ الأرض وتمنع تدحرج كل ما عليها، كما يمنع أبيض البيضة تمزق مح البيضة.

تتدحرج البيضة لكن يبقى محها مجتمعا، لا يلامس قشرة البيضة والفضل في بقائه في مركز البيضة هو بياض البيضة، رغم أنه يبدو أقل كثافة من مح البيضة، إلا انه قادر على إبقاء المح في قلب البيضة سليما، كي لا تفسد نقطة (البروتوبلازم) التي هي مكمن التخصيب.

دوران الأرض حول نفسها بسرعة خيالية، كان يمكنه أن يدمر كل ما علي الأرض، فيجعل الإنسان عليها كالسكران، يتمايل في كل الاتجاهات، ويجعل الحياة شبه مستحيلة على الأرض.

الفضل في بقاء الأرض سليمة مستقرة والحياة عليها سهلة، يعود للغلاف الجوي والضغط الجوي المفروض على الأرض، تماما كما لو وضعنا كرة زجاجية خفيفة نسبيا في وسط كرة شفافة بلاستكية منفوخة بضغط قوي، يجعل الكرة الزجاجية مستقرة في مركز الكرة البلاستكية،

لكي لا تلامس الكرة الزجاجية الكرة البلاستيكية وهي تتدحرج، ولو وضعنا ترابا بين الكرتين فإننا سنلاحظ أن حبيبات التراب ملتصقة بالكرة الزجاجية المستقرة في قلب الكرة البلاستيكية، هكذا يعمل الغلاف الجوي للأرض، فيبقي كل الأجسام ملتصقة بالأرض، رغم أن الأرض تدور حول مسارها بسرعة.

الله عز وجل وهو الخالق العليم القادر المقتدر، خلق الأرض فأحاطها بغلاف جوي يحميها ويبقي أساس الحياة الذي هو الأكسجين والهيدروجين محميان حولها، تمنعهما طبقات الغلاف الجوي من الخروج أو الارتفاع في السماء.

العلي العظيم بين لنا أن الصعود للسماء، يعرضنا لقوة ضغط هائلة، في قوله جل جلاله في سورة الأنعام الآية 125 ((فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ)).

الخالق المصور لم يحدد لنا مجالا ينتهي فيه ذلك الضغط الطارد الدافع لنا نحو الأرض، بل قال السماء فتركها عامة، معناه أننا كلما ابتعدنا عن مستقرنا الذي هو الأرض برا وبحرا، فإننا نتعرض لقوة طاردة دافعة لنا نحو الأرض.

المبحث الثاني: فوائد قوة الرجع والضغط من الغلاف الجوي.

لا علاقة للهواء الذي نستنشقه كما الكثافة السكانية بأي دور في الجاذبية، لكن الهواء الذي نتنفس له فضل علينا، فهو الذي يخفف علينا الضغط الجوي المفروض من الغلاف الجوي، وهو في نفس الوقت محمي وباق في مستوى منخفض، يجبره الضغط الجوي على البقاء قريبا منا، وذلك سر قلة الأكسجين والهيدروجين كلما ارتفعنا في السماء.

أول نعمة ننعم بها في ظل قوة الرجع والضغط من السماء والغلاف الجوي للأرض، هي نعمة الهواء الذي نستنشقه، فلولا قوة الرجع والغلاف الجوي للأرض، لانعدم الأكسجين والهيدروجين على سطح الأرض، لتنعدم بانعدامهما الحياة على الأرض.

الذي يحدث حين سقوط الأحجار السماوية هو انتثارها وتشتتها إلى أجزاء صغيرة جدا، حينما تقترب من الأرض والسبب في ذلك هو أنها تجد نسبه عالية من الهيدروجين والأوكسجين، التي تجعلها جد مشتعلة ومع سرعة السقوط والاحتكاك تتمزق إلى أجزاء.

النعمة الثانية التي يوفرها لنا الغلاف الجوي للأرض هي نعم الحماية من الأجسام الصلبة القادمة من السماء، والتي تسقط بالملايين يوميا تقريبا، لكن أغلبها لا نحس بها ولا نراها، لأنها تسقط نهارا وتسقط صغيرة، لا تحدث اهتزازات في الأرض وقد لا تترك أي اثر على الأرض.

القوة التي تتمتع بها الأرض هي قوة الطرد والإبعاد لا قوة الجاذبية، وكل ما روجه الكفار وأتباعهم في المقررات الدراسية، حول جاذبية الأرض كذب في كذب، كما روجوا غيره من الأكاذيب في مجال الجيولوجيا والفلك والماء والطاقة والتاريخ والجغرافيا والدين أيضا.

النعمة الثالثة التي تضمنها لنا قوة الرجع والضغط النابعة من السماء والغلاف الجوي للأرض هي، حمايتنا من قوة الطرد التي تفرضها علينا الأرض، جراء دورانها السريع، فتجعلنا قوة الرجع والضغط ملتصقين بالأرض، في توازن محكم بين قوة الرجع النابعة من السماء وقوة الصدع النابعة من الأرض.

الأرض بالطبع تدور بسرعة هائلة حول مسارها، والقوة التي تتمتع بها الأرض ليست قوة الجاذبية بل قوة الطرد والإبعاد، لكن قوة الضغط الجوي التي يفرضها الغلاف الجوي للأرض عليها، هو ما يمنع الأرض من إسقاطنا وتخريب كل ما عليها بفعل الدوران السريع.

ما نتمتع به من استقرار على الأرض، هو نتيجة قوتين متعاكستين ، قوة الطرد التي تفرضها علينا الأرض بفعل دورانها السريع وقوة الدفع والضغط نحو مركز الغلاف الجوي الذي هو الأرض والتي يفرضها علينا الضغط الجوي النابع من الغلاف الجوي للأرض.

الأرض مستقرة في قلب غلافها الجوي، أي أن المسافة التي تفصلنا عن الغلاف الجوي من أي نقطة في الأرض متساوية، فهل تساءلتم ما هي القوة التي جعلت الأرض مستقرة في مركز الغلاف الجوي ؟

بالطبع فالقوة التي تبقي الأرض في مركز الغلاف الجوي، هي الضغط الجوي للغلاف الجوي، تماما كما القوة التي تبقي مح البيضة في مركزها، فالذي يجعله مستقرا في مركز البيضة هو أبيض البيضة بالطبع.

قوة الرجع من السماء والضغط من الغلاف الجوي للأرض، هي التي تدفع كل الأجسام نحو المركز، الذي هو الأرض البر والبحر، كما دفع الغلاف الجوي الأرض نفسها نحو مركزه.

سر سقوط الأجسام الأثقل أسرع من الأخف هو الاحتكاك، لأن الذي وزنه أخف يتعرض لاحتكاك أكثر، ويمكنك أن تصنع سهما من خشب وآخر من حديد بنفس الوزن، وسترى أن السهم الحديدي يصل مسافة أبعد، مما يصل الخشبي مع نفس قوة الدفع.

الذي يبقى الطائرة في السماء هو الاحتكاك، فكلما كان وزنها أكبر كانت مساحة أجنحتها أكبر، مع السرعة في التحليق بالطبع، لأنها لو توقفت عن الحركة ستسقط مباشرة.

الله عز وجل بين لنا أن الصعود نحو السماء يعني ضغطا أكبر، معناه كلما كان الجسم أكثر ارتفاعا، كان تحت ضغط أكبر وقوة دفع أكبر، تدفع به نحو الأرض وليس العكس، ما يجعل الجسم الأكثر ارتفاعا يهوي بسرعة وقوة دفع أعلى، من الجسم الأقرب إلى سطح الأرض.

كلما اقتربت الأجسام من الأرض، قل الضغط الجوي عليها، ولولا ذلك لتعذرت علينا الحركة، ولكان سقوط الطفل وهو يحاول الوقوف سقوطا بقوة شديدة.

يطرح التساؤل عن سر الضغط الجوي في السماء؟ والجواب عليه أن الأوكسجين والهيدروجين كلما ارتفعنا في السماء يقلان، بدليل قول الله عز وجل في سورة الأنعام الآية 125 ((فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ)) وهما من يخفف الضغط الجوي كلما اقتربنا من الأرض.

الضغط الجوي المرتفع في السماء ،هو من يحبس الهيدروجين والأكسجين قريبا من الأرض، وهما في نفس الوقت من يخففان الضغط علينا، ولولاهما لكان الضغط علينا جد كبير.

لو أسقطنا أي جسم مشتعل بنسبة ضئيلة جدا، في ارتفاع عالي جدا، فإنه حال يدخل ارتفاع 15 كيلومتر من الأرض تقريبا، يزداد اشتعالا ويتمزق بفعل الاشتعال والاحتكاك، كما يحدث للصخور الساقطة من السماء ،تنزل جسما واحدا وحال تصل ارتفاع 15 كيلومتر تقريبا تنفجر لأجزاء صغيرة، بفعل الهيدروجين والأكسجين.

الأرض نفسها بما عليها وما في باطنها، الكل خاضع للضغط الجوي للغلاف الجوي، ما يجعلها باقية في مركز الغلاف الجوي للأرض، الذي يحميها من الانهيار والارتجاج أثناء دورانها حول نفسها في مسارها.

المبحث الثالث: عواقب زوال قوة الرجع والضغط من الغلاف الجوي.

الأرض التي نحن عليها خاضعة لقوة الضغط من الغلاف الجوي للأرض، ولولا قوة الضغط الجوي النابع من الغلاف الجوي للأرض، لاستحالت الحياة على الأرض، فالضغط الجوي هو الذي يبقي الأرض في مركز الغلاف الجوي للأرض، وهو الذي يبقي الأكسجين والهيدروجين مركزين في مركز الغلاف الجوي للأرض، أي حول سطح الأرض، يضمنان لنا الحياة.

لقد عجز علماء الفلك عن إثبات سر جاذبية الأرض، وكل ما يزعمون هو أن دليل جاذبية الأرض هو السقوط من الأعلى نحو الأسفل،وهو تفسير بدائي تافه لا أساس له من الصحة ، والفيديو هذا يبين عجز علماء الفلك عن إعطاء أي دليل على جاذبية الأرض:

https://www.youtube.com/watch?v=9MgU5IHzMsM

عنوان الفيديو هو: الجاذبية مجرد خدعة شاهد بنفسك.

لقد سوق الكفار لنظرية الجاذبية، وآخر ما قاموا به هو إعطاء جائزة نوبل للفيزياء، لمن زعما أنهما وجدا سر جاذبية الأرض، والحال أن كل ما يقوم به الكفار وأجهزتهم العلمية، في نظري هو الكذب وتضليل البشرية ومنع البشرية من معرفة الحقائق العلمية، ليسهل على زمرة الصهيونية العالمية التحكم في البشرية بالكذب والتضليل.

لو كانت للأرض جاذبية كما زعم الكفار، لكانت حياتنا عليها صعبة جدا، لأن أي سقوط منا سيكون قويا للغاية، ويمكن أن يعجز الطفل الصغير عن الوقوف وهو يكاد يتعلم المشي، لكن من رحمة الله رب العالمين بنا، أن جعل قوة الضغط علينا من الغلاف الجوي للأرض، تضعف كلما اقتربنا من الأرض.

المغناطيس وهو يتمتع بقوة جذب، يجذب الحديد نحوه بسرعة وقوة اصطدام عنيفة جدا، كلما كان الحديد أقرب منه، ولو كانت الأرض تتمتع بقوة جذب، كما زعم الكفار ومن يوالونهم، لكانت تجذبنا إليها جذبا، لمجرد محاولتنا الجلوس، بل ولمنعتنا من الحركة والمشي والقفز، لكن السر

الحقيقي لما سماه الكفار ومن يوالونهم جاذبية الأرض، هو قوة الدفع والرجع من الغلاف الجوي للأرض ومن السماء عامة.

قوة الدفع من الغلاف الجوي للأرض، تقل بالطبع كلما اقتربنا من الأرض، وقد يكون سر ضعف قوة الضغط من الغلاف الجوي للأرض، هو الذي ركز الهيدروجين والأكسجين قرب مركز الغلاف الجوي، أي على سطح الأرض، وقد يكون تركيزهما هو الذي يجعل قوة الدفع من الغلاف الجوي للأرض ضعيفة نسبيا، كلما اقتربنا من الأرض.

لا وجود لشيء اسمه التجاذب الكوني وما ينظم الكون هو قوة التدافع والتنافر، ولولا قوة التدافع والتنافر لما توسعت السماء، بل كانت ستنكمش حسب كذب علماء الكفار الذين زعموا أن قوى التجاذب هي التي تنظم الكون.

النازا تزعم أن الفضاء يوجد فيه الفراغ وأنهم يسبحون في ذلك الفراغ، وكل ذلك كذب مفضوح ولا أساس له من الصحة، بل الحق أن كل ما يروج حاليا وفي جميع المجالات كذب في

كذب، بل وفي مجال الطب أغلب ما يروجه الكفار كذب وافتراء لا أساس له من الصحة، وفي مجال التغذية أيضا.

نحن نعيش في دوامة من الكذب والكذابين، يحاربون البشرية بالكذب وفي جميع المجالات ومن يصدق الكفار، فهو بلا شك جاهل في نظري، والحق أن كل ما ينتجونه مغشوش وما يروجونه مما يسمونه العلوم كذب في كذب، بل والحواسيب والهواتف التي صنعوها لم يصنعوها لخدمة البشرية بل لنشر الأمراض وتدمير البشرية ومراقبتها والتحكم فيها.

مصدر الأجسام التي تنزل من السماء هو انفجار النجوم التي حققت الشكل الكروي التام مائة في المائة، وهي بالطبع تقع تحت سمك السماء الدنيا ومعلقة في حبكها، لكن الأجسام التي تقع في سمك السماء الدنيا، من الكواكب الأحد عشر والشمس والقمر، فإنه من الصعب جدا خروج تلك الأجسام التي قد تنفصل عنها، لأن السماء بناء متين ولا يمكن الخروج منها أو الدخول إليها، إلا من أبواب عليها حراس، ثم أن سمك السماء الدنيا تتولى الكواكب الخمس الخنس الجواري الكنس كنسه من تلك الأجسام الصلبة، فلا تبقي لها اثر.

نرى أن النجوم مختلفة التوهج وحال نركز على نجم جد متوهج فإننا بجانبي العينين نرى نجوما صغيرة، لكن حين نحاول التركيز عليها بالنظر تغيب عنا، والسر في اختلاف وهج النجوم هو أنها مختلفة النمو.

النجوم هي المخلوقات التي تخلق وتموت كالإنسان تماما يعوض بعضها بعضا، والتي تحقق الشكل الكروي التام، فتبلغ منتهى توهجها، فتنفجر إلى أجزاء صلبة مختلفة الحجم والوزن.

الأجسام الصلبة الناتجة عن انفجار النجوم التي حققت الشكل الكروي التام، تخترق الغلاف الجوي للأرض لأنه مرن وصلب في نفس الوقت، يمكن اختراقه من الأجسام الصلبة كما من الرياح الشديدة التي تخلق بين طبقات الليل كمخلوق، لكن من المستحيل اختراقه من الأسفل، لكن الغلاف الجوي لمرونته فهو يغلق في الحين حال تمر الأجسام الصلبة أو الرياح الشديدة.

لولا الغلاف الجوي للأرض الذي يحمينا من الشهب بنسبة جد مهمة، حيث يقوم الغلاف الجوي بتمزقها إلى أجزاء صغيرة، لكانت أجزاء النجوم المنفجرة ستصلنا على حالها، لتجعل حياتنا على الأرض عسيرة.

زوال الغلاف الجوي للأرض أو تمزقه يعني استحالة الحياة على الأرض، وبلوغ أشعة الشمس الخطيرة إلى الأرض، لأن الغلاف الجوي بطبقاته السبعة حاليا، يقلل من خطر أشعة الشمس ومن حرارتها.

الفصل الثاني: الأرض أودع الله فيها قوة الصدع لا قوة الجذب.

الكفار يزعمون أن للأرض جاذبية، هي سر سقوط كل الأجسام عليها، مكذبين كلام الله عز وجل، الذي أكد لنا أن قوة الأرض هي الصدع، بمعنى الإخراج والطرد والإبعاد، فزاد الكفار كذبا بأن زعموا بأن السماء لا تتمتع بقوة الدفع والرجع نحو الأرض، والقوي الجبار أكد لنا أن السماء هي ذات الرجع والأرض هي ذات الصدع، في قوله جل جلاله في سورة الطارق ((وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ (11) وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ (12) إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ (13)وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ (14) إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (15) وَأَكِيدُ كَيْدًا (16) فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا (17))).

القوة التي تنظم الكون هي قوة التدافع والتنافر، لا قوة الجاذبية، ولو كانت قوة الجاذبية هي التي تنظم كل المخلوقات الفلكية، لانكمشت على نفسها، فانكمشت معها السماوات، وما كانت لتتوسع، لكن القوة النابعة من كل المخلوقات الفلكية هي قوة الدفع والتنافر والطرد،لا قوة الجذب.

كذب من زعموا أن قوة الجاذبية تختفي حين نصعد في السماء، ولو صدقوا ما سقطت النيازك والشهب علينا وهي تأتي من خارج الغلاف الجوي للأرض، بل الحقيقة هي أن قوة الدفع

والرجع نحو مركز الغلاف الجوي للأرض، الذي هو نواة الأرض بالطبع، ترتفع وتزداد كلما صعدنا في السماء، ولولا قوة التنافر والدفع نحو مركز الغلاف الجوي للأرض، ما سقطت علينا النيازك وهي نتيجة انفجار النجوم، التي حققت الشكل الكروي التام مائة في المائة، وهي معلقة في حبك السماء الدنيا، وبينها وبين الغلاف الجوي للأرض حوالي 500 سنة ضوئية.

العلي العظيم أكد لنا أن فعل رفع السماء نابع من داخلها، لا من أعلاها في قوله جل جلاله في سورة الرعد ((اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ (2)وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا ۖ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ۖ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (3)) السماء رفعت بغير عمد نراها، لكنها قوة دفع قوية وخيالية، ناتجة عن تمدد وانتفاخ كل ما في السماء وأول شيء في مركز دائرة السماوات هي الأرض، التي أكد لنا القوي العزيز أنه مدها بمعنى نفخها، لحين

انشقت فجعل فيها رواسي وأنهارا، كما أكد لنا أن الليل كمخلوق يغشي النهار كمخلوق، أي أنه فوق النهار.

يستحيل حساب سرعة توسع السماء عمليا، لأنه يتم بعمليات متسارعة، صعب حسابها ومن سيزعم أنه قادر على حساب ذلك عمليا فهو مخطئ، لأني مثلا حين أقول 500سنة ضوئية، فاني لم ولن أزعم أني قادر على حساب ذلك، بل استنتجته من كلام الله عز وجل وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، وإلا فلا يمكنني فهم الكون نفسه وكيف هو؟ إلا من خلال كلام خالق الكون العليم وحده بما خلق، وكل من لم يفهم الكون من خلال كلام خالق الكون فهو كاذب وكل ما سيزعمه عن الكون، فهو مجرد تخمينات لا أساس لها من الصحة في الغالب.

احتساب قطر الأرض أيضا، هو تقريبي والأرقام التي يمكن أن أذكرها هي تقريبية وأمثلة فقط، ولا تمثل الحقيقة نهائيا، لأنها متغيرة بنسبة كبيرة كل دقيقة تقريبا، لذلك فالأرقام التي أذكرها تقريبية ، تزداد بسرعة ولا تنقص، وقطر الأرض الذي يمكن احتسابه قبل سنة مثلا متغير، رغم أن علمية احتسابه صعبة جدا، كما أن نصف قطر الغلاف الجوي الذي ذكرته هو تقريبي بالطبع،

لأن الكل يتمدد وينتفخ، لأنه لولا تمدد الغلاف الجوي للأرض مع تمددها وانتفاخها لضغط علينا غلافها الجوي ولحشرنا فوق سطح الأرض، لكن رحمة من الله رب العالمين، مع تمدد الأرض البر والبحر يتمدد غلافها الجوي.

المبحث الأول: بقوة الصدع يخرج الله الماء والمرعى من الأرض

العليم الحكيم أكد لنا أن القوة التي أودعها في الأرض، هي قوة الصدع والطرد والإخراج بدليل قوله جل جلاله في سورة الطارق ((وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ (11) وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ (12) إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ (13) وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ (14) إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (15)وَأَكِيدُ كَيْدًا (16) فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا (17))).

قوة الصدع التي خلقها الله عز وجل في الأرض، هي من تسمح لنا بخروج الماء من باطن الأرض، ولو كانت للأرض جاذبية كما يزعم الكفار، لاستحال خروج الماء من الأرض عيونا جارية، من غير حفر.

العلي العظيم أكد أنه يخرج الماء والمرعى من الأرض في سورة النازعات ((وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا (30)أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا (31))) ولو كانت لها قوة جاذبة في لبها، لما سمحت بخروج الماء والمرعى منها.

العزيز الكريم أمر رسوله صلى الله عليه بالصدع، أي بالجهر وعدم كتمان الدعوة وإخراجها للعلن، في قوله جل جلاله في سورة الحجر الآية 94 ((فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ)).

لو كانت للأرض قوة جذب للأجسام التي تبعد عن سطحها بعشرات الكيلومترات، لكنا عاجزين عن الوقوق عليها، لأنه مؤكد ستجذبنا إليها كما تجذب طائرة على ارتفاع 15 كيلومتر، وبسرعة هائلة جدا، لكن الحقيقة هي أن فعل السقوط على الأرض لا دخل للأرض فيه بالمطلق،

بل هو نتيجة فعل الرجع والضغط النابع من السماء، لأن الرجع والضغط هو صفة السماء التي خلقها الخالق عليها.

تقوم النخلة باسقة مرتفعة في السماء، ولو كانت للأرض ولنواتها قوة جذب لاستحال على النخلة الارتفاع عاليا، لكن قوة الضغط آتية من السماء وهي بالطبع تقل كلما اقتربنا من سطح الأرض وتنعدم كلية في قلب نواة الأرض، ما يجعل قوة الصدع والنفخ والتمدد والطرد من نواة الأرض تكون غالبة على قوة الضغط النابعة من السماء ذات الرجع، لكن القوتين تتساويان تماما، على سطح الأرض برا أو بحرا.

المبحث الثاني: بقوة الصـــدع تخرج البراكين من الأرض

لو أن لنواة الأرض قوة جاذبة، لا قوة طاردة، لما خرجت البراكين من الأرض، ولكانت قوتها موجهة نحو نواة الأرض لا نحو أعلى قشرتها، لكن القوة التي أودعها الله عز وجل في الأرض، هي قوة الطرد والإخراج والإبعاد، والأرض تتمدد بالطبع بفعل قوة الصدع والطرد والإخراج، التي تتمتع بها نواتها، حيث لو كانت تتمتع بقوة الجذب، لانكمشت الأرض ولما تمددت بالمطلق.

العلي العظيم أكد لنا أن الأرض تتمدد وتنتفخ، مما يعني أن لنواة الأرض قوة طرد ودفع هائلة، هي التي تنفخ الأرض مع عظمتها، بدليل قول العلي العظيم في سورة الرعد الآية 3 ((وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا ۖ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ۖ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)).

العلي العظيم مد الأرض، بمعنى نفخها لحين تشققت لشقوق، ليرسي فيها الولي الحميد الجبال، ما يعني أن كذبة تمتع نواة الأرض بقوة جاذبة، لا أساس لها من الصحة.

تشكلت القارات والبحار والشقوق التي أرسيت فيها الجبال، بفعل تمدد الأرض الناتج عن قوة الدفع والطرد التي أودعها الله عز وجل في نواة الأرض، وهي من تجعلها تنتفخ وتتمدد

لحين تنفجر، بدليل قول القادر المقتدر في سورة الانشقاق ((إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (1) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (2) وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (3) وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ (4) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (5))).

كلنا نعلم أن نواة الأرض تغلي كما يغلي الماء في المرجل، لدرجة غليان خيالية، فتغلي بسببها الطبقات الخمس الأخرى التي بين قشرة الأرض والنواة، فتدفع قشرة الأرض دفعا فتمددها وتشقها، تماما كما يفعل الماء المغلي في مرجل مسدود، حيث أنه يدفع الغطاء ويرفعه كلما كثر الضغط، لخلق متنفس لخروج بعض الضغط، وكذلك تفعل الأرض، حيث كلما كثر عليها الضغط، تخترق الصهارة قشرة الأرض للخروج، لحين نقصان الضغط، فيتوقف تدفق الحمم.

لن يصدق عاقل متدبر أن تكون لنواة الأرض قوة جذب وهي نراها تدفع الحمم وهي أثقل ما يمكن أن نراه في الكون، تدفعها بقوة دفع هائلة نحو السماء، ولا يرجع تلك الحمم والصخور التي ترتفع في السماء، إلا قوة الرجع التي تملكها السماء، أما الأرض فإنها تدفع بالصخور نحو السماء بقوة دفع هائلة.

الأرض التي نراها تقذف الصخور البركانية بارتفاع عشرات إلى مئات الأمتار في السماء، لا يعقل أن نزعم أن سر رجوع تلك الصخور إلى سطح الأرض، هو قوة جاذبية الأرض، لأنه لو كانت للأرض قوة جاذبية في الأصل، لما قذفتها في السماء.

سيزعم البعض أن سر قذف الحمم والصخور في السماء، هو قوة الضغط النابعة في نواة الأرض، تفرضها على الطبقات الخمس، التي بين قشرة الأرض ونوة الأرض، وهو صادق مائة في المائة، لكنه في نفس الوقت ينسى قوة الضغط تلك، فيزعم أن لنواة الأرض قوة جذب نحو الأسفل، لا قوة دفع وضغط وطرد.

المصفقون لكذبة جاذبية الأرض، يسقطون في تناقض مريع جدا، فهم تارة يزعمون أن لنواة الأرض وللأرض عامة قوة طرد للحمم والبراكين وللماء نحو سطح الأرض، وفي نفس الوقت يزعمون أن سقوط التفاحة أو التمرة من النخلة سببه جاذبية الأرض، والعاقل لا يمكنه أن يصدق ذلك التناقض، لأن الأرض التي تقذف في السماء صخورا بوزن عشرات الكيلوغرامات، لا يمكنها أن تجذب تمرة بوزن غرامات.

العقل والمنطق والحق هو تصديق كلام الله عز وجل، الذي وصف السماء بأنها ذات الرجع، بمعنى أنها هي التي تدفع كل الأجسام نحو الأرض، وبأن الأرض هي ذات الصدع، بمعنى أن القوة الكامنة فيها هي قوة الطرد والدفع نحو الأعلى، والتوازن كامن في اعتدال القوتين، قوة الطرد والصدع النابعة من الأرض وقوة الرجع والدفع النابعة من السماء.

تتوازن القوتين فوق سطح الأرض، ليضمن لنا ذلك التوازن حياة معتدلة سليمة، تجعلنا لا نحس بتلك القوتين إلا قليلا، لكن كلما صعدنا بعيدا عن سطح الأرض تعرضنا لقوة الرجع أكثر، وكلما غصنا تحت سطح الأرض برا أو بحرا، تعرضنا لقوة الدفع والطرد نحو الأعلى.

صعب على كثير من الناس تكذيب جاذبية الأرض، وهم معذورون حقا، لأنها كلمة يرددها الإعلام الصهيوني والتابعون له، فأصبحت تدرس كمسلمة لا يمكن مناقشتها، في كل المستويات الدراسية، لذلك فاني مدرك جيدا أني لن أقنع إلا الحكماء القادرين على التدبر.

الله عز وجل أكد لنا أن الكفار يحسدوننا ويودون لو يرجعوننا كفارا مثلهم، في قوله جل جلاله في سورة البقرة الآية 109 ((وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا

حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ۖ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ))، لذلك فان الكفار بالطبع يكذبون علينا في جميع المجالات ليس جهلا منهم، بل حسدا لنا، من بعد ما تبين لهم الحق الوارد في كتاب الله عز وجل.

المبحث الثالث: بقوة الصــدع سيخرج الله أثقال الأرض

العلي العظيم أكد لنا بأن نهاية تمدد الأرض وانتفاخها، سيكون بانفجارها وخروج نواتها، حيث المعادن الثقيلة الملتهبة، ستخرج كبركان شديد يمزق الأرض تمزيقا ويجعلها ككرة ممزقة منبعجة على نفسها، لن تبقى منها إلا قشرتها، كما لا يتبقى من كرة كانت منتفخة إلا جلدها الممزق،

بدليل قول الولي الحميد في سورة الانشقاق ((إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ (1) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (2) وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (3) وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ (4) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (5))).

الخالق المصور أكد لنا نقصان الأرض من أطرافها بدليل قول القوي العزيز في سورة الرعد الآية 41((أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ))، فهو نقصانها من أطرافها الداخلية بتآكل قشرتها، اثر توسع النواة والطبقات الخمسة الأخرى المنصهرة التي فوق النواة، كما يمكن فهمه بنقصان قطبيها لأنهما ينقصان لحين الاختفاء التام، بتحقيق الأرض للشكل الكروي مائة في المائة، تماما كما لو كنا ننفخ كرة (ريكبي) حيث يختفي قطبيها تدريجيا، لحين يختفيان كلية وبالطبع ستنفجر كرة الريكبي حينها مباشرة.

بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن والسنة، يفسرون نقصان الأرض من أطرافها بنقصان الجبال بالتعرية، لكن الجبال لا تعد جزء من الأرض، بل هي مخلوق فلكي مستقل تمام الاستقلال عن الأرض، بدليل قول العلي العظيم في سورة المزمل الآية 14 ((يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ

وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا)) وبغيرها من الآيات التي ورد فيها ذكر الأرض وذكر الجبال كمخلوق مستقل عن الأرض.

الجبال مخلوق فلكي مستقل تمام الاستقلال ومن يجعلها جزء من الأرض، كمن يعتبر القمر والشمس مخلوقا فلكيا واحدا مثلا.

القادر المقتدر أكد لنا أن الأرض ستزلزل زلزالها الأعظم، ثم تنفجر في قوله جل جلاله في سورة الزلزلة ((إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (1) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (2) وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا (3) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (4) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا (5) يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (6) فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7) وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (8))).

والزلزلة ستحدث بفعل دوران كل أرض من الأرضين السبعة في اتجاه، ما سيجعل الإنسان فوق الأرض كالسكران، لأن القطبين الذين كانا يشكلان عماد دوران كل الأرضين في نفس الاتجاه وبانسيابية متناسقة، بين كل أرض من الأرضين السبعة، يختفيان بفعل تمدد الأرض وانتفاخها، لحين تحقيقها الشكل الكروي مئة في المائة.

الفصل الثالث: قوة الرجع نحو الأرض تزداد

كلما ارتفعنا في السماء

النازا تزعم أنه كلما صعدنا في السماء تقل ما تسميه هي جاذبية الأرض، لكني أؤكد أنه كلما صعدنا في السماء تزداد قوة الرجع والضغط والدفع علينا نحو الأرض، أثناء الصعود داخل الغلاف الجوي للأرض بالطبع، أما الصعود لخارج الغلاف الجوي للأرض فهو في نظري مستحل استحالة مطلقة، والخروج منه يعني تلقي قوة دفع هائلة جدا من طبقات الليل والنهار، حيث تخلق الرياح العاتية تدفع كل جسم نحو نواة الأرض، لحين يصطدم بسطح الأرض، وإن استطاع اختراق الأرض وبلوغ نواتها، كما سيفعل النجم الثاقب، فلن توقفه أية قوة إلا حين تنعدم قوة الدفع

والضغط من الغلاف الجوي للأرض ومن الليل والنهار المحيطين به، بصفتهما مخلوقين عظيمين يساويان في سمكهما سمك السماء الدنيا وهما اللذين يشغلان المسافة بين السماء الدنيا والأرض.

الجسم المعروف لدينا بجاذبيته هو المغناطيس، والتجربة تؤكد لنا أن الأجسام التي يجذبها، كلما كانت أقرب منه كانت سرعة جذبها نحوه أسرع، وعليه إن سلمنا بان للأرض جاذبية، يجب أن تكون سرعة جذبها للأجسام الأقرب منها، أسرع من سرعة جذب الأجسام الأبعد منها.

لكي أشرح لكم معنى الضغط الجوي والغلاف الجوي، يمكن أن نقوم بتجربة بسيطة وهي أن نأخذ كرة زجاجية خفيفة نسبيا ونضعها داخل كرة بلاستيكية شفافة جدا، ثم نضع بعض التراب الخفيف بين الكرتين، وننفخ الكرة البلاستكية الشفافة جيدا، وسنرى أن الهواء المضغوط جعل التراب وحبيباته ملتصقة بالكرة الزجاجية، وان قمنا بثقب الكرة البلاستيكية الشفافة، فالذي سيقع هو خروج حبيبات التراب مع الهواء الذي كان مضغوطا داخل الكرة البلاستيكية الشفافة، وعليه فان الذي جعل حبيبات التراب تلتصق بالكرة الزجاجية ليست جاذبية تلك الكرة، بل ضغط الهواء المفروض عليها من الكرة البلاستيكية الشفافة.

المبحث الأول: قوة الرجع تمنع الاستمرار في الصعود

العلي العظيم قال في سورة الطارق ((وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ (11) وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ (12) إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ (13) وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ (14) إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (15) وَأَكِيدُ كَيْدًا (16)فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا (17)) وقد فسر المفسرون الأوائل (ذَاتِ الرَّجْعِ)بأنها ترجع المطر والقطر والسحب، لكن الحقيقة هي أن السماء ترجع كل شيء، بما فيه الدخان وبخار الماء، ولا تترك شيئا فيها بالمطلق، مما يعني أن قوة الرجوع والنزول والسقوط على الأرض نابعة من السماء لا من الأرض.

القوي العزيز أكد لنا، بعد تأكيده أن السماء هي ذات الرجع وأن الأرض هي ذات الصدع، بأن الكفار يكيدون كيدا، فتوعدهم خالقهم، وبالفعل تأكد لنا من خلال الحقيقة هذه، بأن الكفار كادوا وما يزالون يكيدون، فهم يحرفون آيات الله عز وجل ويقلبون الحقائق، تضليلا للبشرية ولأبناء المسلمين خاصة، لكي يتعذر عليهم فهم القرآن الكريم، أو يظن بعضهم أنه مجرد طلاسم، كما يقول بعد الزنادقة الجهلة التابعين للكفار.

لو كانت الأرض تجذب إليها أي مادة، لما خرج النبات والثمار من الأرض، وهي تخرج ضعيفة جدا، ولمنعها ما يسميه الكفار بجاذبية الأرض من الخروج منها، بل ولهوت البذور في الأرض، حين تشقق بفعل المطر، مصادقا لقول العلي العظيم في سورة عبس ((فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ (24) أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا (25) ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا (26)فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا (27) وَعِنَبًا وَقَضْبًا (28) وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا (29) وَحَدَائِقَ غُلْبًا (30) وَفَاكِهَةً وَأَبًّا (31) مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ (32)

)).

قوة الإرجاع نحو الأرض لم ولن تكون بفعل جاذبية الأرض، فالأرض لا جاذبية لها ولن تكون لها جاذبية، بل القوة التي أودعها الله عز وجل في الأرض هي قوة الصدع والطرد والإبعاد والإخراج، مما يعني أنه كلما ارتفعنا في السماء، تكون قوة الرجع والإرجاع نحو الأرض أكبر وهو ما تؤكده لنا التجربة، لأن الجسم أي جسم كلما كان مرتفعا في السماء، كانت سرعة نزوله إلى الأرض أكبر، ما يؤكد أن فعل الإرجاع والسقوط على الأرض، نابع من السماء لا من الأرض.

كلمة الصدع وردت أيضا في قول العلي العظيم في سورة الحجر ((فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (94) إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ (95) الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (96))) ومعناها هو اجهر وأخرج ولا تكتم ما تؤمر به والصدع هو الإخراج والأرض تخرج وستخرج كل ما فيها بدليل قول العلي العظيم في سورة الزلزلة ((إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (1) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (2) وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا (3) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (4) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا (5) يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (6) فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ

(7) وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (8))) الأرض تخرج اليوم نباتها وستخرج أثقالها قبل نهايتها وستخرج الإنسان نفسه، بعد أن لن يبقى منه إلا العصعص.

المبحث الثاني: قوة الرجع تقل كلما اقتربنا من الأرض

الغلاف الجوي والضغط الجوي الذي يسببه، هو من يدفع كل الأجسام نحو الأرض، بما فيها الدخان والبخار، فمهما ارتفع الدخان والبخار لا يتجاوز ارتفاعهما 30 كيلومتر على أبعد تقدير في السماء، بدليل أن المطر حين ينزل، ينزل معه الدخان الصاعد إلى السماء خلال سنة أو سنوات.

قوة الضغط تقل بالطبع كلما اقتربنا من سطح الأرض، وكلما صعدنا في السماء ازدادت قوة الضغط، التي يفرضها الغلاف الجوي على الأرض، والسماء عامة بصفتها مكمن قوة الرجع، والدليل أن الطائرات والطيور لا يمكنها أن تتجاوز ارتفاع 30 كيلومتر في السماء، كما لا يمكن للغواصات ومهما يبلغ سمكها أن تتجاوز عمق 12 كيلومتر في أعماق البحر.

البعض يظن أني حين أهاجم أكاذيب وترهات الكفار، فاني أنكر على الكفار علمهم، والحق أني أقدر الكافر الذي يبدع علما حقا، لكني أحتقر الكافر الذي يكذب ويضلل ويكذب عمدا ليضل البشرية.

صاحب نظرية التطور، يراه الكثيرون عالما وأراه كذابا مفتريا وصاحب نظرية الجاذبية أعتبره كذابا مفتريا وأغلب علماء الفلك أراهم مفترين لأنهم يعرفون الحق وهم له منكرون، فيكذبون عمدا ليس خطأ منهم، بل يكذبون على البشرية وهم يعلمون الحق.

يزعم البعض أن العلاقة بين الأرض والقمر هي علاقة تجاذب، فالقمر يقع في سمك السماء الدنيا وبينه وبين الغلاف الجوي للأرض أكثر من 500 سنة ضوئية، والعلاقة بينه وبين الأرض هي علاقة تدافع وتنافر وتباعد مستمر، لا علاقة جاذبية كما يزعم الكفار.

الأرض قوتها التي أودعها الله فيها هي قوة الصدع والإخراج، والسماء أودع الله فيها قوة الرجع، فهي طاردة مرجعة لكل ما يرتفع إليها، وكلما ارتفعنا في السماء تكون قوة الرجع التي تطبقها علينا السماء مرتفعة قوية، وعليه فإن كل ما روجه الكفار ومؤسساتهم التي سخروها للكذب وقلب الحقائق، ترهات وأكاذيب لا أساس لها من الصحة.

يطرح التساؤل عن المدة التي تعيشها النجوم قبل انفجارها، والحق أنه لا علم لي لحد الساعة عن المدة التي يقضيها كل نجم لينفجر ويموت، لكن الذي أعلمه هو أن النجوم تتجدد حيث تنفجر وتموت، كلما حققت الشكل الكروي التام، لتخلق عوضا عنها أخرى، وهي طبعا بملايير الملايير، مما لا يعد ولا يحصى، عكس الكواكب فهي 11 كوكبا بلا زيادة ولا نقصان،

والبعض يزعم أنه يعلم أسماء النجوم كلها، وهذا كذب وافتراء ومثله كمن يزعم أن للحجارة على الأرض أسماء ويعرف أسماء كل صخرة في الأرض.

كل المخلوقات الفلكية تتكون من خليط من المعادن تختلف من مخلوق إلى آخر، وبالطبع فان الصخور التي تنزل من السماء كلها فيها نسبة من الحديد ومعادن أخرى مختلفة، وأي معدن حين يبرد يتحول إلى ما يشبه الصخر، لكنه ليس صخرا مخلوقا فوق الأرض، لأن أغلب الصخور التي في الأرض أصلها من سراب والصخور السماوية أصلها من دخان، والحديد والمعادن النفيسة التي على الأرض، كلها أصلها من السماء، وليست من الأرض، إنما أنزلت على الأرض.

النجوم مشتعلة كالقناديل تماما، وهي معلقة في حبك السماء، أي تحت السماء الدنيا وخارجها، قد سماهم رسول الله صلى الله عليه بالقناديل في حديث المعراج حيث قال ((فضمني جبريل إلى صدره ولفني بجناحه وقبل ما بين عيني وقال ارق يا محمد، فصعدت أنا وجبريل فحار نظري من مقامات المتعبدين وإذا بملائكة لا يحصي كثرتهم إلا الله تعالى يسبحون الله تعالى لا يفترون ورأيت النجوم متعلقات كتعليق القناديل في المساجد أصغر ما يكون منها أكبر من جبل

عظيم، ثم صعد بي إلى سماء الدنيا في أسرع من طرفة عين وبينها وبين الأرض خمسمائة عام وسمكها مثل ذالك)).

المبحث الثالث: قوة الرجع تنعدم في مركز نواة الأرض.

يطرح التساؤل حول سبب سقوط الأجسام داخل الغرف المغلقة، والأنابيب المفرغة من الهواء؟ والجواب بالطبع هو أن الضغط الجوي النابع من الغلاف الجوي شامل للأرض كلها وما عليها، فالأرض البر كلها ركزها في مركز الغلاف الجوي للأرض، قوة الدفع النابعة من الغلاف الجوي.

الذي يظن بأن الضغط الجوي ينعدم بانعدام الهواء، عليه أن يعلم بأن الضغط الجوي هو من دفع المعادن الثقيلة، لباطن الأرض ونواتها، حيث تصبح قوة الدفع من الغلاف الجوي صفرا.

قوة الدفع النابعة من الغلاف الجوي للأرض، هي من تدفع الصخرة في الوحل لحين بلوغها قعر البحيرة الطينية.

الضغط الجوي النابع من الغلاف الجوي للأرض أقوى من أي دبدبات، ولا ينتفي في الأماكن المغلقة، فكما تخترق الدبدبات في الهواتف، الحيطان وتصل أعماق المنازل كذلك الضغط الجوي، فهو أقوى من الدبدبات ولا يمكن عزله، لأن الأرض وما عليها وما فيها الكل خاضع له.

حين تفتح غرفتك فان الهواء الذي فيها خاضع للضغط الجوي، وبالتالي فإن تفسير سقوط الأجسام بجاذبية الأرض، غير صحيح مطلقا ولا جاذبية للأرض، ولا لأي مخلوق من الرتق الأول، بل القوة الناظمة للكون ولكل المخلوقات من الرتق الأول، هي قوة التدافع والتنافر لا الجاذبية.

رواد الفضاء وكل ما صوره الكفار عن الفضاء أكاذيب وترهات لا أساس لها من الصحة، والخروج من الغلاف الجوي للأرض، مستحيل استحالة مطلقة وبلوغ ارتفاع 300 كيلومتر من السماء مستحيل، لأن القوة الدافعة نحو الأرض تسقط كل جسم يحاول الصعود، مهما تبلغ قوة دفعه ونصف قطر الغلاف الجوي للأرض يتجاوز 400 كيلومتر، مما يعني الاستحالة المطلقة للصعود والبلوغ إليه مهما تكن قوة الدفع.

قال العليم الحكيم في سورة الأنعام الآية 125 ((فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ)) قوة الدفع والرجع نحو الأرض وقوة وكثافة الضغط الجوي، ترتفع كلما صعدنا في السماء، ومن يزعمون أن قوة الدفع والرجع نحو الأرض تنعدم في ارتفاع معين في السماء، يكذبون ليضلوا البشرية بالكذب.

القوة الناتجة عن سرعة دوران الأرض، هي قوة الطرد والإبعاد، ولولا قوة الضغط والرجع التي تفرضها السماء على الأرض، لرمتنا الأرض بعيدا في السماء بفعل قوة الدوران، ولكي نتأكد

من ذلك، نلصق حبات رمل على كرة، فنضعها فوق محور دوار، وسنرى أن تلك الحبات تتطاير بفعل دوران تلك الكرة، وكذلك سيقع لنا بفعل دوران الأرض، لولا قوة الضغط والرجع التي تفرضها علينا السماء، لتبقينا ملتصقين بالأرض رغم دورانها السريع.

الدليل على أن قوة دوران الأرض تسبب الطرد والإبعاد وليس الجاذبية هو قول العلي العظيم في سورة الحج ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (1) يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (2))) لأن الذي سيقع قبل الزلزلة هو انشقاق السماء، الشيء الذي سيضعف قوة الرجع والدفع والضغط النابع من السماء، ما سيجعلنا عرضة لقوى الطرد والإبعاد التي تفرضها علينا الأرض بفعل دورانها، لذلك ستذهل المرضعة عن رضيعها لأنه سيصعد في السماء، لخفته بفعل خروج الهواء من الغلاف الجوي للأرض وبفعل قوة الطرد والإبعاد الناجمة عن دوران الأرض، وبالنسبة للكبار لوزنهم، سيكونون في حالة السكارى، يتساقطون في كل الاتجاهات، رغم أنهم ليسوا سكارى.

الفـــــــــهـــــــرس

كلمة شكر وتقدير	03

الإهداء	05
مقدمة	06
الباب الأول: كذبة جاذبية الأرض	30
الفصل الأول: تعريف جاذبية الأرض	36
المبحث الأول: مفهوم ما أسماه إسحاق نيوتن بالجاذبية	40
المبحث الثاني: فوائد ما أسموه بالجاذبية	44
المبحث الثالث: خطر الأرض الجاذبة	47
الفصل الثاني: كذبة الأرض المسطحة	52
المبحث الأول: الأرض خلقت سرابا	58
المبحث الثاني: الأرض تنتفخ وتتمدد	63
المبحث الثالث: الأرض تنقص من أطرافها الداخلية	70
الفصل الثالث: كذبة الأرض الثابتة	74
المبحث الأول:الأرض تتحرك قبل إتمام خلقها	81
المبحث الثاني: دحي الأرض وإبعادها دليل حركتها.	85
المبحث الثالث: الأرض تدور حول نفسها والكل يدور حولها	88
الباب الثاني: كذبة انعدام الجاذبية في الفضاء	96
الفصل الأول: كذبة الخروج من الغلاف الجوي للأرض	103
المبحث الأول: تعريف الغلاف الجوي	107
المبحث الثاني: استحالة الخروج من الغلاف الجوي	109
المبحث الثالث: أول محاولة للاقتراب من الغلاف الجوي	114
الفصل الثاني: كذبة انعدام ما أسموه الجاذبية في السماء	117
المبحث الأول: قوة التدافع والتنافر هي الناظمة للكون	125
المبحث الثاني: كذبة مدة وصول أشعة الشمس إلى الأرض	128
المبحث الثالث: الكفار يكذبون عمدا لتضليلنا	134

الفصل الثالث: كذبة الصعود للقمر	139
المبحث الأول: المسافة بين الأرض والقمر	143
المبحث الثاني: هل يمكن الاقتراب من القمر؟	147
المبحث الثالث:الصعود للقمر أسطورة الحضارة الصهيونية.	153
الباب الثالث: قوة الرجع من السماء هي سر ما أسموه بالجاذبية	156
الفصل الأول: قوة الرجع هي التي تبقي الأرض في مركز الغلاف الجوي.	160
المبحث الأول:قوة الرجع والضغط تقع على الأرض وما عليها.	164
المبحث الثاني: فوائد قوة الرجع والضغط من الغلاف الجوي.	168
المبحث الثالث:عواقب زوال قوة الرجع والضغط من الغلاف الجوي.	174
الفصل الثاني: الأرض أودع الله فيها قوة الصدع لا الجذب.	180
المبحث الأول: بقوة الصدع يخرج الله الماء والمرعى من الأرض	184
المبحث الثاني: بقوة الصدع تخرج البراكين من الأرض	186
المبحث الثالث: بقوة الصدع سيخرج الله أثقال الأرض	191
الفصل الثالث: قوة الرجع نحو الأرض تزداد كلما ارتفعنا في السماء	194
المبحث الأول: قوة الرجع تمنع الاستمرار في الصعود	196
المبحث الثاني: قوة الرجع تقل كلما اقتربنا من الأرض	199
المبحث الثالث: قوة الرجع تنعدم في مركز نواة الأرض.	203

البطاقة الوطنية لمـــــــــؤلف الكتـــــاب

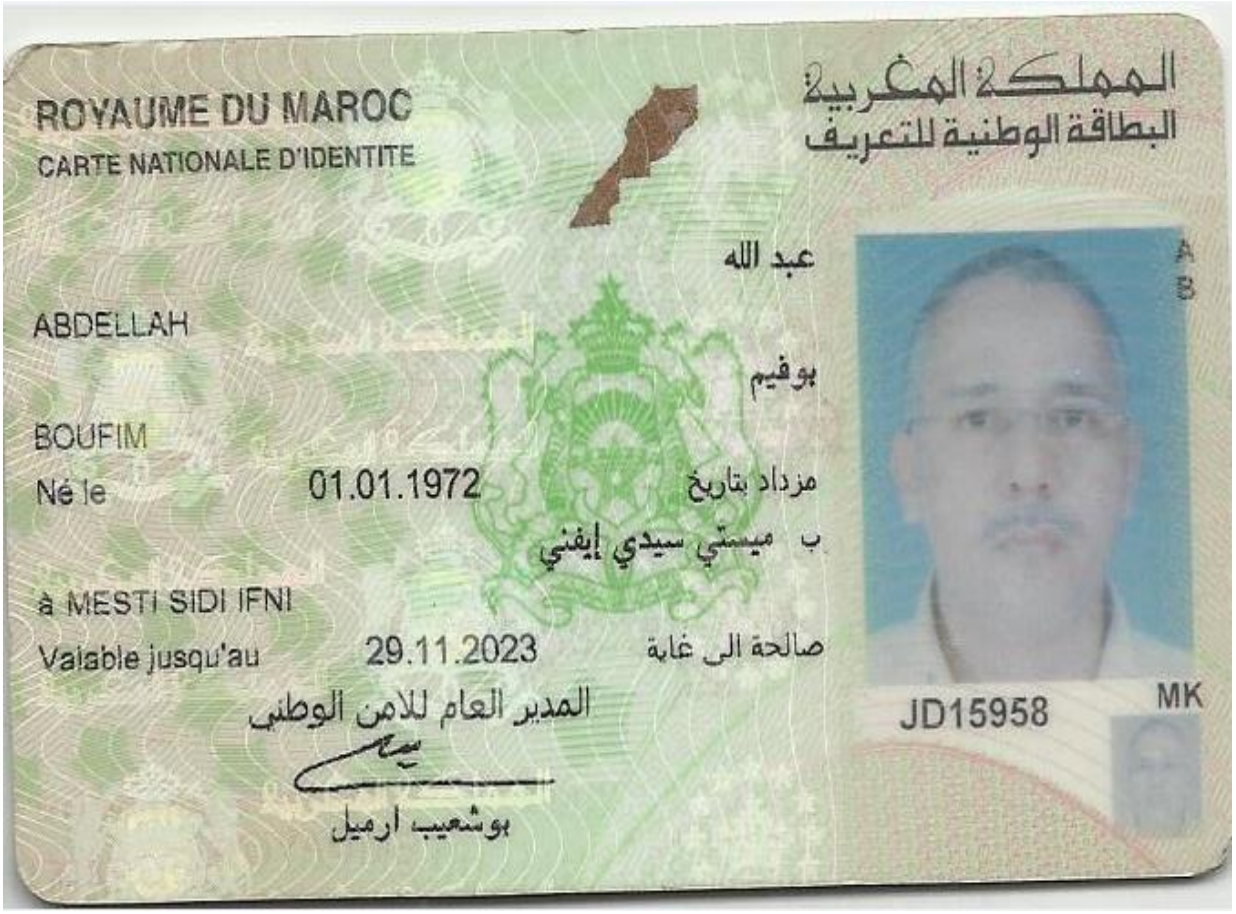

للتواصل مع المؤلف بخصوص الكتاب ومضمونه

عنوان المراسلة: رقم 10 زنقة سيدي أحمد الدرهم شارع المسيرة الخضراء 81000 كلميم المملكة المغربية

رقم الهاتـف: 00212528770686

البريد الإلكتروني: alwahda2008@gmail.com

الفايسبوك: https://www.facebook.com/profile.php?id=100006468323553

قناة اليوتوب: https://www.youtube.com/user/MrBoufim/videos

الحساب البنكي للمؤلف: CREDIT AGRICOLE MAROC

GUELMIM BIR ANZ

81000 GUELMIM MAROC

R.I.B : 225320017106122661012689

SWIFT :CNCA.MA.MR

حدد بنفسك قيمة الكتاب وأدفعها في الحساب البنكي أعلاه وإن تعذر عليك، فتصدق بتلك القيمة ليكون أجرها للمؤلف، وإن تعذر عليك فشارك الكتاب مع كل معارفك، لتكون قد سددت ثمنه.

الأستاذ: عبـــد الله بوفيـــم

من مواليد فاتح يناير 1972 بجهة كلميم وادنون - المملكة المغربية

خريج كلية الحقوق جامعة القاضي عياض - مراكش سنة 1995

كاتب صحفي في المواقع العربية سابقا، المصرية والعراقية

مدير صحيفة الوحدة بالمغرب

مخترع في مجالات الماء والبيئة والطاقة

باحث في التاريخ، الفكر الإسلامي، علم الاجتماع، الجيولوجيا والإبتكار

صدر عنه لحد الآن الكتب التالية:

- هكذا سنحول بلدان المسلمين لتصبح مروجا وأنهارا
- الطاقة المتجددة من الريح المولدة بالسرعة
- نساء معذبات
- الجنس ودوره في بناء الحضارات
- التنظيمات الجهادية تزيل السياسية في الطريق
- انهيار دولة
- الأرض وما عليها من الخلق إلى الزوال
- السماء وما فيها من الخلق إلى الزوال
- الإعجاز الفلكي في القرآن وتفاهات النازا
- الماء في المغرب ماضيا وحاضرا ومستقبلا
- العربية لغة العالم
- خطر التشيع المجوسي
- كذبة جاذبية الأرض

ردمـــــــك : 978-9954-775-03-5

الإيداع القانوني :2018MO2131